الفصل الرابع

النتائج

قامت الباحثة في الفصول الثلاثة الأولى بعرض كامل لمشكلّة الدراسة وأهميتها، والتساؤلات التي تحاول الإجابة عنها باستخدام الطرق الإحصائية المختلفة. كما عرضت الباحثة الدراسات السابقة المتعلقة باضطراب ما بعد الصدمة، والتوافق النفسي الاجتماعي، ووصفها، وتحليلها، بالإضافة إلى المنهجية العلمية للدراسة. وفي هذا الفصل ستقوم الباحثة بعرض أهمّ النتائج التي توصلت إليها، وذلك من خلال البيانات النهائية المتحصل عليها من عينة الدراسة. والجدير بالذكر أنّ الباحثة قد جمعت عينة الدراسة من المصابين في ثورة 17 فبراير الليبية.

بعد أن وزّعت الباحثة أدوات الدراسة على مجموعة من عينة الدراسة الاستطلاعية، وإجراء التحليلات اللازمة لقياس الصدق، والثبات للمقاييس؛ للتأكدّ من صلاحيتهما للاستخدام في هذه الدراسة الميدانية، أعادت الباحثة توزيع الاستبيان بشكلّ نهائي، على عينة الدراسة، والبالغ عددها 325 مصاباً في الثورة الليبية، والتي تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة؛ حتى تكون هناك فرصة لجميع أفراد العينة للظهور.

وأثناء توزيع الاستبيان واجهت الباحثة صعوبة في الوصول إلى بعض المصابين؛ لسوء الوضع الأمني الذي مرّت ومازالت تمرّ به البلاد، وامتناع بعضهم عن ملء الاستمارة مرددين عبارات تحمل في طياتها الأسى واليأس، لذلك اقتصر جمع العينة النهائية على المناطق التي يسودها الأمن، والاستقرار؛ لحصول الباحثة على عينة لا بأس بها تمثل مجتمع الدراسة. وتكونت العينة من المصابين بشظايا قذيفة، وممّنْ فقد أحد أطرافه أو حواسّه، بالإضافة للذين أُصيبوا بشلل.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

نتائج تحليل البيانات الشخصية

قامت الباحثة بحساب الاسترجاعات، والنسب المئوية من خلال البرنامج الإحصائي SPSS، ووجدت أنّ المصابين الذين تراوحت أعمّارهم بين 24-29 عاماً قد تحصلوا على أعلى نسبة = (33.2%)، وإنّ 52.9% منهم كان أعزب، كما وصل عدد المصابين الذين بقوا في الجبهات القتالية لأكثر من شهر إلى 79.9%. في الوقت الذي كانت نسبة المقاتلين التي تتراوح أعمّارهم بين (18-23) = 17.2%، وكان 23.1% منهم قد امكث في جبهة القتال لمدة تقلّ عن الشهر، وأنّ 13.2% كانت إصابتهم بسيطة وبالتالي لم يحتاجوا إلى إجراء عملية جراحية.

وهذا يعني أنّ أكثر عدد من بين المقاتلين هم فئة الشباب الذين تتراوح أعمّارهم بين (24-29) الذين دفعهم حماسهم لخوض تلك المعارك، كما شهدت المعارك وقوع ضحايا مصابين بشظايا قذائف وصلت نسبتهم إلى 50.2%، و47.7% منهم من فقد أحد أطرافه، الأمر الذي استوجب إجراء عمليات جراحية لـ86.8% من المقاتلين المصابين.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

المتغير	البيانات الشخصية	الاسترجاع	النسبة المئوية
العمر	23-18	56	%17.2
	29-24	108	%33.2
	36-30	96	%29.5
	37 فما فوق	95	%20.0
الحالة الاجتماعية	متزوج	101	%31.1
	أعزب	172	%52.9
	مطلق أو أرمل	52	%16.0
المدة الزمنية التي قضاها في الجبهة القتالية	أسابيع	75	%23.1
	شهر فما فوق	250	%76.9
نوع الإصابة	شظايا	163	%50.2
	فقدان أحد الأطراف	155	%47.7
	شلل	7	%2.2
إجراء عملية	أجريت لهم عملية جراحية	282	%86.8
	لم تجر له عملية جراحية	43	%13.2

جدول 7 التوزيع الاعتدالي والنسب المئوية للبيانات الأولية لأفراد العينة

العوامل الكامنة لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة، ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي، والتحقق من صلاحيتهما علمياً.

التحليل العاملي (Factor Analysis)

بعدما انتهت الباحثة من توزيع مقياسي الدراسة على العينة النهائية للدراسة، والتي بلغ عددها 325 مصاباً من المشاركين في الجبهات القتالية من ثلاث مدن، قامت بإجراء التحليل العاملي للبيانات، وذلك

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

بهدف التأكدّ من وجود اتفاق بين تحليل الدراسة الاستطلاعية، والتحليل النهائي، وقد أثبتت نتائج تحليل الدراسة الاستطلاعية بأنّ المقياسين صالحان للاستعمّال، مع وجود عامل واحد احتوى على أقلّ من ثلاث فقرات بنسب ضعيفة؛ لذلك تمّ حذفه لعدم إمكانية اعتماده.

أما بقية العوامل فقد تمّ تدويرها لجعل العلاقات بين المتغيرات أقوى، وهناك عدة طرق لتدوير المحاور، كما اعتمدت الباحثة طريقة تعظيم التباين (Varimax) وتُعد من أكثر هذه الطرق شيوعاً، وهي طريقة تدوير تتميز بأنها تحافظ على خاصية الاستقلال بين العوامل، وهذا يعني أنّ عملية التدوير تساعد على إبقاء بعض العوامل، وحذف بعضها الآخر (تيغزة، 2011).

وبعد الانتهاء من عملية التدوير تمكنت الباحثة من استخلاص أربعة عوامل لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي، وسبعة عوامل لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة، بحيث اعتمدت الباحثة في اختيار العوامل على المعايير نفسها التي اعتمدت عليها في إجراء التحليل العاملي للدراسة الاستطلاعية، فقد استندت على الجذر الكامن (Matrix) الذي يصل إلى 1.00 فما فوق في اختيار العامل الصالح للاستخدام. وتمّ حساب مصفوفة معاملات الارتباط بين المتغيرات التي تدخل التحليل؛ للحصول على مصفوفة الارتباط، وهذه الخطوة تعطي مؤشراً أولياً للكيفية التي يعمل بها التحليل العاملي، وتبين هذه الخطوة أنّ التحليل العاملي يستمدّ عوامله من الارتباطات بين المتغيرات المختلفة، حيث إنّ الإجراء الافتراضي في برنامج SPSS هو أن يعطي كلّ متغير بصفة مبدئية قيمة شيوع قدرها 1.00 ، وإذا كان الجذر الكامن للعامل أقلّ من 1.00 فإنه يُفسر بنسبة أقلّ من التباين من المتغير الأصلي، وبالتالي يجب رفضه.

أماّ بالنسبة لمعامل الشيوع (communality) فهي مجموعة من المتغيرات، والمتغير إماّ أن يكون مستقلاً بمعنى له ارتباط عالٍ مع عاملٍ واحدٍ، وليس له ارتباط مع بقية العوامل أو أنّ المتغير يشترك مع عامل

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

آخر، ويعرف بالعامل الشائع أو العامل العام، وتُفيد قيّم الشيوع في إظهار نسبة التباين التي تُسهم بها العوامل لتفسير متغيراً ما (أبو علام،2009).

فالعامل الشائع عبارة عن " مربع معامل الارتباط المتعدد بين المتغير والعوامل بوصفها متغيرات مستقلّة، وبالتالي فإنه يعبر عن نسبة التباين في المتغير التي تشرحها العوامل المشتركة المشتقّة من التحليل العاملي، أي أنّها نسبة تباين المتغير والتي تُعد جزءاً مشتركاً مع تباين العوامل (باهي وعبدا لفتاح، 2002).

كما اعتبرت الباحثة أفضل تشبع عاملي للمفردة قابل للاعتماد في هذا التحليل يساوي 0.40 فما فوق، وبالتالي حُذفت مفردات التشبعات العاملية الأقلّ من هذه النسبة؛ لكي يكون لكلّ فقرة دور في المساهمة بشكلّ إيجابي في الاختبار. وعند تدني معامل الشيوع فإنّ ذلك يؤدي إلى انخفاض في تحميل الفقرات، أو تفكيكه إلى عدّة عوامل، وذلك بسبب عدم انسجام الفقرة مع بقية الفقرات تحت عامل واحد. وفي حال تشبُع العوامل في أكثر من عامل، فإن هذا يسمى بالنموذج المعقد (complex structure) أمّا إذا تشبعت الفقرة تحت عامل واحد، فإنه يسمّى بالنموذج البسيط (Simple structure) والذي بدوره يدلّ على جودة الفقرة.

نتائج التحليل العاملي

بعدما أدخلت الباحثة البيانات المُتحصل عليها من خلال توزيع الاستبيان على العينة النهائية في البرنامج الإحصائي SPSS، اختبرت في البدء مصفوفة الارتباط التي تمثل حجم العلاقات بين فقرات المقياس، والجدول الآتي يبين الارتباط بين كلّ فقرة من فقرات اضطراب ما بعد الصدمة.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

33	32	29	28	27	24	23	22	21	19	18	17	16	15	14	13	12	4	3	2	1	
																				.535	1
																			.397	.515	2
																		.922	-.074	-.033	3
																	.341	.193	.002	-.136	4
																.065	-.045	.327	.054	.298	12
															.485	-.074	-.025	.451	.187	.314	13
														.387	.145	.006	-.055	.342	.030	.188	14
													.754	.395	.173	-.066	-.048	.345	.007	.198	15
												.712	.653	.403	.251	-.115	-.020	.321	.025	.246	16
											.740	.709	.633	.402	.267	-.119	.030	.361	-.034	.200	17
										.368	.344	.331	.301	.098	.036	-.065	.024	.097	.009	.104	18
									.234	.586	.419	.434	.418	.194	.217	.066	-.091	.325	.009	.205	19
								.540	.187	.506	.447	.432	.473	.293	.194	-.078	-.053	.260	.032	.218	21
							.458	.569	.232	.382	.323	.384	.384	.115	.094	-.070	-.101	.142	-.014	.099	22
						.626	.465	.604	.217	.485	.405	.361	.379	.231	.210	-.061	-.008	.213	-.030	.209	23
					.572	.169	.358	.280	.190	.377	.359	.327	.342	.372	.258	-.021	.005	.192	-.043	.106	24
				.711	.267	.155	.335	.356	.200	.409	.404	.365	.302	.379	.356	.-019	.-023	.299	-.020	.186	27
			.765	.694	.389	.285	.423	.389	.234	.418	.415	.411	.352	.390	.446	-.012	-.016	.332	.021	.253	28
		.709	.633	.588	.262	.160	.290	.297	.179	.341	.356	.335	.299	.266	.250	-.013	.010	.242	-.080	.115	29
	.544	.419	.432	.306	.171	.094	.121	.154	.031	.175	.187	.198	.179	.104	.181	.045	-.007	.025	-.184	-.022	32
.604	.461	.325	.402	.290	.185	.098	.190	.094	.010	.143	.156	.176	.127	.137	.107	.031	-.025	.070	-.115	-.028	33
.510	.483	.431	.442	.347	.223	.090	.190	.200	.016	.185	.224	.207	.184	.154	.248	-.038	-.011	.141	-.076	.084	34
.441	.341	.355	.362	.305	.199	.102	.216	.168	.040	.166	.211	.131	.097	.058	.172	-.038	-.066	.067	-.002	.093	35
.070	.227	.323	.276	.208	.248	.151	.104	.225	.106	.249	.228	.252	.188	.197	.292	-.013	-.038	.218	-.024	.186	36
.117	.267	.341	.286	.242	.242	.181	.119	.129	.035	.202	.205	.217	.154	.165	.238	-.027	-.035	.127	-.075	.080	39
.095	.094	.220	.210	.187	.173	.120	.090	.169	.058	.175	.148	.181	.181	.146	.145	.081	-.034	.147	.018	.125	40
.054	.067	.206	.208	.145	.140	.139	.138	.166	.054	.094	.076	.078	.096	.073	.113	-.011	-.029	.081	-.011	.091	41
-.002	.025	.112	.174	.179	.077	.021	.043	.089	.005	.107	.064	.060	.051	.116	.090	-.029	-.010	.044	-.095	-.026	42

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

	34	35	36	39	40	41	42	43
34								
35	.450							
36	.258	.636						
39	.299	.083	.634					
40	.295	.073	.448	.615				
41	.272	.059	476	.531	620			
42	.194	-.010	.398	.258	.288	.625		
43	.154	-.022	.229	.164	.226	.218	.341	

جدول 8 مصفوفة الارتباط لاضطراب ما بعد الصدمة (العينة النهائية)

ويتّضح من هذا الجدول قوة الارتباط بين فقرات كلّ عامل لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة، فجاءت جميع معاملات الارتباط بين فقرات هذا المقياس دالّة إحصائياً، حيث تراوحت درجاتها بين0.341- 0.922، وفيه دلاله على تمتع الفقرات بدرجة عالية من الصدق. كما أثبتت أيضاً نتائج التحليل العاملي لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة والتوافق النفسي الاجتماعي، بأنّ جميع أسئلة الاستبيان جاءت متشبعة تحت عدّة عوامل حسب المعايير التي اعتمدت عليها الباحثة، حيث اعتبرت أحسن تشبع هو 0.40 فما فوق، بالإضافة إلى أنّ جميع المفردات جاءت متشبعة تحت عامل واحد، في كلّا المقياسين، كما أظهرت نتيجة التحليل العاملي بأنّ الجودة الكلّية للمقياس (KMO) =0.783، ونتيجة (Bartlett) للنسبة الفائية= 0.001.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

مقياس أخذ العينات الملائمة لكايسر أولكين (KMO)		0.838
اختبار كروية لبارتليت (Bartlett)	مربع كأي التقريبي	1687.862
	درجة الحرية	391
	النسبة الفائية	0.001

جدول 9 اختبار KMO و Bartlett لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة

كما استخدمت الباحثة اختبار الارتباط المضادّ (Anti-Image) والذي يساعد في معرفة جودة كلّ سؤال على حدة، بحيث يمكن لدرجة الارتباط الوصول إلى 1.00، حيث تراوحت قيمة الفقرات ما بين (0.523 -0.978) ، في حين أشارت نتائج معامل التشبع (communalities) إلى جودة كلّ فقرات المقياس ، وقد تراوحت درجاته ما بين (0.532- 0.840).

وبعدما أجرت الباحثة التحليل العاملي على مقاس اضطراب ما بعد الصدمة، جاءت فقراته محملة على سبعة عوامل، وهي (التديّن، والتوتر الانفعالي والجسدي، والعزلة، وعدم الرغبة، والذهول، والحرب، والاسترجاع) وخرجت هذه النتيجة بالعوامل نفسها التي ظهرت عند إجراء هذا التحليل على العينة الاستطلاعية، والجدير بالذكر أنّ الفقرات لم تتغير عند إجراء تحليل العينة النهائية عنه في إجراء التحليل العاملي للعينة الاستطلاعية. وجدول التالي يوضّح كلّ عامل، والفقرات المندرجة تحته، والتشبعات العاملية لكلّ فقرة مبينةً عامل إلفا، والجذر الكامن له.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

الرقم	الفقرات	التشبعات العاملية							معامل الشيوع	Anti emage
		التدين	التوتر السلوكي والجسدي	العزلة	عدم الرغبة	الذهول	الحرب	الاسترجاع		
16	أشعر بأن إيماني بالقضاء والقدر زاد بعد تعرضي للصدمة	.73							.92	.83
17	أشعر بأني في حاجة لشرب الكحول؛ لأنسى ما حدث معي.	.82							.61	.76
18	أرضى بالقدر، ولو كان عكس ما أريد.	.71							.76	.84
19	أُؤدي الصلاة في وقتها.	.70							.56	.63
21	أشعر بأني غاير قادر على التحكم في اعصابي.		.92						.75	.67
22	اتوتر عندما اسمع صوت رصاص.		.75						.63	.87
23	اغضب كثيراً لأتفه الأمور.		.83						.64	.75
24	أعاني من ضيق تنفس، وسرعة في ضربات القلب عندما أتذكر الحادّث الصادم.		.78						.65	.76
12	ليست لدي رغبة في ممّارسة أي نشاط.			.79					.65	.76
13	أحبّ أن أجلس وحدي.			.77					.53	.64
14	أشعر بأني في حاجة إلى الذهاب لطبيب نفسي			.82					.65	.58
15	أشعر أنّ لا أحد يفهمني.			.81					.63	.79
27	لا أريد الحديث مع الأشخاص الذين كانوا معي في الجبهة القتالية.				.83				.68	.62
28	ابتعد عن إجابة الأسئلة المتعلقة بالحادث الصادم.				.76				.58	.69
29	لا أريد زيارة المكان الذي أُصبت فيه.				.82				.70	.64
39	أصبت بالذهول عندما رأيت القتلى من حولي.					.68			.67	.76
40	كنت أشعر بأنني سأموت عندما تقع قذيفة بجانبي.					.83			.72	.72
41	أشعر بوجود خطر يحيط بي.					.78			.66	.79
42	الجبهة القتالية كانت تهديد حقيقي بالموت.					.73			.55	.81
43	شعرت بالخوف الشديد عندما أستشهد بعض رفاقي.					.72			.65	.78
32	لا أريد المشاركة في أي قتال مرة أخرى.						.77		.66	.81
33	أشعر بالندم للمشاركة في الحرب؛ لأنني تعرضت لإصابة						.85		.63	.86
34	أهوال الحرب كانت صدمة بالنسبة إلي.						.72		.63	.74
35	لم أتوقع أن تكون جبهة القتال بهذه القسوة.						.76		.65	.79
36	زادت ثقتي في نفسي بعد مشاركتي في الحرب.						.73		.67	.80
1	أشعر بأن الحادّث الصادم سيحدث لي مرة أخرى.							.72	.53	.53
2	تراودني أحلام وكوابيس مزعجة.							.73	.57	.58

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

الرقم	الفقرات	التشبعات العاملية							معامل الشيوع	Anti emage
		التدين	التوتر السلوكي الجسدي	العزلة	عدم الرغبة	الذهول	الحرب	الاسترجاع		
3	عندما أكون وحدي تُعاد الصدمة أمام عيناي.							.74	.62	.63
4	أشعر بالرغبة في البكاء عندما أتذكر ما تعرضت له.							.79	.69	.63
الجذر الكامن		3.47	3.03	2.37	2.24	2.35	1.96	1.92	—	—
معامل ألفا		0.78	0.83	0.78	0.76	0.75	0.80	0.83	—	—

جدول 10 التحليل العاملي لاضطراب ما بعد الصدمة (العينة النهائية)

تدلُّ هذه النتيجة على أنّ فقرات مقياس اضطراب ما بعد الصدمة جاءت حسب ما كان متوقعاً، ويُعدُّ هذا دليل على صدق البناء التكويني للمقياس، ومؤشر جيد على إمكانية استخدام هذا المقياس.

كما أجرت الباحثة التحليل العاملي أيضاً على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي، على العينة النهائية، واختبرت مصفوفة الارتباط بين كلّ فقرة من فقرات هذا المقياس. والجدول الآتي يوضح تلك الارتباطات

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

94	93	92	90	85	84	83	81	79	78	76	71	70	59	57	56	55	53	
																		53
																	.692	55
																.687	.617	56
															.680	.634	.538	57
														.155	.171	.173	.199	59
													.809	.160	.210	.294	.213	70
												.785	.761	.208	.243	.183	.170	71
											.734	.711	.729	.250	.175	.105	.100	76
										.791	.711	.750	.760	.225	.170	.160	.090	78
									.761	.677	.678	.649	.658	.208	.133	.100	.073	79
								.756	.708	.646	.656	.669	.689	.104	.108	.077	.007	81
							.699	.653	.626	.573	.638	.589	.592	.081	.047	.042	.044	83
						.700	.680	.637	.608	.584	.523	.623	.562	.010	.018	-.003	.007	84
					.645	.694	.656	.631	.625	.599	.587	.624	.662	.012	.054	.053	.075	85
				.224	.257	.328	.222	.220	.212	.184	.166	.273	.356	.010	-.064	-.067	-.043	90
			.118	.127	.115	.240	.174	.167	.140	.057	.254	.135	.183	..098	-.015	-.020	-.057	92
		.682	.170	.180	.187	.237	.177	.179	.192	.125	.323	.202	.269	.055	-.060	-.037	-.077	93
	.639	.668	.173	.170	.161	.252	.199	.144	.143	.129	.544	.166	.277	.052	-.082	-.083	-.094	94

جدول 11 مصفوفة الارتباط للتوافق النفسي الاجتماعي (العينة النهائية)

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

وقد التزمت الباحثة بجميع الإجراءات المتبعة، فاعتمدت على الجذر الكامن،Eigenvalue الذي وصل إلى 1.00، واعتبرت أفضل تشبع عاملي قابل للاعتماد للمفردات هو 0.40 فما فوق، وتمّ حذف الفقرات التي تقلُّ عن ذلك، أو التي تشبعت في عاملين. ولاعتبار استقلالية العوامل اعتمدت الباحثة على تحليل التدوير المتعامد (Varimax)

علاوة على ذلك، فقد أشار (KMO) إلى جودة عالية لهذه الفقرات، حيث وصل إلى 0.84، ونتيجة Batrlett بالنسبة الفائية= 0.001، كما تراوحت قيمة اختبار الارتباط المضادّ Anti-Image، ما بين (0.917 - 0.732)

مقياس أخذ العينات الملائمة لكايسر أولكين (KMO)		0.842
اختبار كروية لبارتليت (Bartlett)	مربع كأي التقريبي	1776.052
	درجة الحرية	398
	النسبة الفائية	0.001

جدول 12 KMO و Bartlett لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي

وبعدما أجرت الباحثة التحليل العاملي على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي اتضح لها مجيء فقراته محملة على أربعة عوامل، و هي (التوافق الشخصي، والتوافق الأسري، والتوافق الانفعالي، والتوافق مع الآخرين)، حيث تراوحت قيمة الارتباط المضاد بين (0.732-0.917) كما تراوحت قيمة معامل الشيوع للفقرات بين (0.543-0.819) وكانت التشبعات العاملية ذات قيم جيدة، وقد تراوحت بين (0.610-0.873) كما هو موضح في الجدول التالي:

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

الرقم	الفقرات	التشبعات العاملية				معامل الشيوع	Anti-Image
		التوافق الشخصي	التوافق مع الآخرين	التوافق الأسري	التوافق الانفعالي		
70	أشعر بأنني قادر للتغلب على أحزاني.	.82				.74	.87
71	لا أتسرع في اتخاذ القرار.	.87				.81	.85
72	لا أندم على الأعمال التي أقوم بها.	.84				.77	.88
73	أستطيع أن أتحمل نتائج أفعالي.	.78				.75	.85
53	أتعامل مع الآخرين بحزم.		.76			.70	.86
54	لا أتقور في الرد على الآخرين.		.61			.54	.91
55	إصابتي لا تعيقني عن تكوين صداقات جديدة		.83			.72	.83
56	لا أجد صعوبة في بدء الحديث مع أشخاص لا أعرفهم.		.80			.72	.87
57	أبادر في مساعدة الآخرين على حل مشاكلهم.		.74			.78	.84
83	لا أظهر غضبي على أفراد أسرتي.			.76		.59	.82
85	لا تتدخل أسرتي في اختيار أصدقائي.			.86		.76	.75
86	أستطيع التحدث عن مشكلاتي الخاصة مع والدي.			.81		.69	.84
87	لا أشعر بأنّ والدي يفرقان بيني وبين إخوتي.			.79		.66	.81
90	أستطيع أن أفكر فيما تعرضت له بهدوء.				.72	.56	.84
91	أستطيع السيطرة على انفعالاتي عندما ينتقدني الآخرون.				.80	.67	.78
92	لم يتغير سلوكي حتى بعدما حدث معي.				.84	.72	.73
93	أفكر في مستقبلي بتفاؤل.				.78	.62	.75
94	أستطيع أن أتغلب على مشاعر الحزن.				.75	.62	.75
	الجذر الكامن	3.10	2.69	2.63	2.54	—	—
	معامل ألفا	.90	.83	.81	.81	—	—

جدول 13 التحليل العاملي لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي (العينة النهائية)

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

التحليل العاملي التوكيدي (confirmatory Factory Analysis)

تنبعث أهمية التحليل العاملي التوكيدي في التحقق من الصدق التكوين للاختبار، حيث يقوم هذا التحليل باختبار صحّة نموذج معيّن تمّ بناؤه على أساس نظرية معينة بهدف التحقق من درجة جودة النموذج، وقدرته لاختبار فرضيات متعلقة بوجود علاقة بين المتغيرات، والعوامل الكامنة؛ لذلك يمكن طرح السؤال التالي وهو:

جودة النموذج المفترض الذي يتكون من مجموعة المتغيرات الكامنة والمتغيرات المقيسة.

يختصّ التحليل العاملي التوكيدي بالإجابة عن هذا السؤال، وذلك لأنّ هذا التحليل يستخدم لاختبار صحّة الفروض فيما إذا كانت تُوجد صلة بين المتغيرات الكامنة أو لا توجد، ويستند التحليل العاملي التوكيدي في هذا على نظرية علمية معينة، أو دراسات سابقة، ثم يقوم الباحث باختبار النموذج الذي افترضه إحصائياً.

وعليه، فإن التحديد المسبق لنموذج التحليل العاملي التوكيدي يسمح للمتغيرات بالتشبع تحت عوامل معينة دون غيرها، حسب مناسبتها لها، ثم تقويم النموذج بطريقة إحصائية؛ لتحديد مدي دقّة مطابقته للبيانات المستخدمة من خلال العديد من المؤشرات المسماة بمؤشرات حُسن المطابقة (Goodness of Fit Indices).

لذا فقد تبنت الباحثة مقياس الديب (1998) للتوافق الشخصي الاجتماعي، ومقياس السوداني (1990) للتوافق الاجتماعي والنفسي بعد أن أُدخلت التعديلات اللازمة عليهما بما يتلاءم مع عينة الدراسة، أما عن مقياس اضطراب ما بعد الصدمة، فقد صممت الباحثة نموذج لهذا المقياس، وذلك بعد اطلاعها على أدبيات الدراسات السابقة، وذلك للتأكدّ من مدى ملاءمة المقياس لهذه الدراسة، عن

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

طريق استخدام التحليل العاملي التوكيدي من خلال برنامج آموس (Amos,20) وبعدما أدخلت الباحثة البيانات التي توصلت إليها سابقاً من خلال التحليل العاملي الاستكشافي، والذي بدوره أظهر العوامل المختصة والتي تمثل كلّ من (اضطراب ما بعد الصدمة ، والتوافق النفسي الاجتماعي) والرسم التوضيحي التالي يوضح ذلك:

رسم توضيحي 1 العوامل المنبثقة عن اضطراب ما بعد الصدمة

رسم توضيحي 2 العوامل المنبثقة عن التوافق النفسي الاجتماعي

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

ولأهمية التحليل العاملي التوكيدي في تأكيد النتائج المتحصل عليها من التحليل العاملي، فقد دعا خبراء الإحصاء بضرورة استخدامه؛ ليتأكدّ الباحث من مصداقية كلّ فقرة من فقرات الاستبيان قبل تطبيقه، بالإضافة إلى التحقق من العوامل والأبعاد التي تقوم عليها، وحذف الفقرات التي لم تستوفِ الشروط (باهي، 2002).

وللتحقق من حُسن مطابقة النموذج المقترح مع النموذج الحقيقي، فقد لجأت الباحثة إلى استخدام العديد من مؤشرات المطابقة لما لها من دور كبير في تحديد مدى جودة النموذج المفترض قيد الاختبار. وفيما يلي وصف لهذه المؤشرات:

1-مربع كأي (X^2 Chi-Squarex): يُعد من أشهر مؤشرات الملاءمة ؛ لأنه يقوم بقياس الاختلاف، أو التباين، أو التناقض، أو الانحراف بين مصفوفة الارتباط للعينة، ومصفوفة الارتباط المطابقة، ويستخدم اختبار كأي مع النسبة الفائية، والتي ينبغي أن تكون أكبر من قيمة ألفا 0.05 (أي عدم وجود دلالة إحصائية) ؛لكي يتمّ اختبار جودة النموذج. وفي حال كانت قيمة كأي أقلّ من ألفا 0.05 (أي دالّة إحصائياً)، سيكون ذلك مؤشراً على اختلاف النموذج النظري (المفترض) عن النموذج الفعلي (الحقيقي). وعليه، فإنّ القيمة الدالّة لمربع كأي تعني رفض النموذج المقترح، أو إلزام إعادة توصيفه.

ويتأثر مربع كأي عادةً بعدد المتغيرات التي يقدرها النموذج، فكلّما كثُرت القيم المقدرة ارتفعت قيمة مربع كأي، وبالتالي فإنّ مربع كأي يدلّ على التمايز بين مصفوفة الارتباط للبيانات الحقيقية، وللبيانات الملاحظة، كما يتأثر اختبار مربع كأي والنسبة الفائية بحجم العينة، فإنّ العينات ذات الحجم الكبير قد تؤدي لرفض النموذج حتى ولو كان نموذجاً جيداً. أو قريباً من النموذج الحقيقي المثالي، كذلك قد يؤدي صغر حجم العينات إلى قبول نماذج أقلّ جودة، أو ذات اختلاف بينها والبيانات الملاحظة؛ لذلك لجأ

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

الخبراء الإحصائيون إلى وضع مؤشرات أخرى؛ لاختبار جودة النموذج المفترض(Magid & et,1995 (Rexb,2015

2-مؤشر حسن المطابقة **Goodness of Fit Index (GFI)**: يقوم هذا المؤشر بقياس مقدار التباين في المصفوفة الناتجة عن النموذج الذي يقوم الباحث بتفسيره (إلى أي مدى يستطيع النموذج المقترح توفير معلومات عن وضع النموذج الفعلي. والمؤشر الناتج يسمّى (مؤشر حسن المطابقة المصحح (AGFI) بمعنى أنّه يقوم بتصحيح قيمة (GFI) وذلك بخفضها إذا ما ازداد تعقيد النموذج، وتتراوح قيمته بين (0-1) وتشير القيمة المرتفعة إلى التطابق الأفضل، حيث تُعّد 0.90 أقلّ قيمة مقبولة لهذا المؤشر.

3-مؤشر المطابقة المقارن **Comparativ Fit Index (CFI)**: يُعد من أفضل المؤشرات القائمة على المقارنة، حيث يقوم بمقارنة مربع كأي للنموذج المقترح بقيمة مربع كأي للنموذج الحقيقي، أي له القدرة على تقدير مقدار التحسن لا في المطابقة بالنسبة للنموذج المقترح مقارنةً بالنموذج الفعلي، والذي يتمثل في نموذج المتغيرات المستقلة، ويسمّى (النموذج المستقل أو العدم)، حيث يفترض أنّ قيمته لا تقلّ عن الصفر، ولا تزيد عن 1 صحيح، وذلك لأن المؤشرات السابقة قد تخرج في بعض الأحيان عن هذا المدى (0-1)، ولا يختلف هذا المؤشر عن سابقة من المؤشرات إذ يجب إلا تقلّ قيمة المؤشر عن 0.90؛ لقبول النموذج المقترح (Magid & et,1995, Rexb,2015)

4-مؤشر المطابقة المعياري **Normed Fit Indes (NFI)**: يقوم هذا المؤشر بإعطاء معلومات عن حُسن المطابقة إذا ما تطور النموذج في مكوناته وعوامله إلى نموذج آخر أكثر تعقيداً، وتُعد قيمة 0.90 الحد الأدنى لقبول هذا المؤشر، لأنّها تدلُّ على تفوق النموذج الذي اقترحته الباحثة بنسبة (0.95) على

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

النموذج الفعلي من حيث جودة المطابقة. وعلى الرغم من التوسع في استخدام هذا المؤشر إلا إنه يتأثر بمدى تعقد النموذج

5-مؤشر الملاءمة غير المعياري (NNFI) Non-Normaed Fit Indes: هو نموذج يعتمد على مقارنة النموذج المقترح من قبل الباحثة بنموذج آخر يسمّى النموذج القاعدي (نموذج العدم أو المستقلّ) فإذا كان مؤشر(CFI) له مجال محدد للقيم أو المعايير، فإنّ هذا المؤشر ليس له مجال محدد، ذلك لأنّ في بعض الأحيان قد تقع بعض القيم خارج المدى الذي يتراوح من الواحد إلى الصفر، لذلك هو غير معياري. غير أنه يسري على شاكلة مؤشر (CFI) أي أنّ قيمته التي تفوق (0.90) تُعد مؤشراً لقبول النموذج المقترح. وبذلك فإنّ هذا المؤشر يعكس الملاءمة المكتسبة التي نحصل عليها من توصيف النموذج المقترح مقارنةً بنقطة صفر الملاءمة وهو النموذج الصفري.

6-مؤشر الملاءمة التزايدي (IFI) Incremental Fit Index:يشترك هذا المؤشر مع المؤشر السابق في كونه يعكس مدى تفوّق النموذج الذي اقترحته الباحثة في ملاءمته على النموذج القاعدي (النموذج الصفري) والدرجة التي يقترحها هذا المؤشر لقبول النموذج هي 0.90 .

7-مؤشر جذر متوسط مربع خطأ التقريب (AMSEA) Root Mean Square Error Of Approximation:

يُعد مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب من أفضل مؤشرات جودة المطابقة؛ لتفوقه وأدائه الجيد، بحيث يستطيع هذا المؤشر قياس مدى التناقض (Discrepancy) بين مصفوفة التباين التي تكونت من البيانات الملاحظة، والمصفوفة المستخلصة من النموذج المقترح، كما يتميز مؤشر جذر متوسط مربع خطأ التقريب بعدم تأثر قيمته بحجم النموذج، وعدد المتغيرات المكونة له، مقارنةً ببقية المؤشرات الأخرى،

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

بالإضافة إلى أنه يبين مقدار الخطأ في النموذج، ونسبة انحرافه عن المعايير المثلى، فإذا كانت قيمته مساوية لـ0.05، أو أقلّ دلّ ذلك على مطابقة النموذج للبيانات. أمّا إذا كانت قيمة هذا المؤشر ما بين 0.05-0.08 دلّ ذلك مطابقة النموذج ولكن ليس بشكلٍ مطلق بينما إذا كانت قيمة المؤشر أعلى من 0.80 دلّ ذلك على وجود خلل وسوء في مطابقة النموذج، وبالتالي يتمّ رفض النموذج، وهذا يعني أنّ قيمة صفر تدلُّ على أفضل مطابقة ممكنة، فكلّما ارتفعت قيمته قلّت جودة المطابقة (Magid & et,1995 Rexb,2015)

نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة باستخدام برنامج أموس AMOS (بالدرجة الأولى)

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي التوكيدي لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة؛ للتأكدّ من كفاية بنود العوامل، والأبعاد التي تنبثق منها، وصدق الفقرات، ومن خلال النتيجة التي تحصلت عليها بعد الانتهاء من هذا التحليل، أُثبتت بأنّ الفقرات تقيس سبعة عوامل كامنة، وهي (عدم الرغبة، والعزلة الاجتماعية، والذهول، والحرب، والتدين، والتوتر السلوكي الجسيمي، والاسترجاع) والجدير بالاهتمام أنّ هذه العوامل تنتسب إلى التكوين الفرضي الواحد (اضطراب ما بعد الصدمة). كما جاءت مؤشرات الملاءمة في هذا التحليل بقيم جاوزت الحدّ الأدنى المقترح من قبل مجراء الإحصاء، فكانت (GFI) قيمة مؤشر حسن المطابقة = 0.90، وAGFI مؤشر حسن المطابقة المصحح =0.91 ومؤشر المطابقة المقارنة (CFI) =0.92 ، ومؤشر المطابقة المعياري (NFI) =0.93، ومؤشر الملاءمة التزايدي (IFI) =0.95، وأخيراً مؤشر جذر متوسط مربع خطأ التقريب ، حيث وصل بعد التحليل التوكيدي إلى 0.05، الأمر الذي يؤكّد الصدق البنائي لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة، ويدلّ على قوة العلاقة بين العوامل المدروسة في هذه الدراسة.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

بالإضافة إلى ذلك، فقد اختبرت الباحثة الصدق التمايزي والتقاربي؛ لتحليل التوكيدي لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة، وذلك عن طريق اختبار قيمة التشبعات العاملية، والذي يدلّ على أنّ فقرات المقياس تقيس شيئاً واحداً، بالإضافة إلى وجود قواسم مشتركة بينهما.لذا فإنّ قيمة التشبعات العاملية لم تتجاوز 0.90 والتي تعني انصهار الفقرات مع بعض، ومن هنا فأنّ هذا المقياس قد اتسم أيضاً بالصدق، وبالتالي فإنّها مثلت العوامل الكامنة تمثيلاً جيداً.

ومن ناحية أخرى، فقد أشارت الارتباطات التي وجدت بين عوامل اضطراب ما بعد الصدمة أنّ أعلى ارتباط كان بين العزلة والتدين =.62، فمن المعروف أنّ تدين الشخص وإيمانه بالقضاء والقدر قد يخفف من عزلته عن الآخرين، وبالتالي يساعده في الاندماج الاجتماعي مع بيئته وأصدقائه، كما يوجد ارتباط بين العزلة وعدم الرغبة=0.13 ، وبين متغير الذهول وعامل الحرب حيث وصل الارتباط بينهما إلى 0.50، وهذا يؤكد بأن الحرب لها واقع الذهول على المقاتلين، كما كان للحرب ارتباط بعدم رغبة المصابين في الجبهة بالحديث عما جرى فيها وتذر الاحداث المؤلمة، والذي وصل إلى 0.38، ومن جانب آخر فقد أظهرت النتائج وجود ارتباط بين عدم الرغبة والاسترجاع =0.14، بينما توجد علاقة سالبة بين الذهول والعزلة الاجتماعية .الرسم التوضيحي التالي يبين ذلك:

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

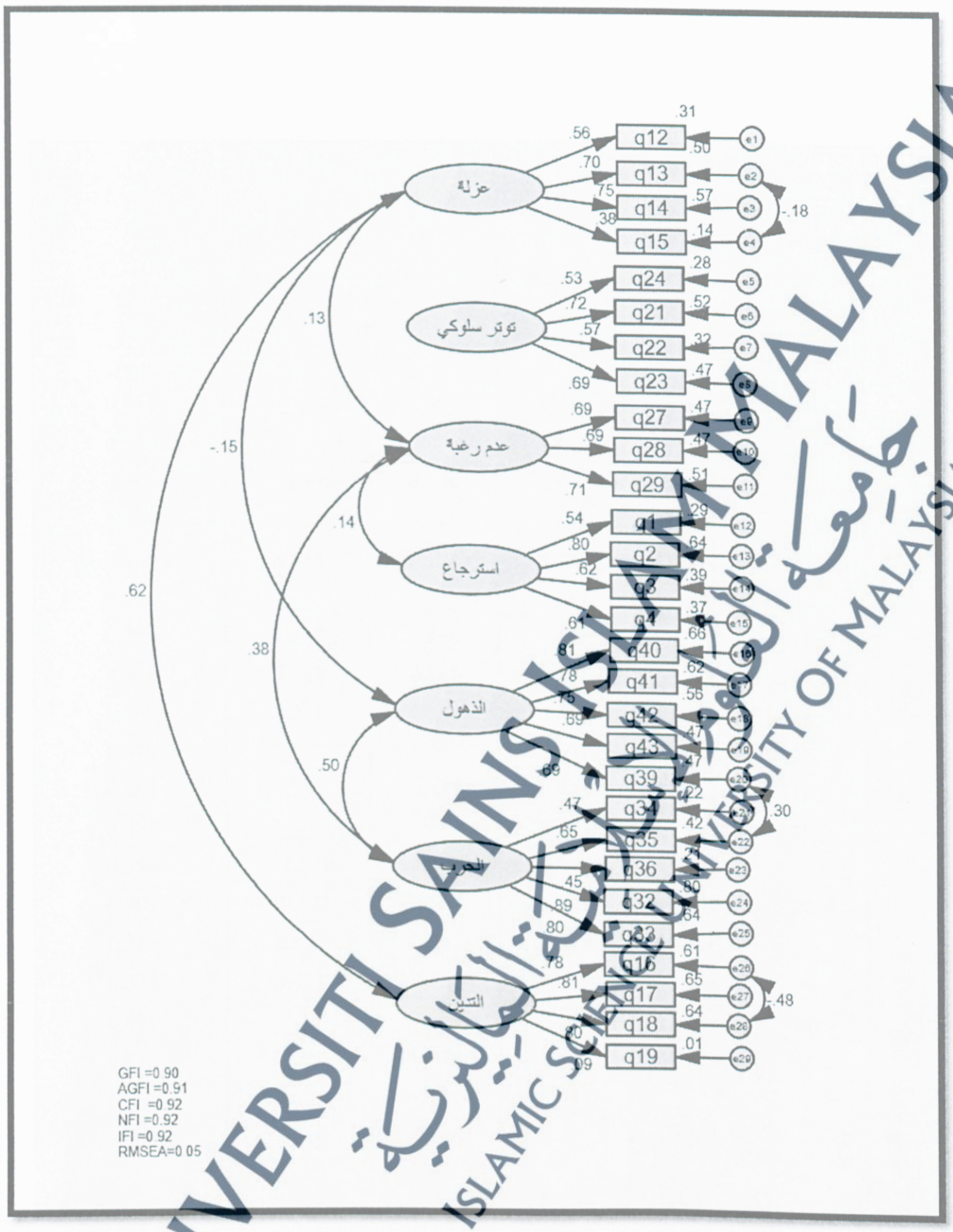

رسم توضيحي 3 التحليل العاملي التوكيدي لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة بالدرجة الأولى

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

النموذج	الفقرات	الانحدار غير المعياري	الانحدار المعياري	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	مربع الارتباط المتعدد
اضطراب ما بعد الصدمة	س1	0.950	0.724	0.073	12.995	0.524
	س2	1.000	0.588	—	—	0.346
	س3	1.229	0.595	0.156	7.867	0.354
	س4	1.200	0.682	0.141	8.528	0.465
	س12	1.633	0.779	0.185	8.835	0.608
	س13	1.000	0.553	—	—	0.305
	س14	0.927	0.534	0.130	7.154	0.285
	س15	1.243	0.634	0.165	7.982	0.402
	س16	1.681	0.842	0.194	8.241	0.708
	س17	1.000	0.692	—	—	0.479
	س18	0.943	0.683	0.137	6.795	0.467
	س19	1.000	0.694	—	—	0.482
	س21	1.231	0.812	0.109	11.271	0.659
	س22	1.107	0.711	0.104	10.623	0.505
	س23	0.908	0.574	0.102	8.879	0.329
	س24	1.185	0.611	0.125	9.482	0.373
	س27	1.000	0.819	—	—	0.671
	س28	0.816	0.646	0.072	11.359	0.418

جدول 14 مؤشرات التشبعات لنموذج مقياس اضطراب ما بعد الصدمة بالدرجة الأولى

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

النموذج	الفقرات	الانحدار غير المعياري	الانحدار المعياري	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	مربع الارتباط المتعدد
اضطراب ما بعد الصدمة	س29	1.076	0.800	0.074	14.476	0.640
	س32	1.000	0.540		—	0.292
	س33	1.098	0.615	—	7.480	0.379
	س34	1.444	0.790	0.147	8.013	0.624
	س35	1.404	0.631	0.180	7.585	0.399
	س36	0.700	0.507	0.185	6.440	0.257
	س40	1.000	0.588	0.109	—	0.344
	س41	1.590	0.691	0.179	8.881	0.478
	س42	1.455	0.770	0.159	9.177	0.592
	س43	1.524	0.760	0.163	8.554	0.542
	س44	1.432	0.647	0.165	7.344	0.634

بعد حصول الباحثة على نتيجة مقبولة جداً للتحليل العاملي بدرجة أولى لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة، والذي أشار إلى الصدق التقاربي والتمايزي للمقياس، وقد لجأت الباحثة لإجراء هذا التحليل بدرجة ثانية، وذلك لمعرفة القواسم المشتركة بين عوامل اضطراب ما بعد الصدمة، مُتبعة في ذلك الطريقة نفسها التي اسُتخدمت مع التحليل بالدرجة الأولى، إلا أنّ نتيجة التحليل من الدرجة الثانية كانت أفضل من التحليل بالدرجة الأولى فقط عند مؤشرات الجودة والتي جاءت أعلى بقليل، فقد أشارت قيمة (GFI) = 0.90 ، و(AGFI) =0.92 ، (CFI) =0.93 ، (NFI) =0.94 ، و(IFI) =0.95، وأخيراً مؤشر جذر متوسط مربع خطأ التقريب (RMSEA) =0.04

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

كما أشارت الارتباطات التي وجدت بين عوامل اضطراب ما بعد الصدمة إلى أنّ الحرب وما شاهدته ساحاتها من قتال عنيف قد أدى إلى صدمة وذهول المحاربين ولاسيما الذين لا ينطووا تحت مظلة الجيش، حيث وصل الارتباط بين الاضطراب والذهول إلى0.60 وبينه والحرب إلى 0.79، كذلك قد اظهرت النتائج بوجود ارتباط بين اضطراب ما بعد الصدمة ومتغير عدم الرغبة =0.61، الأمر الذي أدى إلى معاناتهم من إعادة للأحداث المؤلمة واسترجاعها في صورة كوابيس مزعجة، حيث كان الارتباط بين الاضطراب والاسترجاع =0.25 ووصل الارتباط بين الاضطراب والعزلة إلى 0.33، ومن جانب آخر فقد دلت النتائج بأن عامل التدين قد يكون سبباً مساعداً في التخفيف من حدة اضطراب ما بعد الصدمة عند المصابين، حيث ساهم بارتباط0.14، كذلك فقد كان الارتباط بين هذا الاضطراب والتوتر السلوكي= 0.14

واختبرت الباحثة الصدق التمايزي والتقاربي للتحليل التوكيدي لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة، وذلك باختبار قيمة التشبعات العاملية، حيث تجاوزت 0.50 عند جميع الفقرات، ممّا يدلّ على أنّ نموذج اضطراب ما بعد الصدمة قد تميز بالصدق التقاربي، بالإضافة إلى وجود قواسم مشتركة بين الفقرات. ومن جهة أخرى فإنّ قيمة التشبعات العاملية لم تتجاوز 0.90 والتي تعني انصهار الفقرات مع بعض، وبهذا فإنّ هذا المقياس قد اتّسم أيضاً بالصدق التمايزي. وركزت الباحثة في هذا التحليل على ثقل الانحدار المعياري وغير المعياري، والخطأ المعياري، والنسبة الحرجة، ومربع الارتباط المتعدد؛ للحصول على معرفة أكثر عن جودة النموذج، والذي أظهرت النتيجة بأنّ قيمة مربع الارتباط المتعدد تجاوزت الحدّ المقترح من قبل الإحصائيين وهو 0.50؛ لذا فأنّ هذه التباينات المفسرة تدلُّ على جودة النموذج المفترض. والرسم البياني التالي يبين ذلك:

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

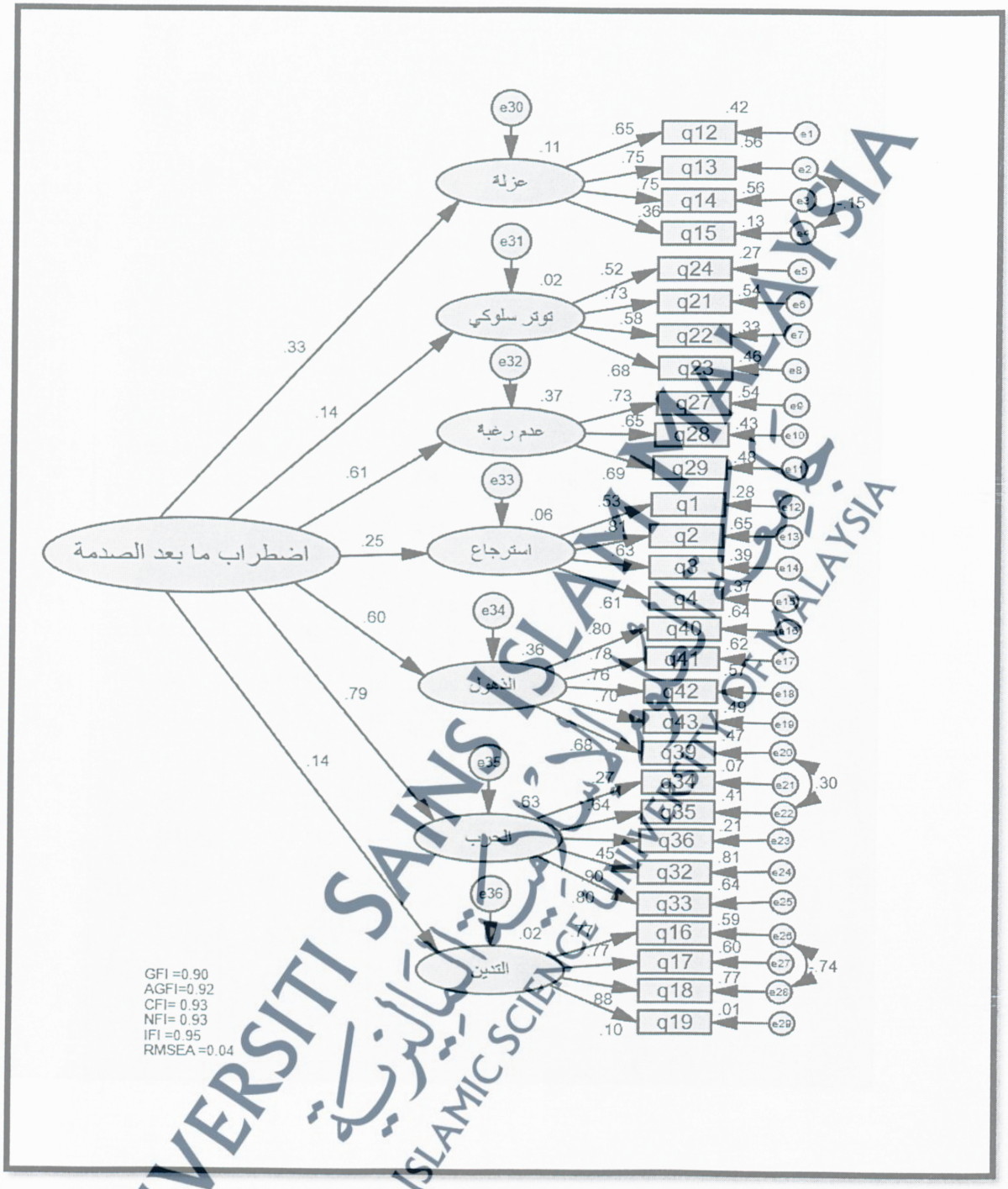

رسم توضيحي 4 التحليل العاملي التوكيدي لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة بالدرجة الثانية

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

النموذج	الفقرات	الانحدار غير المعياري	الانحدار المعياري	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	مربع الارتباط المتعدد
اضطراب ما بعد الصدمة	س1	1.005	0.740	0.080	12.523	0.547
	س2	1.000	0.379	—	—	0.144
	س3	2.775	0.867	3.102	0.895	0.752
	س4	1.596	0.585	0.844	1.892	0.342
	س12	2.902	0.893	2.372	1.223	0.797
	س13	1.000	0.550	—	—	0.303
	س14	0.930	0.533	1.130	7.152	0.248
	س15	1.241	0.630	0.165	7.955	0.397
	س16	1.616	0.846	0.197	8.205	0.716
	س17	1.000	0.647	—	—	0.418
	س18	1.065	0.728	0.162	6.575	0.530
	س19	0.788	0.698	0.074	10.662	0.487
	س21	1.00	0.481	—	—	0.708
	س22	0.862	0.676	0.081	10.254	0.457
	س23	0650	0.525	0.080	8.086	0.275
	س24	1.088	0.722	0.100	10.850	0.521
	س27	1.000	0.792	—	—	0.627
	س28	0.831	0.636	078 .0	10.596	0.404
	س29	1.145	0.823	0.085	13.441	0.677
	س32	1.000	0.526	—	—	0.276
	س33	1.118	0.610	0.152	7.374	0.372
	س34	1.509	0.804	0.189	7.968	0.646
	س35	1.398	0.613	0.189	7.393	0.375
	س36	0.759	0.514	0.116	6.530	0.264
	س40	1.000	0.759	—	—	0.576
	س41	1.335	0.747	0.110	12.083	0.558
	س42	0.920	0.623	0.098	.9.412	0.388

جدول 15 مؤشرات التشبعات لنموذج مقياس اضطراب ما بعد الصدمة بالدرجة الثانية

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

النموذج	الفقرات	الانحدار غير المعياري	الانحدار المعياري	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	مربع الارتباط المتعدد
اضطراب ما بعد الصدمة	س43	1.387	0.654	0.187	8.432	0.556
	س44	1.756	0.662	0.195	9.266	0.865

نتائج التحليل العاملي لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي بالدرجة الأولى

نظراً لأنّ التوافق النفسي الاجتماعي ينتمي إلى التكوين الفرضي غير الذي ينتمي إليه اضطراب ما بعد الصدمة، أجرت الباحثة التحليل العاملي التوكيدي المنفصل لدراسة مدى مناسبته، وجودة فقراته، وقد أثبتت نتيجة التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي بأن مؤشرات الجودة وصلت في هذا التحليل إلى مستويات عالية، حيث جاءت مؤشرات الملاءمة بقيم تجاوزت الحد الأدنى المقترح من قبل خبراء الإحصاء، فكانت (GFI) =0.9 و(AGFI)، (CFI) =0.96 (NFI) =0.91 ومؤشر الملاءمة التزايدي (IFI) =0.96 وأخيراً مؤشر جذر متوسط مربع خطأ التقريب (RMSEA)، حيث وصل بعد التحليل إلى 0.04 والذي يؤكد الصدق البنائي لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي.

كما دلّت نتيجة التحليل بأنّ (التوافق الأسري، والتوافق الاجتماعي، والتوافق الانفعالي، والتوافق مع الآخرين) جميعها تنتسب إلى تكوين فرضي واحد وهو (التوافق النفسي الاجتماعي) وأنها تقيس جميعاً هذا البعد وإن كانت العوامل متعددة، زد على ذلك فإن قيم الارتباط بين عوامل التوافق جاءت مقبولة فقد أشارت النتيجة أنّ أعلى ارتباط كان بين التوافق الشخصي، والتوافق مع الآخرين=24. وبين التوافق الانفعالي، والتوافق الشخصي =17. بينما لم يوجد الارتباط بين التوافق الشخصي والأسري=-0.6،

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

في حين أظهرت النتائج ارتباط بين سلبي بين التوافق الانفعالي، والتوافق الأسري =-.21. والرسم البياني الآتي يبين ذلك:

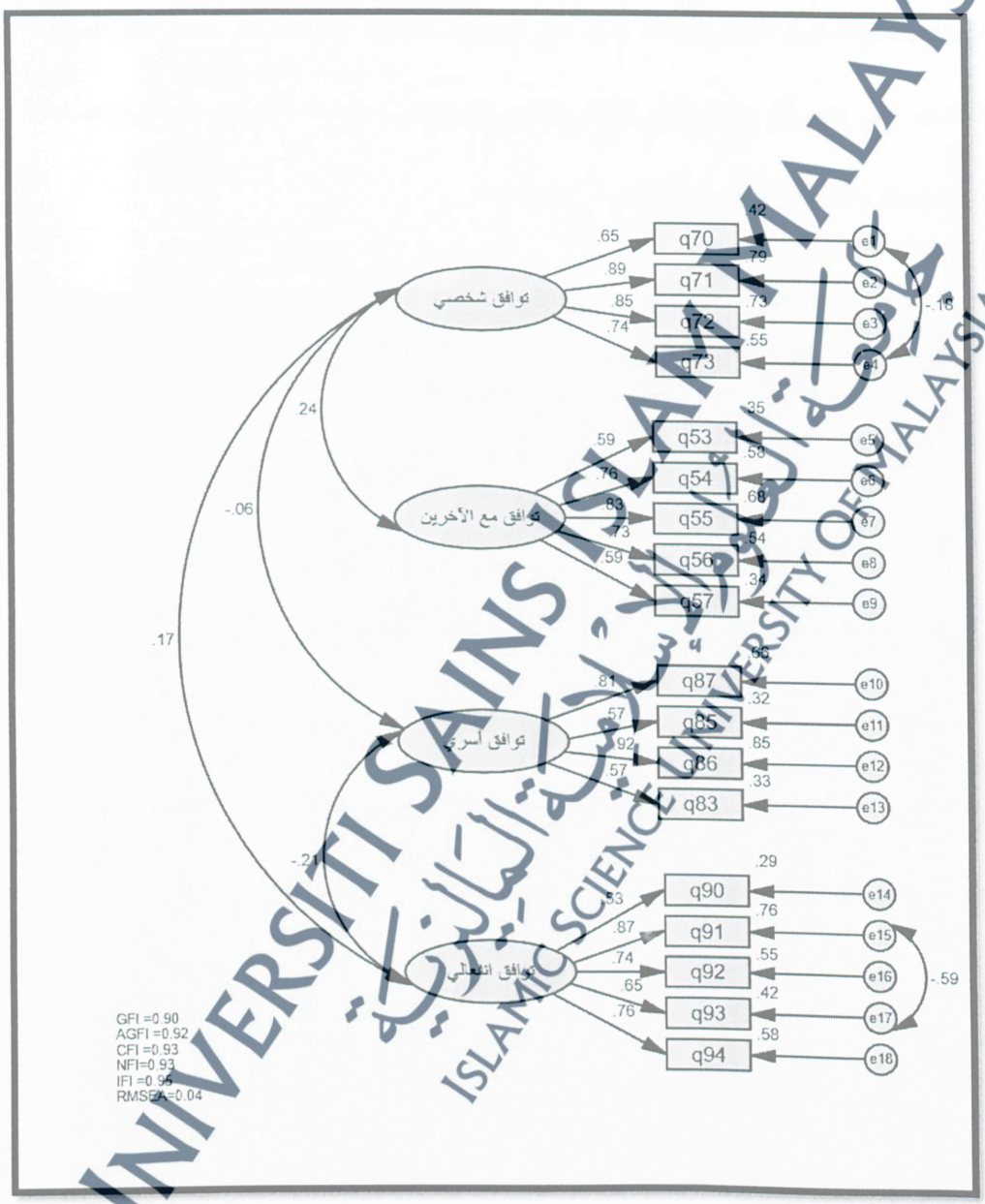

رسم توضيحي 5 التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي بالدرجة الأولى

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

علاوة على ذلك، فقد ركّزت الباحثة على ثقل الانحدار المعياري، وغير المعياري والخطأ المعياري، والنسبة الحرجة، ومربع الارتباط المتعدد؛ لمعرفة المزيد عن جودة هذا النموذج، والتي ظهرت فيه قيمة مربع الارتباط المتعدد بتجاوزها قيمة 0.50 فإنها قد دلّت على التباينات المفسّرة، وأنّ الفقرات كانت ممثلة للعوامل الكامنة، والتي تشير إلى جودة نموذج التوافق النفسي الاجتماعي، وصدقه التكويني، وإمكانية اعتماده واستخدامه، والجدول التالي يوضح ذلك:

النموذج	الفقرات	الانحدار غير المعياري	الانحدار المعياري	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	مربع الارتباط المتعدد
التوافق النفسي الاجتماعي	س53	1.000	0.813	—	—	0.661
	س54	1.089	0.684	0.089	12.284	0.468
	س55	0.772	0.663	0.065	11.070	0.440
	س56	0.935	0.709	0.075	12.480	0.502
	س57	1.000	0.737	—	—	0.543
	س70	0.952	0.710	0.091	10.540	0.504
	س71	1.312	0.828	0.108	12.196	0.685
	س72	0.952	0.728	0.075	12.689	0.530
	س73	1.000	0.722	—	—	0.521
	س83	1.213	0.817	0.084	14.367	0.667
	س85	1.158	0.854	0.137	8.459	0.729
	س86	1.018	0.785	0.101	10.100	0.616
	س87	1.000	0.562	—	—	0.315
	س90	1.349	0.743	0.161	8.367	0.552
	س91	1.359	0.785	0.180	7.544	0.612
	س92	1.524	0.785	0.181	8.435	0.616
	س93	1.437	0.777	0.220	6.534	0.604
	س94	0.899	0.730	0.070	12.856	0.533

جدول 16 مؤشرات التشبعات لنموذج التوافق النفسي الاجتماعي بالدرجة الأولى

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي (بالدرجة الثانية)

أعادت الباحثة إجراء التحليل العاملي التوكيدي لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة بالدرجة الثانية، وذلك لمعرفة أي من التحليلين أفضل، ولتحديد القواسم المشتركة بين عوامل اضطراب ما بعد الصدمة، أي أنّ هذه عوامل قد تعود إلى عامل كامن واحد يجمع هذه العوامل بطريقة كمية، بالإضافة إلى ذلك فإنّ إجراء تحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى والثانية يُتيح فرصة لمعرفة الفرق بينهما من حيث مؤشرات الجودة، وأيهما أنسب من الآخر.

حيث أكدّت النتيجة بأنّ مؤشرات الجودة للتحليل التوكيدي من الدرجة الأولى كانت أفضل قليلاً من التحليل بالدرجة الثانية من حيث القيم. وفي هذا التحليل قد تجاوزت مؤشرات الملاءمة في هذا التحليل الحدّ الأدنى المقترح من قبل خبراء الإحصاء، فوصلت قيمة (GFI) إلى= 0.90 (AGFI) =0.91 (CFI) =0.91، (NFI) =0.93، ومؤشر (IFI) =0.94 وأخيراً مؤشر جذر متوسط مربع خطأ التقريب (RMSEA)، والذي وصل بعد التحليل إلى 0.05.

علاوة على ذلك، فقد أشارت نتائج التحليل على وجود علاقات ارتباطية بين التوافق النفسي الاجتماعي، والتوافق الانفعالي= 0.44، كما دلّت النتيجة على وجود ارتباط بين التوافق الاجتماعي، والشخصي وصل إلى =0.384 ويليه ارتباط التوافق الاجتماعي والتوافق مع الآخرين= 0.20 كذلك أشارت نتيجة التحليل بوجود ارتباط سلبي بين التوافق الاجتماعي، والتوافق الأسري =-0.35. وهذا يدلّ على أن توافق الشخص نفسياً واجتماعياً مع نفسه يرتبط ويؤثر على توافقه مع الآخرين المحيطين به، وكذلك قد يؤثر بشكلّ سلبي على علاقته مع أسرته. والشكلّ الآتي يوضح ذلك:

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

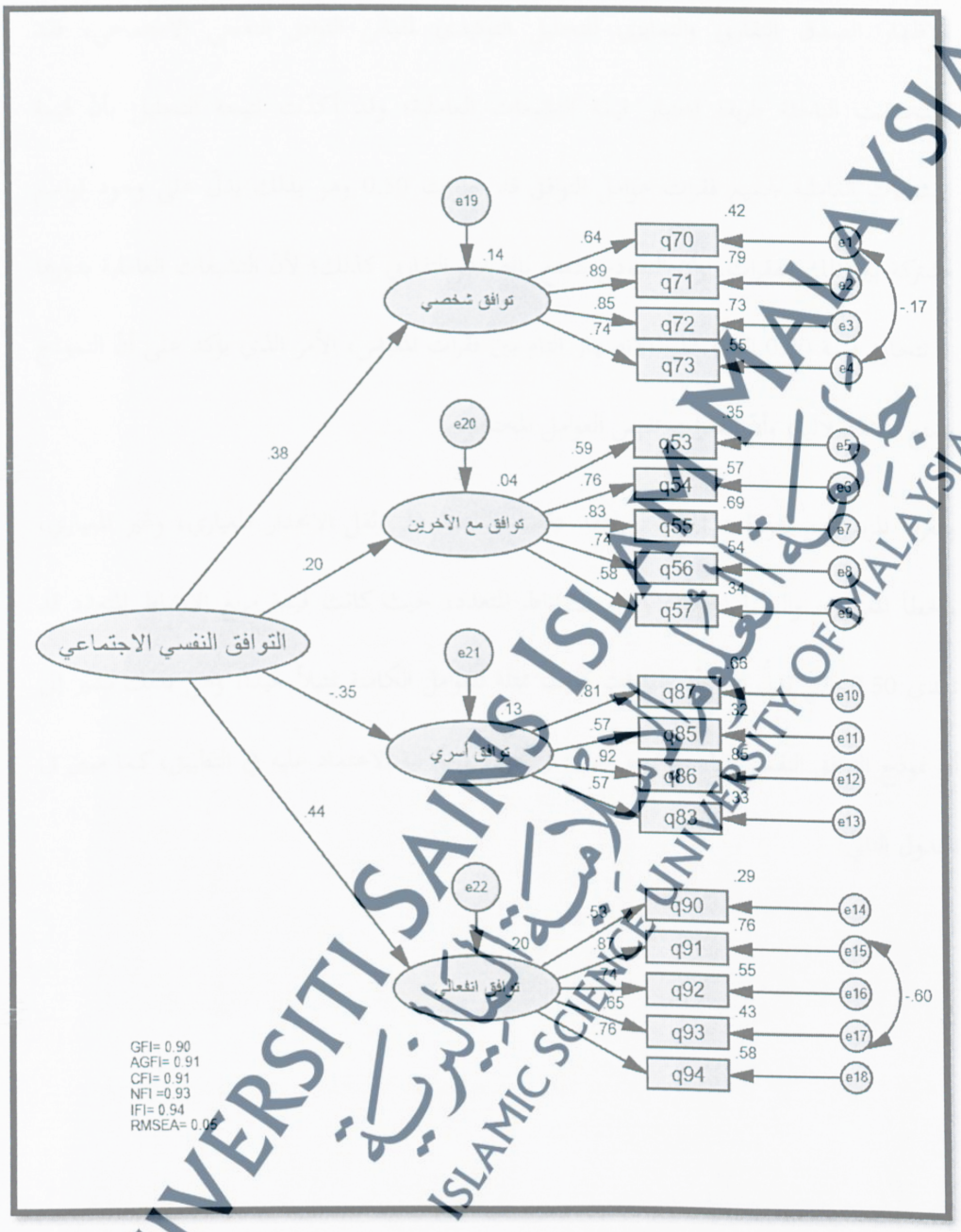

رسم توضيحي 6 التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي بالدرجة الثانية

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

ولإظهار الصدق التقاربي والتمايزي للتحليل التوكيدي لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي، فقد استخدمت الباحثة طريقة اختبار قيمة التشبعات العاملية؛ وقد أكدّت نتيجة التحليل بأنّ قيمة التشبعات العاملية لجميع فقرات عوامل التوافق قد تجاوزت 0.50 وهو بذلك يدلّ على وجود قواسم مشتركة بين تلك الفقرات، وأنّ النموذج يتمتع بالصدق التقاربي كذلك؛ لأنّ التشبعات العاملية بدورها لم تتجاوز قيمة 0.90 الدالّة على الانصهار التام بين فقرات المقياس، الأمر الذي يؤكد على أنّ النموذج يتمتع بالاستقلالية، وأنّ الفقرات تقيس العوامل المختلفة.

ولمعرفة المزيد عن جودة هذا النموذج فقد دققت الباحثة على ثقل الانحدار المعياري، وغير المعياري، والخطأ المعياري، والنسبة الحرجة، ومربع الارتباط المتعدد، حيث كانت قيمة مربع الارتباط المتعدد قد تعدى 0.50 والتي تدلُّ على أنّ الفقرات كانت ممثلة للعوامل الكامنة تمثيلاً جيداً، وهي بذلك تشير إلى أنّ نموذج التوافق النفسي الاجتماعي، قد أمتاز بجودة وإمكانية الاعتماد عليه في التطبيق، كما مبين في الجدول التالي:

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

النموذج	الفقرات	الانحدار غير المعياري	الانحدار المعياري	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	مربع الارتباط المتعدد
	س53	1.000	0.801	—	—	0.614
	س54	1.108	0.685	0.104	10.686	0.470
	س55	0.733	0.662	0.071	10.328	0.439
	س56	0.996	0.743	0.093	10.745	0.552
	س57	1.000	0.733	—	—	0.537
التوافق	س70	0.975	0.716	0.093	10.490	0.513
	س71	1.328	0.833	0.110	12.086	0.695
النفسي	س72	0.949	0.722	0.075	12.608	0.521
	س73	0.845	0.722	0.056	15.158	0.522
الاجتماعي	س83	1.000	0.794	—	—	0.631
	س85	0.070	0.531	0.070	8.638	0.282
	س86	0.885	0.807	0.074	11.977	0.651
	س87	1.000	0.570	—	—	0.325
	س90	1.340	0.784	0.120	11.150	0.559
	س91	1.334	0.780	0.148	9.010	0.609
	س92	1.488	0.778	0.165	8.994	0.606
	س93	1.296	0.679	0.151	8.428	0.486
	س94	0.070	0.260	0.070	4.262	0.068

جدول 17 يوضح مؤشرات التشبعات لنموذج التوافق النفسي الاجتماعي بالدرجة الثانية

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشرات لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة	قيمة المؤشرات لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي	توصية الإحصائيين
مربع كاي Chi-squar	687.862	742.626	——
القيمة الفائية P	0.001	0.001	——
مؤشر حسن المطابقة Goodness of Fit Index (GFI)	0.90	0.93	≥0.90
مؤشر حسن المطابقة المصحح Adiusted Goodness of fit (AGFI) Index،	0.91	0.90	≥0.90
مؤشر المطابقة المعياري Normed Fit Index (NFI)	0.92	0.91	≥0.90
مؤشر المطابقة المقارن Comparative Fit Index (CFI)	0.92	0.96	≥0.90
مؤشر ملائمة التزايدي Incremental Fit Index (IFI)	0.95	0.96	≥0.90
الجذر التربيعي لمتوسط مربعات الخطأ Root Mean Square (RMSEA) Error of Approximation	0.05	0.04	≤0 .08

جدول 18 قيم مؤشرات حسن المطابقة الناتج عن التحليل العاملي التوكيدي للمقياسين بالدرجة الأولى

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشرات لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة	قيمة المؤشرات لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي	توصية الإحصائيين
مربع كاي Chi-squar	698.874	668.789	ـــــ
النسبة الثنائية P	0.001	0.001	ـــــ
مؤشر حسن المطابقة Goodness of Fit Index (GFI)	0.90	0.90	≥0.90
مؤشر حسن المطابقة المصحح Adiusted Goodness of fit (AGFI) Index،	0.91	0.91	≥0.90
مؤشر المطابقة المعياري Normed Fit Index (NFI)	0.93	0.93	≥0.90
مؤشر المطابقة المقارن Comparative Fit Index (CFI)	0.93	0.91	≥0.90
مؤشر ملائمة التزايدي Incremental Fit Index (IFI)	0.95	0.94	≥0.90
الجذر التربيعي لمتوسط مربعات الخطأ Root Mean Square (RMSEA) Error of Approximation	0.04	0.05	≤0 .08

جدول 19 مؤشرات حسن المطابقة الناتج عن التحليل العاملي التوكيدي للمقياسين بالدرجة الثانية

بناءً على ما تحصلت عليه الباحثة من نتائج كما هو موضح في التحليلات السابقة وجداولها، فقد أكدّ التحليل بأنّ جميع المؤشرات التي اعتمدت عليها الباحثة في دراستها ترتقي إلى الحدود الدنيا لقبول النموذجين المستخدمين في هذه الدراسة، حيث تجاوزت جميعها قيمة 0.90 ، وهو الحد الأدنى لقبول النموذج ، كما وصلت قيمة أهمّ مؤشر في مؤشرات الجودة، وهو مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط مربعات

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

الخطأ (RMSEA) 0.04 في مقياس اضطراب ما بعد الصدمة، و0.05 في مقياس التوافق النفسي الاجتماعي، والتي تُعد فيها قيمة 0.08 الحد الأقصى لقبول النموذج المفترض.

وخلاصة القول، إنّ مقياس اضطراب ما بعد الصدمة، والتوافق النفسي الاجتماعي، بجميع أبعادهما قد أوفيا بالشروط اللازمة لقبولهما بوصفهما نموذجين يمثلان ظاهرتي اضطراب ما بعد الصدمة، والتوافق النفسي الاجتماعي، وأنهما قادران على قياسهما بصورة دقيقة.

وبناءً على النتائج السابقة اطمأنت الباحثة إلى أنّ المقياسين اتسما بجودة علمية ونظرية وخصائص سيكومترية عالية، فضلاً عن ذلك، فقد تميزا بالصدق التكويني، لذلك قررت الباحثة استخدامهما لدراسة المعادلة البنائية النموذجيّة. ومع ذلك يبدو أن التحليل العاملي التوكيدي للدرجة الأولى للتوافق النفسي الاجتماعي كان أفضل بقليل من الدرجة الأولى، أما بالنسبة لمتغير الاضطراب فإنّ التحليل العاملي التوكيدي للدرجة الثانية كان أفضل قليلاً عن الدرجة الأولى، حيث إن مؤشرات الجودة ارتفعت قليلاً، ممّا يدلُّ على تحسن الجودة في تحليل الدرجة الثانية.

العلاقة المحتملة بين اضطراب ما بعد الصدمة، التوافق النفسي الاجتماعي.

المعادلة البنائية النموذجيّة (Structural Equation Modeling)

تُعد المعادلة البنائية النموذجيّة مدخلاً يشمل الاختبار والتحقق من جميع الفروض عن العلاقات الموجودة بين المتغيرات الكامنة، والمتغيرات المشاهدة، فهي أسلوب لتقدير العلاقات الخطية بين المتغيرات المقيسة والكامنة في الدراسة. وتتضمن المعادلة البنائية النموذجيّة (SEM) إجرائين هما:

أ–تمثل هذه المعادلة العلاقات السببية من خلال سلسلة من المعادلات البنائية.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

ب-نمذجة المعادلة البنائية على شكلّ رسم يمثل تصوراً ذهنياً مبنياً على نظرية علمية لما هو موجود في الواقع.

والهدف من استخدام المعادلة البنائية النموذجيّة هو اختبار صحّة الفروض حول العلاقات السببية الموجودة بين متغيرات الظاهرة المدروسة، وتكمن قوة هذه الطريقة الإحصائية العلّمية في قدرتها على تحديد العلاقات بين المتغيرات المختلفة سواء كانت سلبية أو إيجابية في آنٍ واحدٍ مع مراعاة المتغيرات الوسيطة في حال وجودها. كما يمكن لها تحديد الأخطاء المعيارية لكلّ متغير على حده.

تقوم فكرة نموذج المعادلة البنائية النموذجيّة على اختبار مدى التطابق بين مصفوفة التغاير للمتغيرات الداخلة في التحليل، والمصفوفة المحللة مسبقاً قبل افتراض النموذج المقترح، والذي بدوره يحدد العلاقة بين المتغيرات (المصفوفة التي يتمّ استهلاكها فعلاً من قبل النموذج المفترض)، ولذلك يُسمّى هذا الأسلوب في بعض الأحيان نموذج تحليل بنية التغاير (Covariance Structure Analysis)، ولهذا السبب فإنّ استخدام هذا الأسلوب يُعد بمثابة برهنة على الصدق الواقعي للعلّاقات المفترضة بين المتغيرات (Magid & et,1995, Rexb,2015)

وبناءً على النظرية العلّمية فقد استعانت الباحثة بالمعادلة النموذجيّة؛ لمعرفة العلاقة السببية المحتملة بين اضطراب ما بعد الصدمة، والتوافق النفسي الاجتماعي، وأكدّت نتيجة التحليل بوجود علاقة سلبية بين متغيرات الدراسة، وقد صلت قيمتها =-0.82، وهذا يعني أنّ اضطراب ما بعد الصدمة يؤثر تأثيراً سلبياً على التوافق النفسي الاجتماعي للمصابين في جبهات القتال، وأنّ معاناتهم من صعوبة التوافق الذاتي والاجتماعي ما هو إلا نتيجة تعكس ما تعرضوا له خلال القتال من خوف، وذعر هو نتيجة حتمية من شدّة الصدمة.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

ومن جانب آخر، فقد أشارت النتائج بأنّ مؤشرات الجودة وصلت إلى تناسبٍ استحوذ على قبول النموذج المقترح، وذلك بتجاوزها الحدّ المطلوب، إذ جاءت قيمة (GFI) =0.97، و(AGFI) =0.93، (CFI) =0.90 ، (NFI) =0.89، ومؤشر الملاءمة التزايدي (IFI) =0.83، ومؤشر جذر تربيعي متوسط مربع خطأ التقريب (RMSEA) =0.06، الأمر الذي يؤكّد بأنّ النموذج قد استوفى الشروط اللازمة لقبوله، ودلالة على قوة العلاقة بين العوامل المدروسة في هذه الدراسة

أما بالنسبة للارتباطات بين اضطراب ما بعد الصدمة، والاسترجاع فقد وصلت أعلى قيمة فيها إلى 0.57، بنسبة فائية =0.001 ودلت النتائج على وجود ارتباط بين هذا الاضطراب و متغير عدم الرغبة = 0.53,بنسبة فائية =0.001 وتوجد علاقة ارتباطية بين اضطراب ما بعد الصدمة، والعزلة = 0.48 ونسبة فائية =0.001. كما توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الاضطراب والذهول فقد كانت قيمة الارتباط = 0.14-، ونسبة فائية=0.001 بينما لم يوجد ارتباط بين الاضطراب والتوتر السلوكي =0.01

ومن جانب آخر، يوجد ارتباط سلبي بين متغير التوافق النفسي الاجتماعي، مع التوافق الشخصي= 0.69- ونسبة فائية =0.001 ويوجد ارتباط سلبي بين التوافق الاجتماعي، والتوافق مع الآخرين = 0.19- ونسبة فائية= 0.001 كما يوجد علاقة ارتباطية بين التوافق الاجتماعي والتوافق الأسري =0.11 بنسبة فائية=0.001 بينما لم توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الاجتماعي والتوافق الانفعالي، والذي كان =0.03 وهذا يعني أنّ التأثير السلبي لاضطراب ما بعد الصدمة على التوافق النفسي الاجتماعي قد ذلك انعكس على ابعاده. والشكل الآتي يوضح ذلك:

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

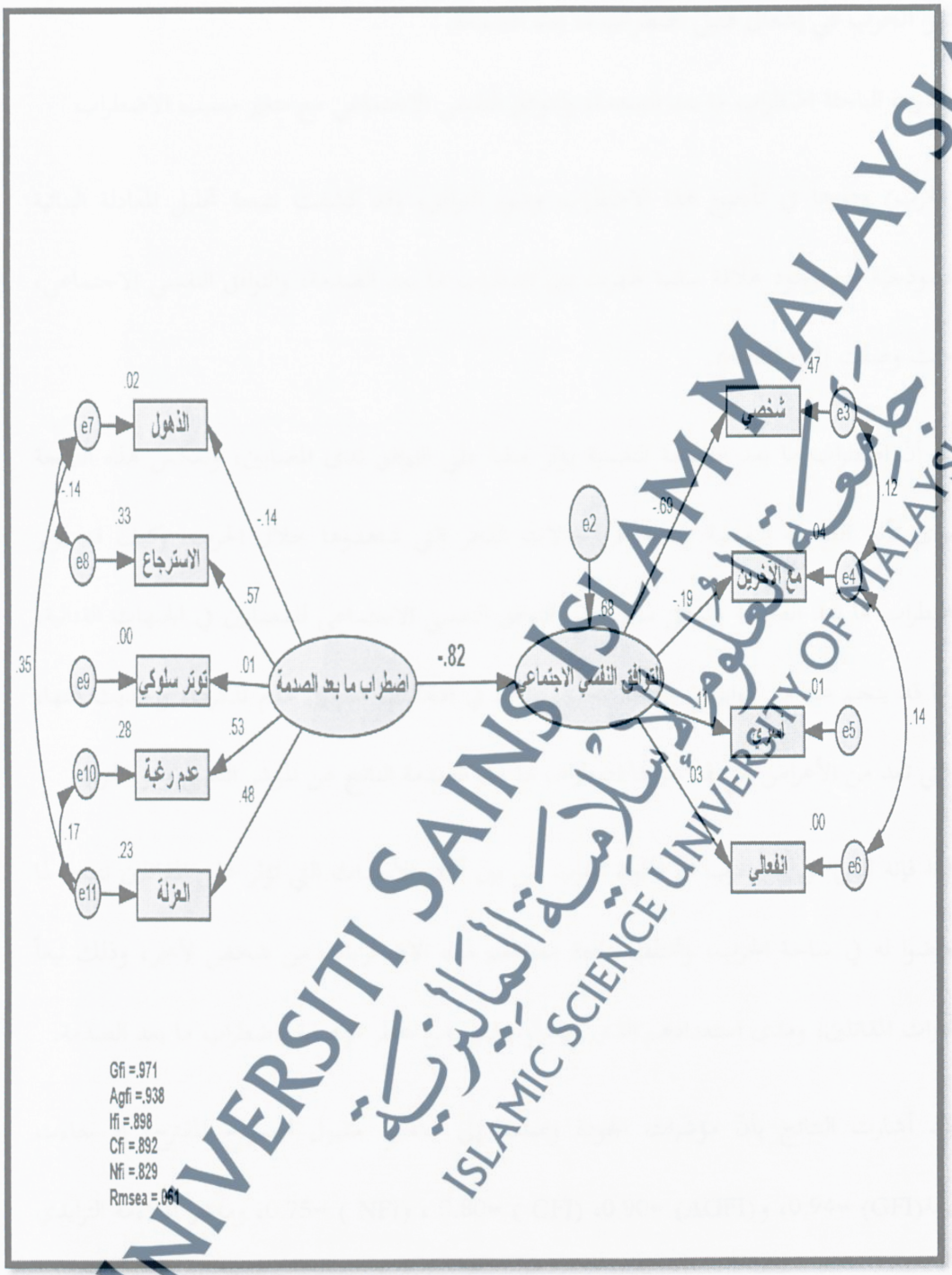

رسم توضيحي 7المعادلة البنائية النموذجيّة لمتغيرات الدراسة بدون المتغير الوسيط

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

دور الحرب في إشعال فتيل اضطراب ما بعد الصدمة.

اختبرت الباحثة اضطراب ما بعد الصدمة، والتوافق النفسي الاجتماعي مع متغير مسبب الاضطراب (الحرب) ودورها في تأجيج هذا الاضطراب وسوء التوافق، وقد كشفت نتيجة تحليل المعادلة البنائية النموذجيّة عن وجود علاقة سلبية ظهرت بين اضطراب ما بعد الصدمة، والتوافق النفسي الاجتماعي، حيث وصلت إلى (0.85-).

أي أنّ اضطراب ما بعد الصدمة النفسية يؤثر سلباً على التوافق لدى المصابين، وتعكس هذه النتيجة مدى تأثير الصدمة النفسية الناتجة عن حالات الذعر التي شاهدوها خلال الحرب، وكيف قد يؤثر اضطراب ما بعد الصدمة بشكل سلبي على التوافق النفسي الاجتماعي للمصابين في الجبهات القتالية، وما قد ينجم عنه من كوابيس مزعجة تتكرر، وتُردد في أذهانهم، محاولين عدم تذكرها، والحديث عنها، والتي تعد من الأعراض التي قد يفرزها اضطراب ما بعد الصدمة الناتج عن المؤشر السببي وهو الحرب.

لذا فإنه ليس من المستغرب أنّ تكون الحرب من بين أكثر الأحداث التي تؤثر على المقاتلين نتيجة لما تعرضوا له في ساحة الحرب، وتختلف درجة معاناتهم هذه الاضطرابات من شخص لآخر، وذلك تبعاً لخبرات المقاتلين، ومدى استعدادهم الذي يزيد أو ينقص من خطر الإصابة باضطراب ما بعد الصدمة.

فقد أشارت النتائج بأنّ مؤشرات الجودة وصلت إلى تناسبٍ مقبول للنموذج المقترح، إذ جاءت قيمة(GFI) =0.94، و(AGFI) =0.90، (CFI) =0.80 ، (NFI) =0.75، ومؤشر الملاءمة التزايدي (IFI) =0.80، ومؤشر جذر تربيعي متوسط مربع خطأ التقريب (RMSEA) =0.08،

كما أشارت نتيجة التحليل عن علاقات وجدت بين عوامل اضطراب ما بعد الصدمة، وأنّ هذه العوامل التي اندرجت تحت متغير الاضطراب كانت جميعها تمثله، حيث كانت العلاقة بين اضطراب ما بعد

الصدمة والعزلة الاجتماعية =0.45، والنسبة الفائية= 0.001، العلاقة بين الاضطراب والذهول =0.18 والنسبة الفائية =0.001، كما وصلت العلاقة الارتباطية بين اضطراب ما بعد الصدمة وعامل عدم الرغبة =0.40 ونسبة فائية =0.001. وكذلك يوجد ارتباط بين الاضطراب والاسترجاع =0.27، والنسبة الفائية= 0.001 بينما لا توجد علاقة ارتباطية بين الاضطراب مع التوتر السلوكي =0.05، والنسبة الفائية=0.001، في حين كان الارتباط بين الحرب واضطراب ما بعد الصدمة =1.00، والنسبة الفائية=0.001. قد اشارت النتائج بأن أقوى العلاقات كانت بين الصدمة النفسية والعزلة الناتج عنها، والذي انعكس على العلاقات الاجتماعية بين المصابين، والمحيطين بهم، بحيث يعملون جاهدين على العزلة، والتوتر السلوكي، وإبعاد الذكريات المؤلمة ونقلها من منطقة الشعور إلى اللاشعور، التي تكون كامنة في عقله الباطن، وهو ما يسمّى في علم النفس بالكبت. وكان للحدث الصادم الدور والمسبب الرئيسي في ظهوره على شكلّ انفعالات عصبية غير متوازنة.

أماّ بالنسبة للتوافق النفسي الاجتماعي فكشفت نتيجة التحليل عن وجود علاقة ارتباطية سلبية بين هذا التوافق، والتوافق الشخصي =0.39-، ونسبة فائية =0.001، وبين هذا التوافق الاجتماعي والتوافق مع الآخرين وصل إلى =0.21-، والنسبة الفائية =0.001، وهذا يؤكد انّ الاضطراب الشخصي تنتج عنه العزلة الاجتماعية وعدم الرغبة في مخالطة الغير، وبالتالي فإنّ هذا سيؤدي إلى تغيير نمط علاقة المصاب مع الأشخاص المحيطين به. وتليه العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي، والتوافق الأسري =0.14، والنسبة الفائية= 0.001، كما دلت نتيجة التحليل عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي الاجتماعي والتوافق الانفعالي =0.04- وهكذا فإنّ سوء التوافق النفسي الاجتماعي ينعكس سلباً على توافق الشخص مع نفسه، وأسرته، والمحيطين به، وتكيفه مع الوسط الاجتماعي. والرسم البياني يوضح ذلك:

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

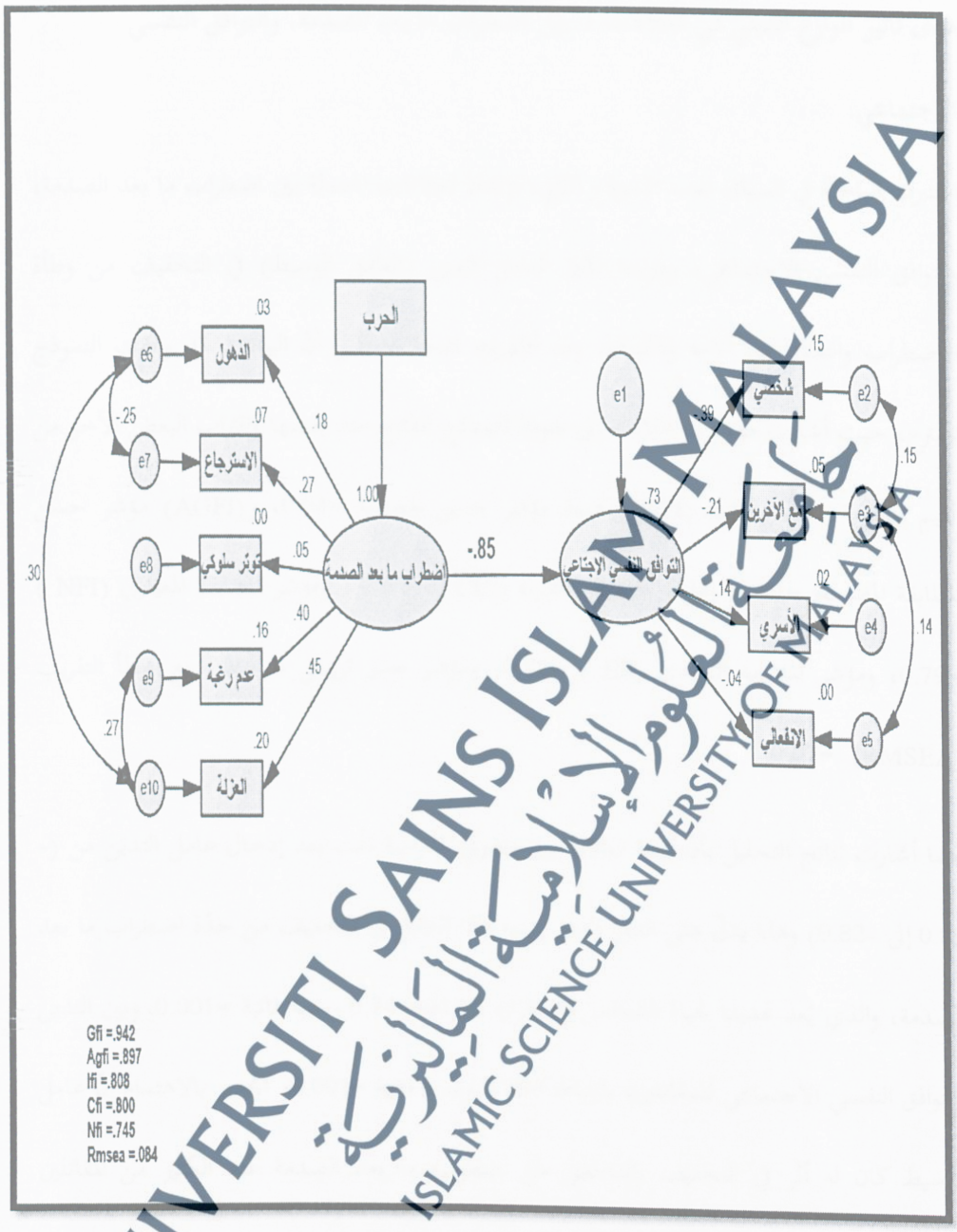

رسم توضيحي 8 المعادلة البنائية النموذجيّة لمتغيرات الدراسة

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

مدى تأثير الوازع الديني في العلاقات ما بين اضطراب ما بعد الصدمة، والتوافق النفسي الاجتماعي.

اختبرت الباحثة في السياق نفسه النموذج الثاني؛ لإيجاد العلاقات المحتملة بين اضطراب ما بعد الصدمة، والتوافق النفسي الاجتماعي، ودراسة تأثير العامل الديني (العامل الوسيط) في التخفيف من وطأة الاضطراب والتقليل من آلامه وذكرياته. وقد أظهرت نتيجة التحليل أنّ البيانات قد وافقت النموذج المقترح، حيث أشارت مؤشرات الملاءمة إلى جودة النموذج المقترح عند بعضها واقتراب البعض الآخر من القيم المقترحة. فقد وصلت (GFI) قيمة مؤشر حسن المطابقة =0.94، و(AGFI) مؤشر حسن المطابقة المصحح =0.91، ومؤشر المطابقة المقارنة (CFI) =0.85 ، ومؤشر المطابقة المعياري (NFI) =0.79، ومؤشر الملاءمة التزايدي (IFI) =0.85، ومؤشر جذر تربيعي متوسط مربع خطأ التقريب (RMSEA) =0.07

كما أشارت نتائج التحليل بأنّ قيمة العلاقة بين متغيري الدراسة قلّت بعد إدخال عامل التديّن من (-0.85 إلى -0.82) وهذا يدلّ على الدور الذي يؤديه هذا العامل في التخفيف من حدّة اضطراب ما بعد الصدمة، والذي يُعد تهديداً لحياة الشخص واستقراره بارتباط =0.74 ونسبة فائية =0.001، وبين التدين والتوافق النفسي الاجتماعي للمقاتلين، بارتباط =0.28 ونسبة فائية =0.001، والجدير بالاهتمام أنّ عامل الوسيط كان له أثر في التخفيف والتخلص من اضطراب ما بعد الصدمة عند الكثير من المقاتلين المصابين جرّاء الحرب. كما أشارت النتائج إلى وجود ارتباط بين هذا الاضطراب ومتغير عدم الرغبة =0.51 ونسبة فائية = 0.001، ويليه ارتباط بين الاضطراب والعزلة حيث وصل إلى=0.40، ونسبة فائية =0.001 وكذلك يوجد ارتباط بين الاضطراب والاسترجاع =0.37، بنسبة فائية =0.001، بينما لم يوجد ارتباط بين اضطراب ما بعد الصدمة، والذهول=0.01 ونسبة فائية =0.001 وكذلك الحال بين

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

الاضطراب والتوتر السلوكي =0.02.وقد دلت نتيجة التحليل وأن الحرب تساهم في نشوء اضطراب ما بعد الصدمة بارتباط =0.67 ونسبة فائية =0.001. فالاستعداد، والتأهيل النفسي للدخول في الحرب، وما قد يشاهدونه فيها يُعد من بين العوامل المؤدية لاضطراب ما بعد الصدمة، ولا شك أنّ هناك فرقاً بين العزيمة والاستعداد لخوض الحروب انطلاقاً من مبدأ يؤمن به المقاتلون ويحاربون لأجله من جهة، وما يواجهونه في جبهات القتال من مشاهد قتل مرعبة، ودمار من جهة أخرى، الأمر الذي قد يزجّ بعضهم في معاناة نفسية، وبالتالي يكون عائقاً عن مواجهته، والتخلص منه.

بالإضافة إلى ذلك، فقد دلت نتيجة التحليل بوجود ارتباط سلبي بين التوافق النفسي الاجتماعي من جهة ،والتوافق الشخصي =0.74- ونسبة فائية =0.001 ، وهذا يعني أن سوء توافق الشخص مع نفسه سينعكس ذلك بشكل سلبي على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي مع أسرته و الآخرين، كما توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الاجتماعي والتوافق مع الآخرين= 0.26 ونسبة فائية=0.001، في حين لم يوجد ارتباط بين التوافق الاجتماعي والتوافق الأسري=0.09 ونسبة فائية =0.001، كذلك لم يوجد ارتباط بين التوافق الاجتماعي و التوافق الانفعالي =0.07 ونسبة فائية =0.001،. والشكلّ الآتي يبين ذلك:

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

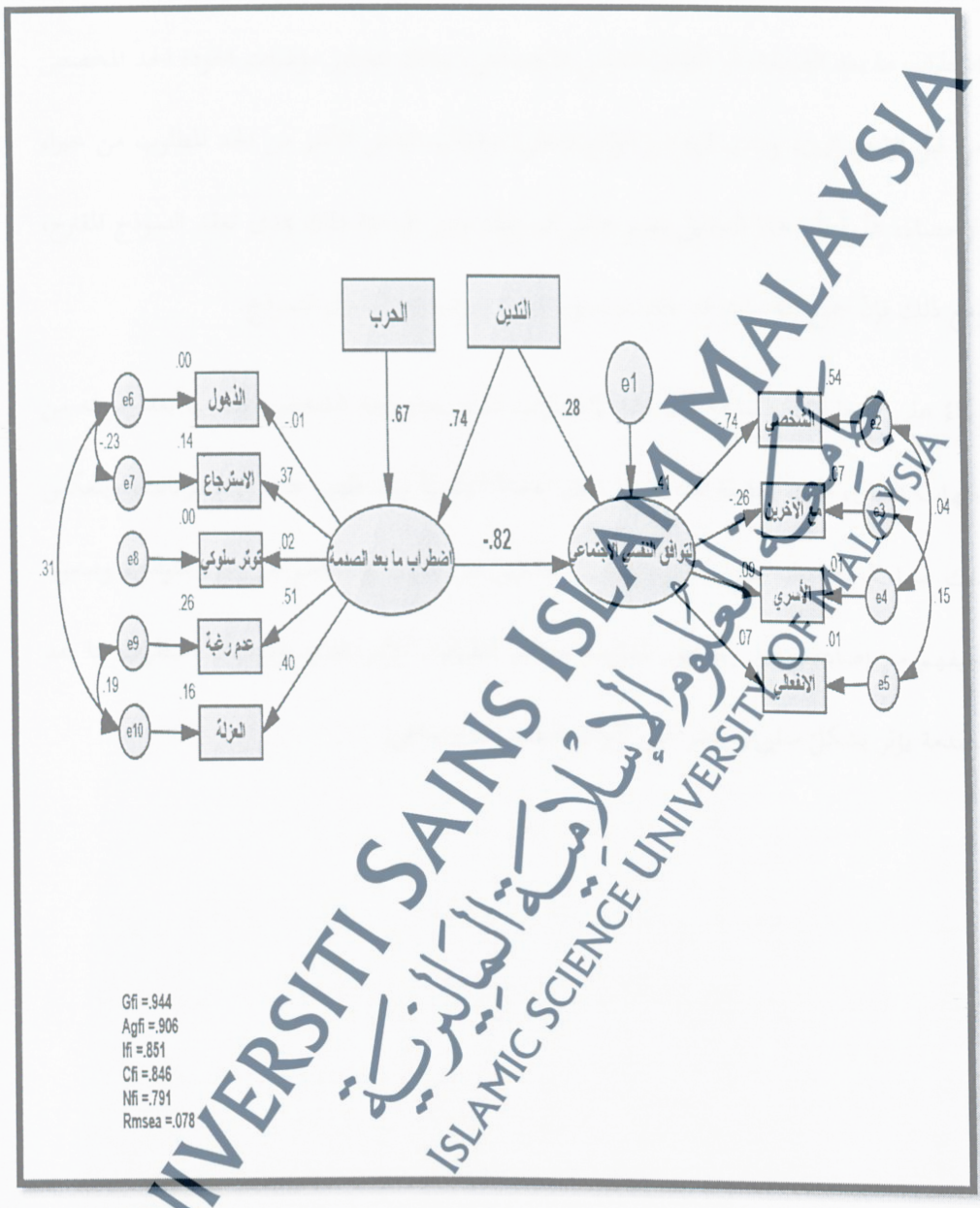

رسم توضيحي 9 المعادلة البنائية النموذجيّة لعوامل الدراسة بوجود عامل الوسيط (التديّن)

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

ومن جانب آخر، فقد كانت جميع الفقرات تمثل العامل الذي اندرجت منه تمثيلاً ممتازاً، سواء فيما يخصّ اضطراب ما بعد الصدمة، أو التوافق النفسي الاجتماعي، وذلك لتجاوز مؤشرات الجودة الحدّ المخصص من قبل الإحصائيين، ومدى قربه من الواقع الفعلي، واقتراب البعض الآخر من الحد المطلوب من خبراء الإحصاء، علماً بأنه هذا التحليل يضم عامل الوسيط، وتبرر الباحثة ذلك بمدى تعقد النموذج المقترح، ومع ذلك فإنّ جميع المؤشرات قد جاءت بصورة ممتازة ومرضية جداً لقبول النموذج.

وبناءً على التحليلات السابقة فأنّ هذا الاضطراب الذي يعاني منه الشخص المصاب بعد عودته من جبهات القتال، يثبت حقيقة أنّ الحرب تقف عاملاً أساسياً وراء ظهور هذه الاضطرابات، وينعكس ذلك فيما تمّ ملاحظته على بعض المصابين العائدين من الحرب ومعاناتهم من سوء التوافق، وصعوبة تكيفهم مع إصابتهم عند رجوعهم لممّارسة حياتهم الطبيعية، الأمر الذي يؤكّد بأن اضطراب ما بعد الصدمة يؤثر بشكلّ سلبي ومباشر على التوافق النفسي الاجتماعي.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

أجرت الباحثة تحليل المعادلة البنائية النموذجيّة، واعتمدت في ذلك على ثلاثة نماذج مختلفة؛ لمعرفة الفرق بينها من حيث مؤشرات الجودة، وأيهم أقرب للواقع، وأكثر تفسيراً للعلّاقة السببية المحتملة بين الحرب، والتوافق النفسي الاجتماعي من خلال اضطراب ما بعد الصدمة.

وأشارت نتيجة تحليل المعادلة البنائية للنموذج الأول عن وجود علاقة سلبية =(0.55-) ونسبة فائية =0.001 بين متغيرات الدراسة (اضطراب ما بعد الصدمة، والتوافق النفسي الاجتماعي) فالحرب تُعد المسبب الرئيسي لإفراز اضطراب ما بعد الصدمة، وذلك لأنّ الحرب تحمل معها أحداثاً مؤلمة ومفجعة تهدد حياة المحاربين، الأمر الذي يجعلهم يعانون من الخوف، والعجز، ويتطور هذا الشعور عند إصابة الشخص بضرر جسمي. ولذا الصدمة والاضطراب لهما علاقة سلبية بالتوافق، فإذا كان المصابون قد عانوا من اضطراب ما بعد الصدمة النفسية، فهذا سوف يؤثر بشكلّ سلبي على توافقهم النفسي الاجتماعي. بحيث يجدون صعوبة في التوافق مع أنفسهم، ومع أسرهم، والمحيطين بهم.

وثبتت جودة النموذج من خلال مؤشر حسن المطابقة، والمطابقة المصحح، ومؤشر الجذر التربيعي، فقد وصلت قيمة (GFI) مؤشر حسن المطابقة =0.95، و(AGFI) مؤشر حسن المطابقة المصحح =0.91 ، ومؤشر المطابقة المقارنة (CFI) =0.85، ومؤشر المطابقة المعياري (NFI) =0.79، ومؤشر الملاءمة التزايدي (IFI) =0.85، ومؤشر جذر تربيعي متوسط مربع خطأ التقريب (RMSEA) =0.07

كما أظهرت النتائج بأنّ الحرب لها ارتباط إيجابي مع اضطراب ما بعد الصدمة =0.74، والنسبة الفائية =0.001 وهذا ما يُفسّر دور الحرب في تحفيز ظهور الاضطرابات الانفعالية، والجسمية المتمثلة في سرعة الاستثارة والغضب عند المصابين في ردود أفعالهم، و شعورهم ببعض الآلام الجسدية، كذلك فقد دلّت نتيجة التحليل بأنّ العلاقة اضطراب ما بعد الصدمة يؤثر سلبياً على التوافق النفسي الاجتماعي بقيمة

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

=0.55-، كما أشارت بأنّ عدم رغبة المصابين للحديث عمّا جرى معهم في ساحة القتال، ناتج عن شدّة الصدمة، والذهول الذي وقعوا فيه، حيث كان الارتباط بين الاضطراب وعدم الرغبة =0.51، والنسبة الفائية =0.001 الأمر الذي قد يؤثر على توافق الشخص وعلاقاته الاجتماعية. وأظهرت النتائج وجود ارتباط بين الاضطراب والعزلة =0.40 والنسبة الفائية =0.001 وبين هذا الاضطراب والاسترجاع حيث وصل الارتباط إلى =0.37 والنسبة الفائية =0.001، في حين لم توجد علاقة ارتباطية بين الاضطراب ومتغير التوتر السلوكي=0.02، ونسبة فائية =0.001

وكما كان متوقعاً فإنّ لعامل التدين دوراً مهماً في التوسط بين متغيرات الدراسة، لما له من دور في التخفيف من حدّة اضطراب ما بعد الصدمة حيث كان الارتباط بينهما=0.68 ونسبة فائية =0.001. بينما كانت العلاقة بين التدين والتوافق سالبة =0.31-، وكذلك يوجد ارتباط سلبي بين هذا التوافق والتوافق مع الآخرين =0.21-ونسبة فائية =0.001، بالإضافة إلى وجود ارتباط بين التوافق الاجتماعي مع التوافق الشخصي=0.11 ونسبة فائية=0.001 بمعنى أنّ سوء التوافق النفسي الاجتماعي للمصابين انعكس بشكل سلبي على التوافق الشخصي، والتوافق مع الآخرين. بينما لا يوجد ارتباط بين التوافق الاجتماعي والتوافق الانفعالي =0.06 ونسبة فائية =0.001، كما لم يوجد ارتباط بين التوافق الاجتماعي والتوافق الأسري =0.08 بنسبة فائية =0.001. الشكل التالي يبين ذلك:

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

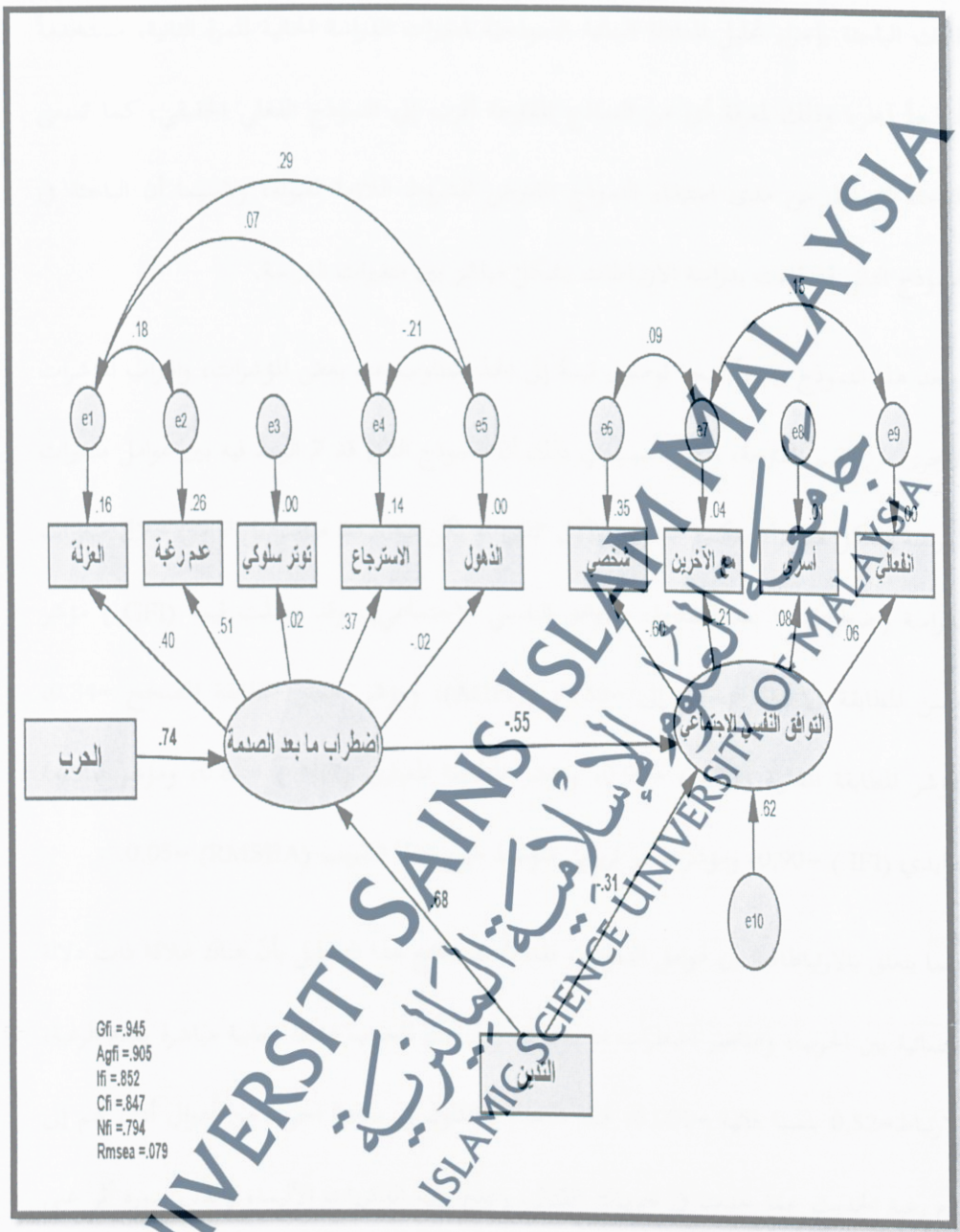

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

رسم توضيحي 10 النموذج الأول للشكلّ النهائي من المعادلة البنائية النموذجيّة

قامت الباحثة بإجراء تحليل المعادلة البنائية النموذجيّة لمتغيرات الدراسة الحالية للمرة الثانية، مستخدمةً نموذجاً آخر، وذلك لمعرفة أي من النماذج المقترحة أقرب إلى النموذج الفعلي الحقيقي، كما تسعى الباحثة للتحقق من مدى استيفاء النموذج المفترض للشروط اللازمة لقبوله، ولاسيما أن الباحثة في النموذج الثاني قد قامت بدراسة الارتباطات بشكلٍ مباشر بين متغيرات الدراسة.

ويُعد هذا النموذج مقبولاً نتيجة لوصول قيمهُ إلى الحدّ المطلوب عند بعض المؤشرات، واقتراب المؤشرات الأخرى من القيم المقترحة، ولعلّ السبب في ذلك أن النموذج الثاني قد تمّ الربط فيه بين عوامل متغيرات الدراسة بشكلٍ مباشراً، بعكس النموذج الأول الذي لم يكن فيه الربط مباشر بل تمّ من خلال متغيرات الدراسة (اضطراب ما بعد الصدمة، والتوافق النفسي الاجتماعي). وقد وصلت قيمة (GFI) مؤشر حسن المطابقة في هذا التحليل إلى =0.86، و(AGFI)، ومؤشر حسن المطابقة المصحح =0.84، ومؤشر المطابقة المقارنة (CFI) =0.90، ومؤشر المطابقة المعياري (NFI) =0.82، ومؤشر الملاءمة التزايدي (IFI) =0.90، ومؤشر جذر تربيعي متوسط مربع خطأ التقريب (RMSEA) =0.05.

وفيما يتعلق بالارتباطات بين عوامل النموذج، فقد أثبتت نتائج هذا التحليل بأنّ هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحرب، وعناصر اضطراب ما بعد الصدمة، وأن للحرب علاقة إيجابية مباشرة بعدم الرغبة، والارتباط=0.52 بنسبة فائية =0.001، فما شاهده المقاتلون في ساحة الحرب من أهوال أدى بهم إلى عدم رغبة الحديث عمّا حدث في جبهات القتال، وعدم رغبة الذكريات الأليمة، والذي بدوره أثر على التوافق مع الآخرين حيث وصل الارتباط إلى =0.1 8والنسبة الفائية=0.001، كما أرتبط بالتوافق الأسري =0.11 ونسبة فائية =0.001

ولأن الحرب، وشدّة الصدمة أثرت على عدم رغبة المقاتلين في الحديث وتذكر عما جرى معهم في جبهة القتال، فقد أدّت الحرب إلى عزلة المصابين بارتباط =0.54 ونسبة فائية =0.001 وكان للحرب دوراً في استرجاع وإعادة الموقف الصادق عند المقاتلين، حيث أظهرت النتائج وجود ارتباط بينهما = 0.41 والنسبة الفائية =0.001 والذي بدوره كان له ارتباط بالتوافق مع الآخرين=0.19 ونسبة فائية =0.001 وتُعد هذه النتيجة انعكاساً حقيقياً لدور الحرب في إفراز اضطراب ما بعد الصدمة، وإحداث الاختلال في نفوس المشاركين في الحرب السيئة. علاوة على ذلك، فقد كشفت نتيجة الدراسة بأن الحرب وأهوالها على التوتر السلوكي والجسدي لدى المقاتلين بارتباط = 0.41، ونسبة فائية=0.001 وفي الوقت نفسه فإن هذا التوتر السلوكي قد أثر على التوافق مع الآخرين بارتباط= 0.47، ونسبة فائية =0.001 وأشارت نتيجة التحليل إلى عدم وجود ارتباط بين الحرب والذهول =0.04 الأمر الذي أدى إلى ظهور ارتباط سلبي بين الذهول والتوافق مع الآخرين -0.13، ونسبة فائية =0.001.

ومن جهة أخرى، فقد أدّى التدين دوراً في التخفيف من حدّة الاضطراب، كما كان له أثر إيجابي على التخفيف من إعادة واسترجاع المقاتلين للذكريات المؤلمة بارتباط =0.38 ونسبة فائية =0.001، وكذلك فقد استطاع عامل التدين أن يؤثر بشكلٍ إيجابي على التوافق الشخصي للمصابين الارتباط 0.29 والنسبة الفائية = 0.001 زد على ما سبق، فإنّ التدين ساعد بارتباط =0.17 ونسبة فائية =0.001 على رفع مستوى توافق المصابين مع الآخرين المحيطين بهم. كما كان لعامل التدين دورٌ في التخفيف من عدم رغبة المصابين وتجنبهم مخالطة غيرهم والحديث عن إصابتهم بارتباط 0.13، ونسبة فائية 0.001 والرسم التوضيحي التالي يبين ذلك:

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

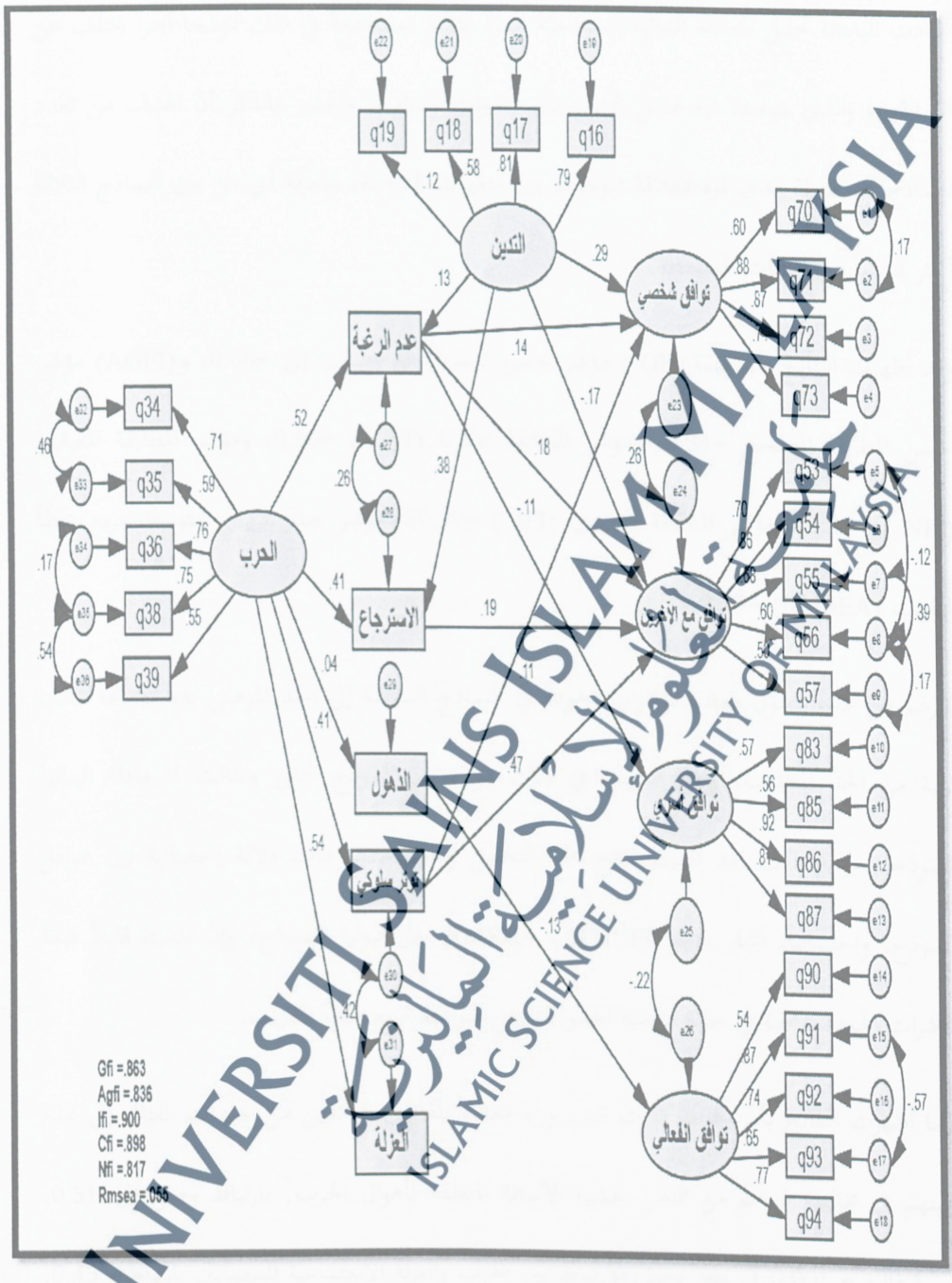

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

رسم توضيحي 11 النموذج الثاني للشكلّ النهائي من المعادلة البنائية النموذجيّة

أعادت الباحثة تحليل المعادلة البنائية النموذجيّة للمرة الثالثة مستخدمةً في ذلك نموذجاً أخراً يختلف عن السابقين، والذي يتوسط فيه عامل التدين بين متغيرات الدراسة. والجدير بالذكر أنّ الهدف من تعدد النماذج هو معرفة مدى قوة العلاقة الموجودة بين متغيرات الدراسة، ولمعرفة أي من بين النماذج الثلاثة أكثر تناسباً مع البيانات المسحوبة.

وقد أظهرت النتائج بأنّ قيمة(GFI) مؤشر حسن المطابقة قد وصلت إلى =0.86، و(AGFI) مؤشر حسن المطابقة المصحح =0.84، ومؤشر المطابقة المقارنة (CFI) =0.90، ومؤشر المطابقة المعياري (NFI) =0.82، ومؤشر الملاءمة التزايدي (IFI) =0.90، ومؤشر جذر تربيعي متوسط مربع خطأ التقريب (RMSEA) =0.05.

بالرغم من عدم وصول معظم مؤشرات الجودة في النماذج السابقة إلى الحدّ الموصى به، إلا أنها كانت قريبة من الحدّ المطلوب، ولعلّ السبب في ذلك هو تعقد النموذج الثاني والثالث للمعادلة البنائية النموذجيّة، ومع ذلك فقد أثبتت نتائج هذا التحليل وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عوامل النموذج. وإحصائياً، أشار مؤشر IFI،CFI ، RMSEA إلى قبولية النموذج، وإنّ تدنت قليلاً قيمة مؤشرات الجودة خاصة في حالة مناسبة الجذر التربيعي لمتوسط مربع خطأ التقريب.

كما أظهرت النتائج بأنّ الحرب كانت تقف وراء معاناة المقاتلين العائدين من جبهات القتال إلى عدم رغبتهم في مخالطة غيرهم من الناس خشية الأسئلة المتعلقة بأهوال الحرب, بارتباط وصل إلى=0.51، ونسبة فائية = 0.001 في حين وصل الارتباط بين الحرب والعزلة الاجتماعية للمصابين بارتباط= 0.45, ونسبة فائية=0.001 كذلك فقد وجد ارتباط بين الحرب من جهة, وإعادة واسترجاع الكوابيس والذكريات المزعجة للمصابين بارتباط وصل إلى 0.33، بنسبة فائية =0.001 ويليه التوتر السلوكي

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

الجسمي حيث وصلت درجة الارتباط بينه و الحرب إلى 0.33، وكانت النسبة الفائية =0.001 بينما لم توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحرب ومتغير الذهول الارتباط =0.06، والنسبة الفائية=0.001 ويمكن أن يرجع السبب في عدم ذهول المقاتلين هو توقعهم لمشاهدة مشاهد مؤلمة ومفجعة داخل ساحة الحرب.

إنّ هذه النتيجة تعكس الدور الذي أدته الحرب في إفراز عوامل اضطراب ما بعد الصدمة النفسية، وهي في حقيقة الأمر تُعد من بين الاضطرابات النفسية الخطيرة، وبالتالي قد تحتاج للكثير من الوقت؛ للتخلص منها. وليس هذا وحسب فقد أشارت النتائج إلى التأثير السلبي الذي ظهر بين عوامل الاضطراب من جهة، وعوامل التوافق النفسي الاجتماعي من جهة أخرى، بمعنى أن اضطراب ما بعد الصدمة قد أثر بشكلّ سلبي على توافق المصابين شخصياً، واجتماعياً وأُسرياً.

علاوة على ذلك، فقد دلّت النتيجة على وجود ارتباط بين التوتر السلوكي والتوافق مع الآخرين وصل إلى =0.48 ونسبة فائية = 0.001 كما وجد ارتباط بين متغير عدم الرغبة والتوافق الشخصي بارتباط = 0.19 ونسبة فائية = 0.001. وأيضا فإنّ لإعادة واسترجاع الاحداث الصادمة ارتباط مع توافق المصابين بالأشخاص المحيطين بهم بارتباط = 0.25 ونسبة فائية = 0.001. كذلك يوجد ارتباط بين الاسترجاع والتوافق الشخصي= 0.16 ونسبة فائية=0.001 في حين لم توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الاسترجاع مع متغير التوافق الأسري =-0.8، وقد يكون السبب هو أنّ الذكريات المؤلمة تؤثر بشكل مباشر على التوافق الشخصي للمصابين في حين قد لا ينعكس ذلك بالضرورة على توافق المصابين مع أسرهم. وأظهرت نتيجة التحليل وجود ارتباط سلبي بين كلّ من الذهول والتوافق الانفعالي =0.12-، ونسبة فائية =0.001، بالإضافة لذلك فقد أشارت نتيجة التحليل بوجود ارتباط سلبي بين التوافق مع الآخرين، والتوافق الشخصي =0.12- ونسبة فائية =0.001

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

ومن جانب آخر، فقد كشفت نتائج التحليل أنّ التدين قد أدى دور الوسيط بين متغيرات الدراسة، وقد كان له الأثر الإيجابي في التقليل من هذه الاضطرابات، والذي من شأنه مساعدة المصابين على التوافق مع أنفسهم، وبيئتهم الاجتماعية. وقد أُتضح أنّ العلاقة الارتباطية بين التدين وإعادة الذكريات بكوابيس مؤلمة في النموذج وصلت إلى 0.14، والنسبة الفائية =0.001 وهذا يعكس شدّة الصدمة التي سببت الذهول والذي بدوره كان له الأثر السلبي على توافق المصابين، وعلاقاتهم مع المحيطين بهم.

وفي السياق نفسه وجدت علاقة ارتباطية بين مستوى تدين المصابين وعلاقاتهم الاجتماعية مع غيرهم، والتواصل الإيجابي مع بيئتهم بارتباط =0.28 ونسبة فائية= 0.001، بينما لم توجد علاقة ارتباطية بين التدين والتوتر السلوكي =0.08، والرسم البياني الآتي يوضح ذلك:

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

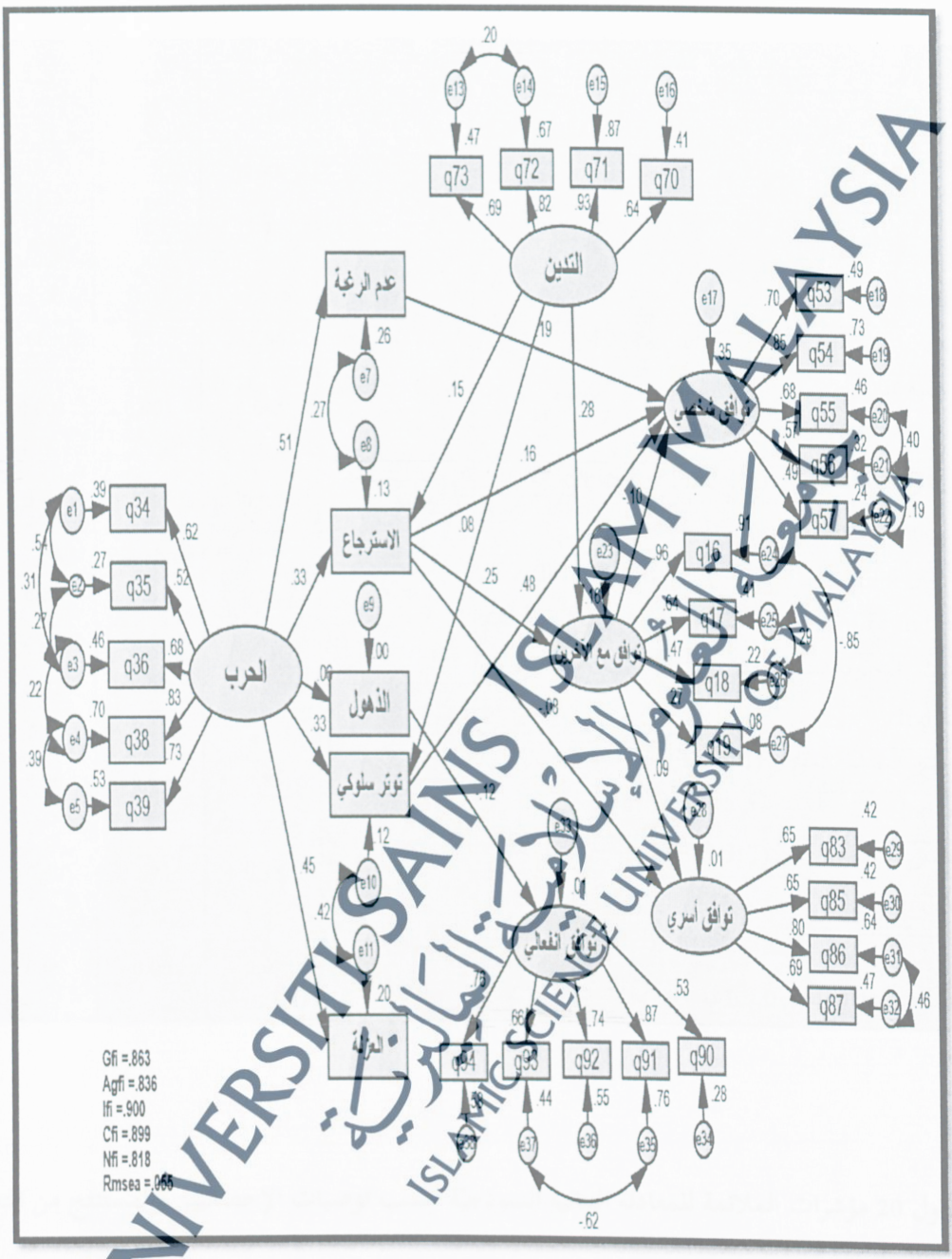

رسم توضيحي 12النموذج الثالث للشكل النهائي من المعادلة البنائية النموذجية

مؤشرات حسن المطابقة	توصية الإحصائيون	قيمة المؤشرات للنموذج الأول	قيمة المؤشرات للنموذج الثاني	قيمة المؤشرات للنموذج الثالث
مربع كاي Chi- square	——	787.862	752	689
النسبة الفائية p	——	0.001	0.001	0.001
مؤشر حسن المطابقة (GFI) Goodness of Fit Index	0.90	0.95	0.86	0.86
مؤشر حسن المطابقة المصحح (AGFI) Adiusted Goodness of fit Index	0.90	0.91	0.84	0.84
مؤشر المطابقة المعياري (NFI) Normed Fit Index	0.90	0.79	0.82	0.82
مؤشر المطابقة المقارن (CFI) Comparative Fit Index	0.90	0.85	0.90	0.90
مؤشر ملائمة التزايدي (IFI) Incremental Fit Index	0.90	0.85	.090	0.90
الجذر التربيعي لمتوسط مربعات الخطأ (RMSEA) Root Mean Square Error of Approximation	من 0.00 إلى 0.08	0.07	0.05	0.05

جدول 20 مؤشرات الملائمة للمعادلة البنائية النموذجيّة حسب توصيات الإحصائيين والمستنتج من التحليل

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

مدى لزوم النموذج المقترح عبر متغير نوع الإصابة (شظايا)

يُعد تحليل لزوم البرنامج من بين التحليلات المهمة التي تُطبق من خلال المعادلة البنائية النموذجيّة (Structural Equation Modeling) للمقارنة بين متغيرين وقد اختبرت الباحثة لزوم النموذج الأول، والثاني، والثالث؛ لمعرفة مدى ثبوت النتيجة بغض النظر عن ماهيّة الشخص المفحوص، وديمغرافيته، كذلك لدراسة مدى إمكانية الحصول على جودة نموذجيّة متميزة باختلاف نوعية الإصابة. بمعنى آخر؛ للتحقق من الاتسام بالصدق التلازمي مهما كانت نوعية الإصابة لدى العينة. ويوصي خبراء الإحصاء بوجوب اتفاق نتائج الدراسة رغم اختلاف خصوصية وديمغرافية عينتها بوصفه دلالة على صدق نتائج الدراسة وصلاحيتها، وهو ما أطلق عليه مصطلح اللزوم (Invariance) (عمر، 2012).

وبعد أنّ طبقت الباحثة لزوم النموذج على متغير نوع الإصابة، وذلك للتحقق من جودة النموذج عبر نوعية الإصابة (شظايا، أو بتر الأطراف، أو الشلل). ففي ما يتعلق بالشظايا قد كشفت نتيجة التحليل أنّ مؤشر جذر متوسط مربع خطأ التقريب امتاز بجودة مناسبة، في حين لم تصل بقية المؤشرات إلى الحد المطلوب إلا أنها قد أقترب اغلبها من الحد المقترح الذي حدده الإحصائيون، حيث كان مؤشر حسن المطابقة (GFI) Goodness of Fit Index =0.89، وAGFI مؤشر حسن المطابقة المصحح Adiusted Goodness of fit Index =0.89، ومؤشر المطابقة المقارنة (CFI) Comparative Fit Index =0.86، ومؤشر المطابقة المعياري (NFI) Norned Fit Index =0.78، ومؤشر الملاءمة التزايدي (IFI) Incremental Fit Index =0.86 وأخيراً مؤشر جذر متوسط مربع خطأ التقريب Root Mean Square Error of Approximation (RMSEA)، حيث وصل بعد التحليل إلى 0.06.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

وعلى غرار ما تقدّم فقد أشارت النتائج إلى وجود ارتباط بين التوتر السلوكي، والتوافق مع الآخرين= 0.45، والنسبة الفائية= 0.001 وأثبتت نتيجة التحليل بأنّ أقوى ارتباط كان بين متغير الحرب وعدم رغبة المصابين في مخالطة غيرهم من الأشخاص = 0.54 ونسبة فائية =0.001 ويليه الارتباط بين الحرب والتوتر السلوكي =0.46 وبنسبة فائية =0.001، كما كان للحرب دور في إفراز ومعاناة المصابين من الذهول من شدّة الصدمة النفسية بارتباط= 0.16، ونسبة فائية= 0.001 وقد ساهم القتال والفتك في انعزال الكثير من المصابين بأنفسهم وعدم رغبتهم في مخالطة غيرهم، والخوض في علاقات اجتماعية، فوصل الارتباط بين الحرب والعزلة إلى =0.46 ونسبة فائية =0.001. وأظهرت نتيجة التحليل وجود علاقة ارتباطية بين متغير عدم الرغبة والتوافق مع الآخرين حيث كانت =0.24 والنسبة الفائية =0.001 وإن الارتباط بين إعادة واسترجاع الأحداث الصادمة وتوافق المصابين مع الآخرين =0.20 والنسبة الفائية =0.001 وفي السياق نفسه فأنّ عزلة المصابين عن مخالطة أقرانهم ورغبتهم في البقاء لوحدهم كان له تأثير على التوافق الانفعالي لديهم, وقدرتهم على ضبط سلوكهم بارتباط= 0.13 ونسبة فائية =0.001 من جهة أخرى فقد دلت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين متغير عدم الرغبة و التوافق الشخصي بارتباط= 0.12 ونسبة فائية =0.001، كما وجد ارتباط بين العزلة والتوافق الأسري =0.12 وكذلك فإن العزلة لها تأثير سلبي على تعامل الفرد مع الآخرين =0.13- ونسبة فائية= 0.001 .وتدعم هذه النتيجة مدى خطورة انعزال الفرد وبقائه لفترات طويلة لوحده, ودعوى أنّ عوامل الاضطراب ما بعد الصدمة تؤثر بشكلٍ مباشر على عوامل التوافق النفسي الاجتماعي. وهذا يعني أنّ الاضطرابات النفسية، والجسمية التي أفرزها القتال كان لها دور في معاناة المقاتلين من قصور في التوافق النفسي الاجتماعي.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

وأكدّت النتائج أنّ التدين له دور إيجابي في تعزيز التوافق الشخصي للمصابين بارتباط = 0.34 ونسبة فائية =0.001 كما برز دور التدين في قدرة المصابين على ضبط انفعالاتهم والتحكم في سلوكهم تجاه غيرهم بارتباط =0.14 ونسبة فائية =0.001

كما أوضحت نتيجة التحليلّ أن التدين له ارتباط ايجابي في تخلص المصابين من إسترجاع الكوابيس المزعجة، إذا وصلت درجة الارتباط إلى =0.31 وبنسبة فائية =0.001.وتعد هذه النتيجة انعكاساً حقيقياً للواقع ولا سيما أنّ هؤلاء المصابين جميعاً مسلمون، ومؤمنون بالقضاء والقدر، لذا فمستوى التدين دور في التقليل من معاناة المصابين من الاضطرابات النفسية. وأيضاً أوجدت النتائج علاقة ارتباطية بين مستوى التدين وتوافق الشخص مع أسرته، حيث كان الارتباط=0.14 ونسبة فائية =0.001 بينما لم توجد علاقة ارتباطية بين التدين ومتغير عدم الرغبة =0.07

و أشارت النتيجة إلى وجود ارتباط التوتر السلوكي والتوافق الشخصي=0.11 ونسبة فائية =0.001، ومن جهة أخرى فأن الذهول الذي تعرض له المصابين قد أثر بشكل سلبي على التوافق الانفعالي لهم بارتباط = 0.018- ونسبة فائية = 0.001و الرسم البياني التالي يوضح ذلك:

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

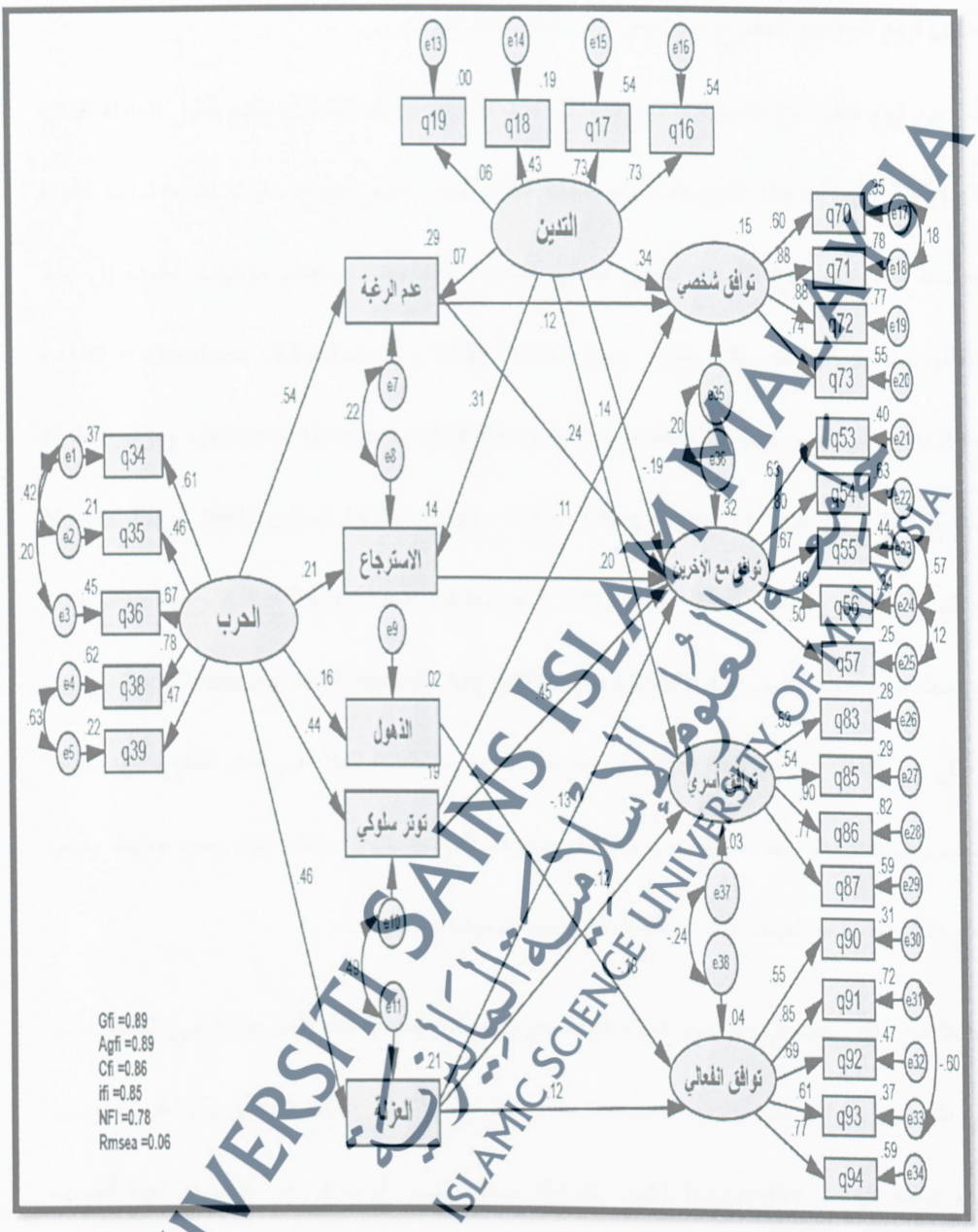

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

رسم توضيحي 13 المعادلة البنائية النموذجية حسب نوع الإصابة (الشظايا)

مدى لزوم البرنامج المقترح عبر متغير (بتر أحد الأطراف)

أما عن لزوم متغير نوع الإصابة المتمثل في (بتر أحد الأطراف) فقد كشفت نتائج تحليل المعادلة البنائية النموذجية على أن هذا اللزوم قد اتسّم بجودة عالية، ويعد أفضل نموذج، حيث إنّ مؤشرات الجودة جاءت أفضل من نوع الإصابة المتعلق بمصابي الشظايا ،فقد وصلت معظم مؤشرات الجودة إلى الحدّ المطلوب لقبول النموذج، وكان مؤشر حسن المطابقة (GFI) Goodness of Fit Index = 0.89 ، وAGFI مؤشر حسن المطابقة المصحح Adiusted Goodness of fit Index =0.75، ومؤشر المطابقة المقارنة (CFI) Comparative Fit Index =0.89 ، ومؤشر المطابقة المعياري (NFI) Norned Fit Index =0.76، ومؤشر الملاءمة التزايدي (IFI) Incremental Fit Index =0.90 وأخيراً مؤشر جذر متوسط مربع خطأ التقريب (RMSEA) Root Mean Square Error of Approximation، والذي وصل إلى 0.06. إلا أن بعض مؤشرات الجودة جاءت منخفضة قليلاً عن الحد المقترح، وقد يكون السبب في ذلك هو ربط العلاقات بين عوامل متغيرات الدراسة بشكلّ مباشر دون وجود وسيط بينهم، ومع ذلك تعد هذه النتيجة جد مقبولة في ظلّ تعقد النموذج وتشابكه.

فضلاً عن ذلك، فقد أثبتت نتيجة الدراسة بأن الحرب وشدة الصدمة تعد المسبب الرئيسي لمعاناة الكثير من المصابين بأعراض اضطراب ما بعد الصدمة، حيث كانت هناك علاقة ارتباطية بين الحرب، ومتغير عدم الرغبة بارتباط =0.45 ونسبة فائية =0.001، بينما حبّبت الحرب في لجوء المصابين لعزلة أنفسهم عن محيطهم الاجتماعي حيث وصل الارتباط بينهما إلى 0.53 ونسبة فائية =0.001 كما وصلت العلاقة الارتباطية بين الحرب من جهة ومعاناة المقاتلين من استرجاع كوابيس مزعجة من جهة أخرى إلى 0.53 ونسبة فائية =0.001. وقد كان لتأثير الحرب على التوتر السلوكي والجسمي نصيباً بارتباط=0.53 ونسبة فائية =0.001، والحرب مع العزلة بارتباط = 0.53 ونسبة فائية =0.001.في حين لم تؤثر جبهات القتال

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

على درجة معاناة المصابين بالذهول؛ نتيجة لتوقعهم ما يمكن أن يُجرى لهم داخل ساحة الحرب، لذا كانوا مستعدين لذلك ولم يصيبهم الذهول مما شاهدوه، حيث أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحرب والذهول بارتباط =0.03 ونسبة فائية =0.001

ومن جانب آخر، فإن تأثير التدين كان واضحاً في التخفيف من معاناة المصابين لإعادة الذكريات المؤلمة التي مروا بها في جبهات القتال، وذلك من خلال الكوابيس المزعجة بارتباط =0.41 ونسبة فائية= 0.001 كما كان الارتباط بين التدين والتوافق الشخصي =0.18، والنسبة الفائية =0.001 بينما وصل الارتباط بين التدين ومتغير عدم الرغبة إلى= 0.14 وبنسبة فائية =0.001. وهذا يؤكد بأن التدين يؤدي دوراً إيجابياً في التخفيف من حدة الاضطرابات من جهة، ودعم وتعزيز توافق الأشخاص مع ذواتهم نفسياً، ومع غيرهم اجتماعياً من جهة أخرى. أما عن الارتباط بين التدين والتوافق الأسري فقد كان سلبياً =-0.13 والنسبة الفائية =0.001

كذلك أشارت نتيجة التحليل بوجود ارتباط بين عدم الرغبة والتوافق الشخصي =0.18 والنسبة الفائية =0.001 وارتباط بينه والتوافق مع الآخرين =0.10 ونسبة فائية =0.001 كما يوجد علاقة ارتباطية بين التوتر السلوكي والتوافق مع الآخرين=0.57 ونسبة فائية =0.001 وبين هذا التوتر مع التوافق الشخصي =0.13 ونسبة فائية =0.001 بينما ظهرت علاقة ارتباطية سلبية بين العزلة والتوافق الأسري =-0.13 ونسبة فائية=0.001 وبينه والتوافق الانفعالي =-0.13 ونسبة فائية =0.001.

والجدير بالذكر أنّ الباحثة قد أعادت إجراء التحليل ولكن هذه المرة مع المصابين الذين أُصيبوا بشلل جرّاء القتال الدامي في ساحة الحرب، إلا أنّ برنامج آموس لا يستجيب للتحليل، والسبب في ذلك قلة عدد المصابين بالشلل مقارنةً بالمصابين بشظايا، والمصابين الذين بُترت أطرافهم، حيث كان عدد

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

المصابين فقط 4 أشخاص. الأمر الذي أدى إلى اقتصار تحليل اللزوم على المصابين بشظايا، والمقاتلين الذين بُترت أطرافهم. والرسم البياني التالي يوضح ذلك:

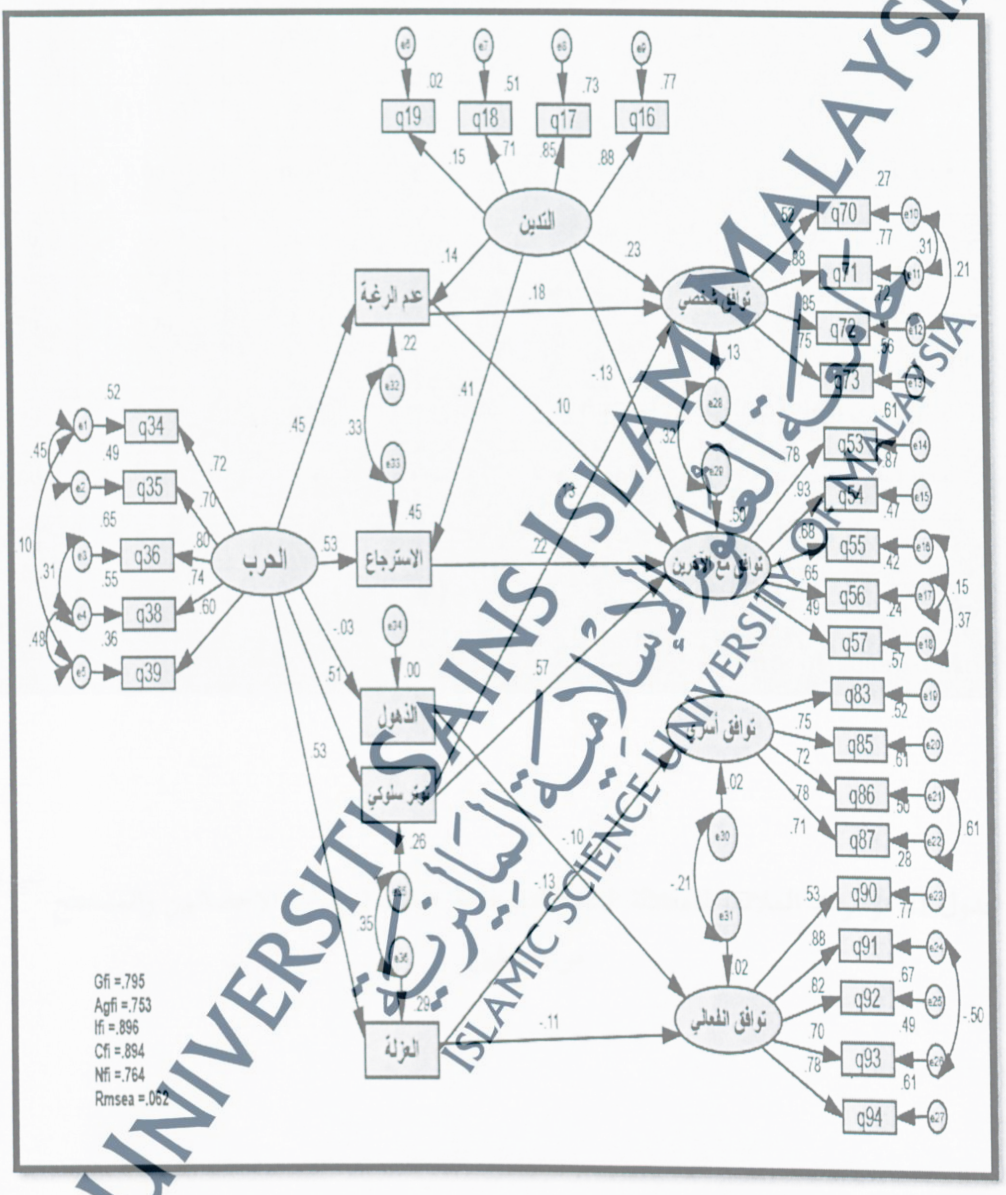

رسم توضيحي 14 المعادلة البنائية النموذجية حسب نوع الإصابة (بتر الأطراف)

مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشرات لنموذج بتر الأطراف	قيمة المؤشرات لنموذج الشظايا	توصية الإحصائيين
مربع كأي Chi-squar	534.227	511.155	ـــــ
النسبة الفائية P	0.001	0.001	ـــــ
مؤشر حسن المطابقة Goodness of Fit Index (GFI)	0.80	0.86	≥0.90
مؤشر حسن المطابقة المصحح Adiusted Goodness of fit (AGFI) Index	0.75	0.76	≥0.90
مؤشر المطابقة المعياري Normed Fit Index (NFI)	0.76	0.70	≥0.90
مؤشر المطابقة المقارن Comparative Fit Index (CFI)	0.89	0.84	≥0.90
مؤشر ملائمة التزايدي Incremental Fit Index (IFI)	0.90	0.86	≥0.90
الجذر التربيعي لمتوسط مربعات الخطأ Root Mean Square (RMSEA) Error of Approximation	0.06	0.06	≤0 .08

جدول 21 مؤشرات الملائمة للمعادلة البنائية النموذجية حسب توصيات الإحصائيين والمستنتج من التحليل

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

تحليل تباين متعدد المتغيرات

إنّ تحليل متعدد المتغيرات هو امتداد لتحليل التباين أحادي المتغير، ويستخدم عند التعامل مع أكثر من متغير تابع واحد. وبمعنى آخر فإنّ المتغير التابع في تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة يكون أكثر من متغير، بحيث يكون متغيرين أو أكثر بينما يمكن للمتغير المستقل أن يكون واحداً أو أكثر من واحد، كذلك فالمتغيرات المستقلّة في تحليل التباين المتعدد (MANOVA) فهي عبارة عن مجموعة عوامل، ولكلّ عامل مستويان أو أكثر. ويهدف هذا التحليل إلى اختبار الاختلاف الموجود بين مجموعة متوسطات مجتمع الدراسة على مدى مستويات المتغير، أو المتغيرات المستقلّة (أبو علام، 2009).

وقد اعتمدت الباحثة على تحليل التباين متعدد المتغيرات (MANOVA)، وذلك لدراسة الفروق النوعية في البيانات الأساسية بين متغيرات الدراسة (اضطراب ما بعد الصدمة، والتوافق النفسي الاجتماعي)، ويرجع سبب استخدام هذه الطريقة الإحصائية بدلاً من تحليل التباين لمتغير واحد (ANOVA) إلى قدرة تحليل متعدد المتغيرات على استيعاب متغيرات تابعة متعددة في آنٍ واحدٍ، أي أنه يستطيع تحليل عدة متغيرات في الوقت نفسه.

علاوة على ذلك فإنّ تحليل التباين متعدد المتغيرات يتميز بقدرته على تفادي الأخطاء التي قد تنجم عن استخدام تحليل التباين (ANOVA) كما أنه قادر على كشف الفروق بين متغيرات الدراسة والتأثيرات الداخلية بينهما بدقة (تيغزة، 2011).

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متغير اضطراب ما بعد الصدمة، والبيانات الشخصية.

أجرت الباحثة تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة بشكلٍ مستقل (MANOVA) بين المتغيرات التابعة لاضطراب ما بعد الصدمة والمتمثلة في (الاسترجاع، وعدم الرغبة، والذهول، والعزلة الاجتماعية، والتوتر السلوكي الجسمي) وكشفت نتيجة التحليل وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المستقلّة، العمر (النسبة الفائية =0.001)، الحالة الاجتماعية (النسبة الفائية=0.001)، المدة الزمنية (النسبة الفائية =0.001)، نوع الإصابة (النسبة الفائية =0.001)، إجراء العملية الجراحية (النسبة الفائية =0.001).

علاوةً على ذلك، فقد أكدّت نتائج تحليل التباين وجود علاقة دالّة إحصائياً بين المتغيرات التابعة، وتفاعل العمر، والحالة الاجتماعية (النسبة الفائية =0.001) كما ظهرت علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات التابعة مع تفاعل العمر، والمدة الزمنية (النسبة الفائية= 0.001) وكان لتفاعل العمر، ونوع الإصابة أيضاً علاقة ذات دلالة إحصائية مع المتغيرات التابعة (النسبة الفائية =0.012).

كما أشارت نتائج التحليل إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفاعل العملية الجراحية ونوع الإصابة مع المتغيرات التابعة (النسبة الفائية=0.001) وبين تفاعل العملية الجراحية، والعمر مع المتغيرات التابعة (النسبة الفائية =0.029) وكذلك الحال بالنسبة لتفاعل نوع الإصابة، والمدة الزمنية، والعمر مع المتغيرات التابعة (النسبة الفائية =0.006).

فضلاً عمّا سبق، فقد أظهرت نتيجة تحليل التباين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفاعل العمر، والمدة الزمنية، ونوع الإصابة مع المتغيرات التابعة (النسبة الفائية=0.001). من جهة أخرى، فقد كشفت نتيجة التحليل عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفاعل العمر والعملية الجراحية مع المتغيرات التابعة (النسبة الفائية =0.527) وكذلك لم تكن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفاعل الحالة

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

الاجتماعية، ونوع الإصابة مع المتغيرات التابعة (النسبة الفائية =0.079) وأيضا لم توجد علاقة دالّة إحصائياً بين المتغيرات التابعة مع تفاعل الحالة الاجتماعية، والعملية الجراحية (النسبة الفائية = 0.331)، كما لم توجد أي علاقة دالّة إحصائياً بين تفاعل العملية الجراحية، ونوع الإصابة، والحالة الاجتماعية مع المتغيرات التابعة (النسبة الفائية =0.241).

وكذلك الحال بين تفاعل المدة الزمنية، ونوع الإصابة مع المتغيرات التابعة (النسبة الفائية =0.069) وبالنسبة لتفاعل العمر، ونوع الإصابة، والعملية الجراحية فلم تظهر فيه علاقة ذات دلالة إحصائية (النسبة الفائية=0.07) وكما أشارت نتيجة التحليل إلى عدم وجود علاقة دالّة إحصائياً بين تفاعل العمر، والحالة الاجتماعية، والمدة الزمنية، ونوع الإصابة، والعملية الجراحية مع المتغيرات التابعة (النسبة الفائية=0.765) كما موضح في الجدول التالي:

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

المتغيرات	قيمة f	درجة الحرية Df	النسبة الفائية P
التباين بين المجموعات	2273.31	1	0.001
الحالة الاجتماعية	3.23	5	0.001
المدة الزمنية	3.75	5	0.001
نوع الإصابة	8.38	5	0.001
العملية الجراحية	5.23	5	0.001
العمر	2.18	5	0.001
العمر *الحالة الاجتماعية	2.90	3	0.001
العمر *المدة الزمنية	2.68	3	0.001
العمر *نوع الإصابة	3.69	3	0.012
المدة الزمنية *نوع الإصابة * العمر	3.09	6	0.006
العملية الجراحية * نوع الإصابة	2.73	1	0.001
العمر * المدة الزمنية *نوع الإصابة	2.23	12	0.001
العمر *العملية الجراحية	1.74	3	0.527
الحالة الاجتماعية * العملية الجراحية	2.18	4	0.331
الحالة الاجتماعية * نوع الإصابة	2.11	4	0.079
العملية الجراحية * الحالة الاجتماعية * نوع الإصابة	1.37	4	0.241
العمر *نوع الإصابة*العملية الجراحية	1.28	8	0.073
المدة الزمنية * نوع الإصابة	1.46	2	0.069
العمر*الحالة الاجتماعية*المدة الزمنية*نوع الإصابة*العملية الجراحية	1.12	7	0.765

جدول 22 تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة لاضطرا ب ما بعد الصدمة

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

نظراً لكشف الدراسة عن وجود علاقات ذات دلالة إحصائية من خلال تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة بصفة عامة (MANOVA)، لجأت الباحثة إلى إجراء تحليل التباين بصورة أدقّ أي لكلّ عامل على حدة، وقد أكدّت النتائج بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفاعل العمر، والعزلة (النسبة الفائية=0.001)، كما توجد علاقة دالّة إحصائياً بين متغير العمر، والاسترجاع (النسبة الفائية=0.023).

كما ظهرت علاقة ذات دلالة إحصائياً بين متغير العمر والتوتر السلوكي الجسمي (النسبة الفائية=0.001)، وكشفت نتيجة التحليل وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمر، وعدم الرغبة (النسبة الفائية=0.011) وكذلك وجدت علاقة دالّة إحصائياً بين متغير العمر والذهول (النسبة الفائية=0.031) وأيضاً أشارت النتيجة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمر والحرب (النسبة الفائية =0.043).

أما بالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية فقد دلّت نتائج تحليل التباين (MANOVA) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الحالة الاجتماعية، والتوتر السلوكي الجسمي (النسبة الفائية=0.001) ممّا يعني أنّ الحالة الاجتماعية قد تكون عاملاً أساسياً في تزايد التوتر السلوكي. كما وجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية، وعدم الرغبة (النسبة الفائية=0.002).

من جانب آخر لم تظهر علاقة دالّة إحصائياً بين متغير الحالة الاجتماعية، والاسترجاع (النسبة الفائية=0.072) ولم توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية والحرب (النسبة الفائية=0.231) كذلك أكدّت نتيجة التحليل عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الحالة الاجتماعية، والعزلة (النسبة الفائية=0.231) وأيضاً كذلك الحال مع الذهول، حيث أشارت النتيجة إلى عدم وجود علاقة دالّة إحصائياً بين الحالة الاجتماعية، والذهول (النسبة الفائية=0.451)

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

وأشارت نتيجة التحليل إلى وجود علاقة دالّة إحصائياً بين التوتر السلوكي الجسمي، والمدة الزمنية (النسبة الفائية=0.026) وظهرت علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير المدة الزمنية، وعدم الرغبة (النسبة الفائية=0.018) ووجدت علاقة دالّة إحصائياً بين المدة الزمنية، والعزلة (النسبة الفائية =0.026) وكذلك الحال بين متغير المدة الزمنية مع عامل الحرب، إذ دلت نتيجة التحليل على وجود علاقة بينهما دالّة إحصائياً (النسبة الفائية =0.001)، عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المدة الزمنية و الاسترجاع (النسبة الفائية =0.122) بينما لم توجد علاقة ذات دلالة بين متغير المدة الزمنية، والذهول (النسبة الفائية =0.22).

وفيما يتعلق بمتغير نوع الإصابة فقد أظهرت نتيجة تحليل التباين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع الإصابة والعزلة (النسبة الفائية=0.010)، حيث إنّ الإصابة في جبهة القتال تؤدي إلى العزلة، وعدم رغبة العلاقات الاجتماعية، وظهرت علاقة دالّة إحصائياً بين نوع الإصابة و الاسترجاع (النسبة الفائية=0.001)، كما وجدت هذه العلاقة الإحصائية بين نوع الإصابة، والتوتر السلوكي الجسمي (النسبة الفائية=0.003) وفي السياق نفسه أشارت نتيجة التحليل إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع الإصابة، وعدم الرغبة (النسبة الفائية=0.008)، وكان لعلاقة متغير نوع الإصابة مع الذهول دلالة إحصائية (النسبة الفائية=0.012) بينما لم تظهر علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع الإصابة، والحرب (النسبة الفائية= 0.230).

ومن جهة أخرى فقد بينت نتيجة التحليل وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاسترجاع، ومتغير العملية الجراحية (النسبة الفائية=0.003) كما ظهرت علاقة ذات دلالة إحصائية بين العملية الجراحية، والحرب (النسبة الفائية= 0.001)، في حين لم تظهر علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير العملية الجراحية والعزلة (النسبة الفائية=0.098) كما لم توجد علاقة دالّة إحصائياً بين العملية الجراحية والتوتر

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

السلوكي الجسمي (النسبة الفائية=0.913) وكذلك الحال عند العلاقة التي لم تظهر فيها دلالة إحصائية بين العملية الجراحية والذهول (النسبة الفائية=0.102) وأيضاً لم تكن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفاعل العملية الجراحية مع عدم الرغبة (النسبة الفائية=0.201).

ومن المثير للاهتمام أنّ نتائج التحليل كشفت عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفاعل العمر والمدة الزمنية مع العزلة الاجتماعية (النسبة الفائية =0.021) وأشارت النتيجة أيضاً إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفاعل العمر، والمدة الزمنية مع التوتر السلوكي (النسبة الفائية =0.008) وكذلك الحال فإنه توجد علاقة دالّة إحصائياً بين تفاعل العمر، والمدة الزمنية مع الحرب (النسبة الفائية =0.001) من ناحية أخرى لم توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفاعل متغيري العمر، والمدة الزمنية مع الاسترجاع (النسبة الفائية =0.132) كذلك لم تكن هناك علاقة إحصائية بين عدم الرغبة مع تفاعل العمر والمدة الزمنية (النسبة الفائية =0.559) كما لم توجد هذه العلاقة الدالّة إحصائياً بين تفاعل العمر والمدة الزمنية مع الذهول (النسبة الفائية= 0.404).

علاوة على ذلك فقد اشارت نتائج تحليل التباين إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفاعل العملية الجراحية، والعمر مع العزلة الاجتماعية (النسبة الفائية =0.855) كما لم تظهر علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاسترجاع وتفاعل العملية الجراحية مع العمر (النسبة الفائية=0.393). إضافة إلى ذلك فقد أشارت نتيجة التحليل إلى عدم وجود علاقة دالّة إحصائياً بين تفاعل العملية الجراحية والعمر مع التوتر السلوكي (النسبة الفائية =0.927) وأيضاً لم توجد هذه العلاقة الدالّة إحصائياً بين تفاعل العملية الجراحية والعمر مع عدم الرغبة حيث كانت (النسبة الفائية =0.300) وعند متغير الذهول لم تكن العلاقة ذات دلالة إحصائية بين تفاعل العملية الجراحية والعمر مع الذهول (النسبة الفائية =0.424)

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

كذلك بالنسبة للحرب فلم تظهر النتائج أي علاقة دالّة إحصائياً بين تفاعل العملية الجراحية والعمر مع الحرب (النسبة الفائية=0.086).

فيما يتعلق بتفاعل المدة الزمنية ونوع الإصابة، فقد أظهرت نتيجة تحليل التباين وجود علاقة تفاعل ذات دلالة إحصائية بين المدة الزمنية ونوع الإصابة مع العزلة الاجتماعية (النسبة الفائية =0.026) ووجدت علاقة دالّة إحصائياً بين تفاعل المدة الزمنية ونوع الإصابة مع الاسترجاع (النسبة الفائية =0.001) كذلك ظهرت علاقة دالّة إحصائية بين تفاعل المدة الزمنية ونوع الإصابة مع التوتر السلوكي (النسبة الفائية=0.030) أيضاً كان للعدم رغبة علاقة دالّة إحصائية مع تفاعل المدة الزمنية ونوع الإصابة (النسبة الفائية=0.026) ووجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفاعل المدة الزمنية مع الذهول (النسبة الفائية =0.001) كما كشفت نتيجة الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفاعل المدة الزمنية ونوع الإصابة مع الحرب (النسبة الفائية=0.021).

ومن جانب آخر بينت نتيجة التحليل عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفاعل الحالة الاجتماعية، ونوع الإصابة مع العزلة (النسبة الفائية =0.012) ووجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفاعل الحالة الاجتماعية ونوع الإصابة مع التوتر السلوكي الجسمي (النسبة الفائية=0.028) في حين لم تظهر علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفاعل الحالة الاجتماعية، ونوع الإصابة مع الاسترجاع (النسبة الفائية=0.096) كما لم توجد علاقة دالّة إحصائياً بين تفاعل الحالة الاجتماعية، ونوع الإصابة مع عدم الرغبة (النسبة الفائية =0.656) ولم توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين هذا التفاعل، ومتغير الحرب (النسبة الفائية =0.110) وكذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية، بين تفاعل الحالة الاجتماعية ونوع الإصابة مع عدم الرغبة (النسبة الفائية=0.726).

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

وأكدّت نتائج تحليل التباين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفاعل العمر، ونوع الإصابة والعملية الجراحية مع العزلة (النسبة الفائية=0.455) ولم تظهر علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفاعل العمر ونوع الإصابة و العملية الجراحية مع الاسترجاع (النسبة الفائية=0.627) كما لم تظهر علاقة دالّة إحصائياً بين هذا التفاعل والاضطراب الجسمي الانفعالي (النسبة الفائية=0.918) وأيضاً لم تكن هناك علاقة دالّة بين تفاعل العمر ونوع الإصابة، والعملية الجراحية، مع عدم الرغبة (النسبة الفائية=0.816) وكذلك الحال مع تفاعل العمر ونوع الإصابة مع الذهول فلم توجد أي علاقة دالّة إحصائياً (النسبة الفائية=0.062) وأخيراً فإن تفاعل العمر ونوع الإصابة، والعملية الجراحية لم تظهر بينه والحرب أي دلالة إحصائية (النسبة الفائية=0.343).

وبالنسبة لتفاعل العملية الجراحية والحالة الاجتماعية ونوع الإصابة فقد ظهرت علاقة ذات دلالة إحصائية فقط مع عامل عدم الرغبة (النسبة الفائية =0.002) في الوقت الذي لم توجد علاقة دالّة إحصائياً بين هذا التفاعل والعزلة (النسبة الفائية =0.934) وكذلك لم توجد علاقة دالّة إحصائياً بين تفاعل العملية الجراحية والحالة الاجتماعية، ونوع الإصابة مع الاسترجاع (النسبة الفائية =0.657). بالإضافة إلى ذلك لم تظهر علاقة دالّة بين هذا التفاعل مع التوتر السلوكي الجسمي (النسبة الفائية=0.988) وبين الذهول وهذا التفاعل لم تظهر علاقة ذات دلالة إحصائية (النسبة الفائية =0.662) وأيضاً لم توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفاعل العملية الجراحية والحالة الاجتماعية ونوع الإصابة مع الحرب (النسبة الفائية =0.524).

علاوة على ذلك فقد كشفت نتيجة التحليل وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفاعل نوع الإصابة والمدة الزمنية، والعمر مع الاسترجاع (النسبة الفائية=0.027) وكما وجدت علاقة ذات دلالة إحصائية

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

بين تفاعل نوع الإصابة والمدة الزمنية والعمر مع التوتر السلوكي الجسمي (النسبة الفائية =0.003) وكذلك فإن متغير الحرب له علاقة دالّة إحصائياً بينه وهذا التفاعل (النسبة الفائية=0.039) بينما لم تظهر علاقة ذات دلالة إحصائية بين هذا التفاعل والعزلة (النسبة الفائية=0.627) وكذلك لم تكن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع الإصابة والمدة الزمنية والعمر مع عدم الرغبة (النسبة الفائية =0.841) وأيضاً لم تظهر علاقة دالّة إحصائياً بين هذا التفاعل مع الذهول (النسبة الفائية =0.118) .والجدول الآتي يوضح ذلك:

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

مصدر التباين	عوامل اضطراب ما بعد الصدمة	مجموع المربعات	درجة الحرية Df	الفاءالإحصائية F	النسبة الفائية
التأثير الأساسي	العزلة	231.12	22	1.432	0.001
	الاسترجاع	276.38	22	1.754	0.003
	التوتر السلوكي	202.54	22	1.112	0.002
	عدم الرغبة	321.53	22	1.343	0.007
	ذهول	251.34	22	1.454	0.001
	الحرب	327.87	22	1.561	0.001
Intercept	العزلة	1045.42	1	1694.23	0.009
	الاسترجاع	2876.32	1	3126.78	0.001
	التوتر السلوكي	1436.57	1	2198.67	0.004
	عدم الرغبة	1743.56	1	2112.66	0.003
	ذهول	1239.43	1	3241.34	0.002
	الحرب	2654.68	1	1289.33	0.001
العمر	العزلة	0.45	2	2.32	0.001
	الاسترجاع	0.26	2	4.45	0.023
	التوتر السلوكي	1.78	2	3.21	0.001
	عدم الرغبة	1.29	2	5.76	0.011
	ذهول	1.21	2	3.76	0.031
	الحرب	2.87	2	7.21	0.043
الحالة الاجتماعية	العزلة	3.32	6	2.18	0.231
	الاسترجاع	1.28	6	1.76	0.072
	التوتر السلوكي	1.39	6	4.23	0.001
	عدم الرغبة	2.76	6	2.11	0.002
	ذهول	1.76	6	1.76	0.541
	الحرب	1.84	6	1.33	0.002
	الحرب	2.87	4	1.70	0.001

جدول 23 مؤشرات التشبعات لنموذج عوامل اضطراب ما بعد الصدمة

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

مصدر التباين	عوامل اضطراب ما بعد الصدمة	مجموع المربعات	درجة الحرية Df	الفاء الإحصائية F	النسبة الفائية
المدة الزمنية ونوع الإصابة	العزلة	1.75	3	4.97	0.026
	الاسترجاع	1.12	3	15.79	0.001
	التوتر السلوكي	1.32	3	0.34	0.030
	عدم رغبة	1.72	3	5.02	0.026
	ذهول	1.24	3	20.00	0.001
	الحرب	1.26	3	3.64	0.021
الحالة الاجتماعية ونوع الإصابة	العزلة	1.486	1	3.769	0.212
	الاسترجاع	0.276	1	2.118	0.096
	التوتر السلوكي	1.923	1	1.236	0.028
	عدم رغبة	0.432	1	0.175	0.656
	ذهول	0.120	1	3.432	0.726
	الحرب	0.611	1	0.324	0.110
العمر ونوع الإصابة والعملية الجراحية	العزلة	4.537	2	0.789	0.455
	الاسترجاع	3.722	2	0.467	0.627
	التوتر السلوكي	0.520	2	0.086	0.918
	عدم رغبة	2.552	2	0.204	0.816
	ذهول	1.176	2	2.786	0.063
	الحرب	4.211	2	0.524	0.343
العملية الجراحية والحالة الاجتماعية ونوع الإصابة	العزلة	3.417	1	0.452	0.943
	الاسترجاع	5.626	1	0.164	0.567
	التوتر السلوكي	5.893	1	0.321	0.988
	عدم رغبة	0.020	1	0.968	0.002
	ذهول	5.121	1	0.417	0.662
	الحرب	4.243	1	0.659	0.524

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

مصدر التباين	عوامل اضطراب ما بعد الصدمة	مجموع المربعات	درجة الحرية Df	الفاء الإحصائية F	النسبة الفائية
نوع الإصابة والمدة الزمنية والعمر	العزلة	4.674	6	0.724	0.627
	الاسترجاع	6.947	6	1.492	0.027
	التوتر السلوكي	1.095	6	0.441	0.003
	عدم رغبة	3.261	6	0.455	0.841
	ذهول	2.630	6	1.713	0.118
	الحرب	1.438	6	2.324	0.039
الخطأ	العزلة	1673.96	310	___	___
	الاسترجاع	2375.74	310	___	___
	التوتر السلوكي	6178.07	310	___	___
	عدم رغبة	3722.52	310	___	___
	ذهول	6271.96	310	___	___
	الحرب	6583.66	310	___	___
المجموع	العزلة	4039.18	325	___	___
	الاسترجاع	5456.75	325	___	___
	التوتر السلوكي	6423.87	325	___	___
	عدم رغبة	8900.27	325	___	___
	ذهول	8343.36	325	___	___
	الحرب	4873.65	325	___	___
المجموع المصحح	العزلة	2054.66	324	___	___
	الاسترجاع	2774.52	324	___	___
	توتر سلوكي	1930.978	324	___	___
	عدم رغبة	4128.40	324	___	___
	ذهول	7768.33	324	___	___
	الحرب	7624.21	324	___	___

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

وبسبب وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين العوامل والمتغيرات المستقلّة، قامت الباحثة بالكشف عن نوعية، وثقل هذه العلاقات، وذلك عن طريق حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية؛ لمعرفة أي من المصابين قد عانى من إعادة وإعادة الكوابيس المزعجة، والذكريات المتعلقة بالحادّث الصادم.

وقد أشارت النتائج بأنّ المصابين الذين تراوحت أعمّارهم بين 18-23 كانوا أكثر عرضة لهذه الأعراض بمتوسط حسابي= (3.46)، وانحراف معياري=(0.22)، يليهم الذين تراوحت أعمّارهم بين 24-29 بمتوسط حسابي=(3.39)، وانحراف معياري=(0.15)، في حين كان المتوسط الحسابي للذين كانت أعمّارهم 37 فما فوق=(3.38)، وبانحراف معياري=(0.09)، بينما المتوسط الحسابي لأعمّار المصابين الذين تراوحت أعمّارهم بين 30-36 بمتوسط حسابي =(3.32)، وانحراف معياري=(0.22).

ويلاحظ أنّ المصابين الذين تراوحت أعمّارهم بين 18-23 قد عانوا من العزلة الاجتماعية بمتوسط حسابي=(4.24) وبانحراف معياري=(0.11) ويليهم الذين تراوحت أعمّارهم 24-29 بمتوسط حسابي=(3.79)، وانحراف معياري=(1.86)، ثم يأتي المصابون الذين تراوحت أعمّارهم بين 30-36 بمتوسط حسابي=(3.62) وانحراف معياري=(0.25) في حين قد عانى المصابون الذين بلغت أعمّارهم 37 فما فوق من العزلة الاجتماعية بمتوسط حسابي=(3.61) وانحراف معياري=(0.26).

أما بالنسبة للتوتر السلوكي، والجسمي فقد أشارت النتائج إلى أنّ المصابين الذين أعمّارهم ما بين 18-23 قد عانوا من التوتر السلوكي الجسمي أكثر من غيرهم بمتوسط حسابي=(4.18) وانحراف معياري=(0.09)، في حين وصل المتوسط الحسابي للذين تراوحت أعمّارهم بين 24-29 إلى (4.04) بانحراف معياري=(0.16). بينما المتوسط الحسابي للمصابين الذين بلغت أعمّارهم 37 فما فوق كان

=(3.87) وانحراف معياري=(0.23)، ويليهم الذين تراوحت أعمّارهم ما بين 30-36 بمتوسط حسابي=(3.70) بانحراف معياري=(0.23).

أي أنّ المقاتلين الذين تراوحت أعمّارهم ما بين (18-23) هم أكثر الفئات تأثراً بالحرب، وبأعراض اضطراب ما بعد الصدمة من غيرهم، ولعلّ السبب في ذلك صغر سنّهم، وقلّة خبرتهم في الحياة، والتي تؤدي دور في حماية الشخص من الصدمات النفسية، وكيفية التعامل معها.

وممّا لوحظ عدم رغبة المصابين الذهاب إلى المناسبات الاجتماعية، والحديث عمّا جري لهم في جبهة القتال، وهو الأمر يبدو واضحاً عند الذين كانت أعمّارهم فوق 37 سنة بمتوسط حسابي=(3.79) وبانحراف معياري=(0.11)، بينما كان عدم الرغبة ظاهراً أيضاً عند المصابين الذين تتراوح أعمّارهم ما بين 24-29 حيث وصل المتوسط الحسابي إلى (3.50)، والانحراف المعياري إلى(0.19) بعده مباشرةً كان المتوسط الحسابي بالنسبة للأعمار بين 30-36 يساوي (3.43) بانحراف معياري=(0.26) وأخيراً الذين بلغت أعمّارهم ما بين 18-23 بمتوسط حسابي=(3.36)، وانحراف معياري=(0.27).

كما ظهر الذهول من شدّة الصدمة النفسية أعلى عند المصابين الذين تراوحت أعمّارهم ما بين 18-23 بمتوسط حسابي=(3.31) وانحراف معياري=(0.34)، ويليهم الذين تراوحت ما بين 30-36 بمتوسط حسابي=(3.74) وبانحراف معياري=(0.33)، ثم يليهم الذين كانت أعمّارهم 37 فما فوق بمتوسط حسابي=(3.68) وانحراف معياري=(0.14) ويأتي في ذيل القائمة المصابون الذين تراوحت أعمّارهم ما بين 29-24 بمتوسط حسابي=(3.28)، وانحراف معياري=(0.23).

وممّا يُلاحظ أنّ أكثر الفئات تأثراً بالحرب هم الذين تراوحت أعمّارهم ما بين (18-23) بمتوسط حسابي (3.72)، وبانحراف معياري=(0.30) ويليهم المصابون الذين بلغت أعمّارهم 37 فما فوق بمتوسط حسابي

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

=(3.57)، وبانحراف معياري= (0.19)، ثم يليهم المصابون الذين تراوحت أعمّارهم ما بين 30-36 بمتوسط حسابي=(3.35)، وانحراف المعياري=(0.30)، أما الذين تراوحت أعمّارهم بين 24-29 فقد كان المتوسط الحسابي لتأثرهم بالحرب يساوي (3.26) والانحراف المعياري=(0.21).

أي بمعنى أنّ أعراض اضطراب ما بعد الصدمة قد بدت واضحةً عند المصابين الذين بلغت أعمّارهم 37 فما فوق كذلك الذين تراوحت أعمّارهم ما بين (24-29) مقارنةً بغيرهم من المصابين، ومع ذلك فلم يكن هناك تفاوت كبير في المتوسطات الحسابية لأعمّار المقاتلين المصابين، والجدول التالي يوضح ذلك:

العمر	المعياري	الانسحاب	العزلة	توتر سلوكي جسمي	عدم الرغبة	الذهول	الحرب
23-18	المتوسط الحسابي	3.46	4.24	4.18	3.36	3.91	3.72
	الانحراف المعياري	0.22	0.26	0.23	0.27	0.34	0.30
29-24	المتوسط الحسابي	3.39	3.79	4.04	3.50	3.28	3.26
	الانحراف المعياري	0.15	0.18	0.16	0.19	0.23	0.21
36-30	المتوسط الحسابي	3.32	3.62	3.70	3.34	3.74	3.35
	الانحراف المعياري	0.22	0.25	0.23	0.26	0.33	0.30
37 فما فوق	المتوسط الحسابي	3.38	3.61	3.78	3.79	3.68	3.57
	الانحراف المعياري	0.09	0.11	0.09	0.11	1.14	0.12

جدول 24 متوسطات عوامل اضطراب ما بعد الصدمة حسب متغير العمر

وقد كانت نتائج المتوسطات، والانحرافات المعيارية لمتغير الحالة الاجتماعية بالنسبة للمقاتلين المصابين متقاربة جداً، حيث كان المتوسط الحسابي للعزّاب الذين عانوا من إعادة للحدث الصادم الذي مرّوا به=

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

(3.68)وبانحراف معياري=(0.05)، ويليهم المطلقون بمتوسط حسابي=(3.52)، وانحراف معياري=(0.09)، ثم المتزوجون بمتوسط حسابي=(3.26)، وانحراف معياري=(0.06)،في حين كانت أعلى نسبة معاناة من العزلة الاجتماعية تقع عند المطلقين بمتوسط حسابي=(4.15)، وانحراف معياري=(0.10) وبعدها مباشرةً كانت هذه الأعراض ظاهرة عند المتزوجين بمتوسط حسابي=(3.91)، وانحراف معياري=(0.08) ويليهم المصابون العزاب بمتوسط حسابي=(3.85)، وانحراف معياري=(0.06).

كما أشارت النتائج بأنّ المقاتلين بمختلف حالاتهم الاجتماعية عانوا أكثر من غيرهم من الاضطرابات الانفعالية الجسمية حيث كان المتوسط الحسابي للمطلقين=(4.29)، والانحراف المعياري=(0.09)، ولعلّ السبب في ذلك فقدانهم لمن كانوا يعيشون معهم ويساندونهم على مواجهة المشاكل. ويليهم المصابون المتزوجون بمتوسط حسابي=(4.22)، بانحراف معياري=(0.06) كما عانى المصابون العزاب أيضاً من التوتر السلوكي بمتوسط حسابي=(4.16)، وانحراف معياري=(0.05).

زد على ذلك فقد بينت النتائج أن المقاتلين المصابين المطلقين قد عانوا من عدم الرغبة، ومحاولة إنكار تفاصيل الحدث المؤلم الذي وقع إثناء وجودهم في ساحة الحرب أكثر من غيرهم بمتوسط حسابي=(4.08) وانحراف معياري=(0.11)، ويليه العُزّاب بمتوسط حسابي=(3.78)، وانحراف معياري=(0.06)، ويأتي المتزوجون بمتوسط حسابي=(3.77) وانحراف معياري=(0.08).

في حين كشفت النتائج معاناة المقاتلين من الذهول وخاصة عند المطلقين بمتوسط حسابي=(4.14) وانحراف معياري=(0.14)، أكثر من غيرهم، كما عانى أيضاً المتزوجون من الذهول، بمتوسط حسابي =(3.68)، بانحراف معياري=(0.10)، ويليهم العزّاب بمتوسط حسابي=(3.54) وانحراف معياري=(0.07). كما عانى المطلقون أيضاً من أهوال الحرب أكثر من بقية المقاتلين بمتوسط

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

حسابي=(4.09) وانحراف معياري=(0.12)، في الوقت الذي كانت معاناة المتزوجين منها بمتوسط حساب=(3.64)، وانحراف معياري=(0.09)، ويليه مباشرةً العزاب بمتوسط حسابي=(3.54) وانحراف معياري=(0.07)، والجدول التالي يوضح ذلك:

العمر	المعياري	الاسترجاع	العزلة	توتر سلوكي جسمي	عدم الرغبة	الذهول	الحرب
متزوج	المتوسط الحسابي	3.26	3.91	4.22	3.77	3.68	3.64
	الانحراف المعياري	0.06	0.08	0.06	0.08	0.10	0.09
أعزب	المتوسط الحسابي	3.68	3.85	4.14	3.78	3.54	3.54
	الانحراف المعياري	0.05	0.06	0.05	0.06	0.07	0.07
مطلق	المتوسط الحسابي	3.52	4.15	4.29	4.08	4.16	4.09
	الانحراف المعياري	0.09	0.10	0.09	0.11	0.14	0.12

جدول 25 متوسطات عوامل اضطراب ما بعد الصدمة حسب متغير الحالة الاجتماعية

أما بالنسبة لعامل نوع الإصابة فقد أشارت نتائج المتوسطات، والانحرافات المعيارية بأن المقاتلين المصابين بالشلل هم أكثر معاناة من إعادة للكوابيس المزعجة التي تحمل في طياتها الألم، والحزن لما تعرضوا له، وذلك بمتوسط حسابي=(4.00)، وانحراف معياري=(0.38)، ويليهم الذين فقدوا أحد أطرافهم بمتوسط حسابي=(3.68)، وانحراف معياري=(0.10)، كما عانى الذين أُصيبوا بشظايا من هذه الكوابيس بمتوسط حسابي=(3.44)، وانحراف معياري=(0.06).

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

أما بالنسبة لعامل العزلة الاجتماعية فإنّ الذين فقدوا أحد أطراف جسدهم هم الأكثر معاناة للعزلة، حيث كان المتوسط الحسابي=(4.15)، وبانحراف معياري=(0.11)، في حين أن الذين تعرضوا لشظايا كانت معاناتهم من العزلة أقلّ بقليل بمتوسط حسابي=(4.00)، وانحراف معياري=(0.07)،كما ظهرت هذه المعاناة كذلك عند المقاتلين الذين أُصيبوا بالشلل بمتوسط حسابي=(3.50)،وانحراف معياري=(0.45)،وعانى هؤلاء أيضاً من التوتر السلوكي بمتوسط حسابي=(4.66)، وانحراف معياري=(0.39) وكان لهذا الاضطراب نصيباً مع الذين بُترت أحد أعضائهم بمتوسط حسابي=(4.25) وانحراف معياري=(0.06)، ويليهم مباشرةً المصابون الذين أُصيبوا بشظايا بمتوسط حسابي=(4.23) وانحراف معياري=(0.10).

وأيضاً كان لعامل عدم الرغبة نصيباً عند المقاتلين الذين أُصيبوا بالشلل أكثر من غيرهم بمتوسط حسابي=(4.37) وانحراف معياري=(0.45) وكذلك الأمر عند الذين فقدوا أحد أطرفهم بمتوسط حسابي=(3.99) وانحراف معياري=(0.11) ويليهم الذين أُصيبوا بشظايا بمتوسط حسابي=(3.81) وانحراف معياري=(0.07).

كما عانى المقاتلون الذين أُصيبوا بالشلل من الذهول والصدمة، وذلك لعدم قدرتهم على استيعاب ما كان يحدث في جبهات القتال من الفتك والقتل بمتوسط حسابي=(4.40)، وبانحراف معياري=(0.58) ويأتي بعدهم الذين فقدوا جزءاً أو أكثر من أطرافهم بمتوسط حسابي=(4.04)، وانحراف معياري=(0.15) ومن بعدهم المقاتلون الذين تعرضوا لشظايا بمتوسط حسابي=(3.67)، وانحراف معياري=(0.10).

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

وكذلك الحال بالنسبة لعامل الحرب فإنّ أكثر فئة عانت من جراءها، وانعكس ذلك على نفسيتهم، وتوافقهم هم الذين أُصيبوا بالشلل بمتوسط حسابي=(4.80)، وانحراف معياري=(0.52)، وهذا يدلّ على أنّ شدّة الحرب قد أثرت على توافقهم النفسي الاجتماعي. وكان المتوسط الحسابي للمصابين الذين فقدوا أحد أطرافهم، أو حواسهم =(3.88)، وانحراف معياري=(0.13)، ويليهم الذين أُصيبوا بشظايا قذيفة بمتوسط حسابي=(3.48)، وانحراف معياري=(0.09) كما هو مبين في الجدول التالي:

نوع الإصابة	المعياري	الاسترجاع	العزلة	توتر سلوكي جسمي	عدم الرغبة	الذهول	الحرب
شظايا	المتوسط الحسابي	3.44	4.00	4.25	3.18	3.67	3.48
	الانحراف المعياري	0.06	0.07	0.06	0.07	0.10	0.09
فقدان أحد الأطراف	المتوسط الحسابي	3.68	4.15	4.66	3.99	4.04	3.88
	الانحراف المعياري	0.10	0.11	0.10	0.11	0.15	0.13
شلل	المتوسط الحسابي	3.40	3.50	4.23	4.73	4.40	4.80
	الانحراف المعياري	0.38	0.45	0.39	4.45	0.58	0.52

جدول 26 متوسطات عوامل اضطراب ما بعد الصدمة حسب متغير نوع الإصابة

علاوة على ما سبق، فقد أظهرت نتائج التحليل بأنّ للقاتلين الذين أُجريت لهم عملية جراحية قد عانوا من إعادة للأحلام، والكوابيس المزعجة التي تجلب معها الذكريات الأليمة لهم مما يسبب لهم الحزن الشديد والاكتئاب وذلك بمتوسط حسابي=(3.75)، وانحراف معياري=(0.19)، في حين كان المتوسط الحسابي للمصابين الذين لم يجروا عملية جراحية بمعدل أقلّ قليلاً=(3.60)، وبانحراف معياري=(0.11)

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

كما عانى هؤلاء المقاتلون الذين أجروا عمليات جراحية أيضاً من العزلة عن مخالطة غيرهم، والجلوس لوحدهم ساعات طويلة، وعدم الرغبة في المشاركة، والذهاب للمناسبات الاجتماعية، بمتوسط حسابي=(3.36)، وانحراف معياري=(0.22)، وظهرت عليهم بعض الاضطرابات الانفعالية الجسمية، فكانت عند الذين أجروا عمليات جراحية بمتوسط حسابي=(4.46)، وانحراف معياري=(0.19)، ويليهم الذين لم يجروا عملية جراحية، بمتوسط حسابي=(4.27)، وانحراف معياري=(0.11) كما موضح تالياً:

عملية جراحية	المعياري	الاسترجاع	العزلة	توتر سلوكي جسمي	عدم الرغبة	الذهول	الحرب
أجرى عملية	المتوسط الحسابي	3.75	3.63	4.46	4.29	4.20	4.18
	الانحراف المعياري	0.19	0.22	0.19	0.23	0.29	0.26
لم يجر عملية	المتوسط الحسابي	3.60	4.16	4.27	3.99	4.01	3.69
	الانحراف المعياري	0.11	0.13	0.11	0.13	0.17	0.15

جدول 27 متوسطات عوامل اضطراب ما بعد الصدمة حسب متغير العملية الجراحية

أما بالنسبة لعدم رغبة المصابين للإجابة عن الأسئلة المتعلقة بكيفية وقوع الحدث، وعدم رغبة أي شيء قد يؤدي به إلى استرجاع بعض الذكريات غير السارة والمؤلمة، فكانت واضحاً بصورة أكبر عند المصابين الذين أُجريت لهم عملية جراحية جرّاء الإصابة التي تعرضوا لها بمتوسط حسابي=(4.29)، وانحراف

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

معياري=(0.23)، ويليهم الذين لم تُجرَ لهم عملية جراحية بمتوسط حسابي=(3.99) وانحراف معياري=(0.13) كما كان للذهول الناتج عمّا رأوه المصابون في جبهات القتال الأثر السلبي عند الذين أجروا عملية جراحية بمتوسط حسابي=(4.20)، وانحراف معياري=(0.29)، وعند المصابين الذين لم تجر لهم عمليات جراحية بمتوسط حسابي=(4.01)، وانحراف معياري=(0.17).

والجدير بالذكر عدم وجود تكافئ بين عدد العينات، ولاسيما مع متغير العملية الجراحية، ونوع الإصابة، والمدة الزمنية، فبالنسبة لمتغير نوع الإصابة فقد كان عدد المقاتلين الذين أُصيبوا بشلل 3 أشخاص فقط، في حين وصل عدد الذين فقدوا أطرافهم 156 مصاباً، بينما الذين تعرضوا للإصابة بشظايا وصل عددهم 66 مصاباً. أما عن متغير العملية الجراحية فقد كان عدد المقاتلين الذين لم تجر لهم عملية جراحية 43 مقاتلاً، في حين وصل عدد المقاتلين الذين أُجريت لهم عمليات 182 مقاتلاً. أما بالنسبة للمدة الزمنية فقد وصل عدد الذين بقوا في جبهات القتال لأكثر من شهر واحد 86 مصاباً، كما كان عدد المصابين الذين مكثوا في جبهة القتال لمدة أكثر من أربعة أشهر 127 مصاباً، بينما الذين مكثوا في جبهات القتال لأيام كان عددهم 12 مصاباً ولعل هذا التباين قد أثر على نتيجة التحليل.

كما أظهرت النتائج بأنّ المصابين الذين بقوا في جبهة القتال أكثر من شهر قد عانوا من إعادة للكوابيس المزعجة والتي تدور حول أحداث الحرب، بمتوسط حسابي= (3.64)، وانحراف معياري=(0.07)، ويليهم الذين مكثوا لعدة شهور في ساحة الحرب، بمتوسط حسابي=(3.44)، وانحراف معياري=(0.04)، في حين كان المتوسط الحسابي للمصابين الذين بقوا في ساحة الحرب لأيام فقط=(3.08)، وانحراف معياري=(0.26). والجدير بالذكر أن من عانوا من العزلة هم أيضاً الذين مكثوا في جبهات القتال أكثر من شهر بمتوسط حسابي=(4.31)، وانحراف معياري=(0.09)، ثم يليهم الذين بقوا أكثر من أربعة شهور في تلك الجبهات بمتوسط حسابي=(3.82) وانحراف معياري=(0.05)، كما

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

عانى الذين مكثوا في ساحة الحرب لأيام من العزلة الاجتماعية عن الآخرين بمتوسط حسابي=(3.32)، وانحراف معياري=(0.30)، في الوقت الذي عانى هؤلاء أيضاً من التوتر السلوكي الجسمي وعدم الاتزان في سلوكهم ورد فعلهم على بعض المواقف الاجتماعية وكان المتوسط الحسابي=(3.40)، وبانحراف معياري=(0.27).

أما بالنسبة للذين بقوا في جبهات القتال لمدة تزيد عن شهر، فقد عانوا من التوتر السلوكي الجسمي بشكلٍ أكبر وذلك بمتوسط حسابي=(4.24) وانحراف معياري=(0.08)، وكان للمصابين الذين بقوا في تلك الجبهات لأكثر من أربعة شهور أيضاً فقد عانوا من هذا الاضطراب بمتوسط حسابي=(4.20)، وانحراف معياري=(0.04). ولعلّ السبب في ذلك يرجع لعدم قدرتهم على الاستمرار للبقاء في جبهة القتال بعدما رأوا كلّ ما دار فيها من قتل، وقتل، ودمار، وأنهم لم يتوقعوا أن يواجهوا كلّ هذا، وبالتالي كان للصدمة النفسية دور في رجوعهم لبيوتهم بعد بقائهم لفترة قصيرة في ساحة الحرب.

بينما المقاتلون الذين بقوا لعدة أشهر في ساحة القتال قد تعودوا على ذلك، والدليل بقاؤهم في جبهات القتال، واستمرارهم في القتال، أي أصبحت لديهم منعة مكتسبة تجاه كلّ ما يحدث. كما عانت هذه العينة كذلك من عدم رغبة في الإجابة عن الأسئلة، والحديث المتعلق بالإصابة بمتوسط حسابي=(4.00)، وانحراف معياري =(0.09)، لأن ذلك يستدعي منه تذكر ما حدث، وهو ما يحاول عدم رغبة وكبته.

أما المصابون الذين مكثوا في ساحات الحرب لأكثر من أربعة شهور فهم أيضاً قد عانوا من هذا عدم الرغبة أكثر من غيرهم بمتوسط حسابي=(3.79)، وانحراف معياري=(0.05)، ويليهم الذين بقوا لمدة أيام فقط في تلك الساحات بمتوسط حسابي=(2.76)، وانحراف معياري=(0.31).

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

كما أشارت نتائج التحليل إلى أنّ المقاتلين المصابين الذين مكثوا في الجبهات القتالية لمدة تزيد عن شهر قد عانوا من الذهول، والذعر أكثر من غيرهم، وذلك بسبب شدّة ما شاهدوه في الجبهات من دمار، وقتل بمتوسط حسابي=(4.18)، وانحراف معياري=(0.11)، ويليهم الذين بقوا لأكثر من أربعة شهور بمتوسط حسابي=(3.36)، وانحراف معياري=(0.06)، ثم الذين بقوا في ساحة الحرب لأيام بمتوسط حسابي=(2.70)، وانحراف معياري=(3.39).

في الوقت الذي كان تأثير الحرب متقارباً جداً على جميع المصابين الذين مكثوا في الجبهات سواء لأيام، أو لأكثر من شهر، أو لمدة تزيد عن أربعة شهور، حيث كان المتوسط الحسابي للذين مكثوا لأيام =(3.23)، وانحراف معياري=(0.35)، وللذين مكثوا في الجبهات لأكثر من أربعة شهور بمتوسط حسابي=(3.36)، وبانحراف معياري=(0.06)، بينما كان المتوسط الحسابي لعامل الحرب عند المقاتلين الذين مكثوا في جبهات القتال لأكثر من شهر =(3.94)، وانحراف معياري=(0.10) كما هو موضح:

المدة الزمنية	المعياري	الاسترجاع	العزلة	توتر سلوكي جسمي	عدم الرغبة	الذهول	الحرب
أيام	المتوسط الحسابي	3.08	3.32	3.40	2.76	2.70	3.23
	الانحراف المعياري	0.25	0.30	0.27	0.31	0.39	0.35
أكثر من شهر	المتوسط الحسابي	3.64	4.31	4.24	4.00	4.18	3.94
	الانحراف المعياري	0.07	0.09	0.08	0.09	1.11	0.10
أكثر من أربعة شهور	المتوسط الحسابي	3.44	3.82	4.20	3.79	3.63	3.63
	الانحراف المعياري	0.04	0.05	0.04	0.05	0.06	0.60

جدول 28 متوسطات عوامل اضطراب ما بعد الصدمة حسب متغير المدة الزمنية

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير التوافق النفسي الاجتماعي، والبيانات الشخصية؟

أجرت الباحثة تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة لعوامل التوافق (التوافق الشخصي- التوافق مع الآخرين-التوافق الأسري- التوافق الانفعالي) مثلما فعلت ذلك سابقاً مع متغير اضطراب ما بعد الصدمة، وقد أظهرت نتائج التحليل عن وجود فروق دالّة إحصائياً في بعض المتغيرات التابعة (عوامل التوافق النفسي الاجتماعي) عبر المتغيرات المستقلّة (العمر-الحالة الاجتماعي- المدة الزمنية-نوع الإصابة -العملية الجراحية)، وكشفت النتائج بوجود علاقة دالّة إحصائياً عند الحالة الاجتماعية(النسبة الفائية=0.010)، والمدة الزمنية (النسبة الفائية=0.021)، ومع نوع الإصابة (النسبة الفائية=0.013)، والعملية الجراحية (النسبة الفائية=0.001)، وكذلك الحال مع متغير العمر حيث وجدت علاقة دالّة إحصائياً (النسبة الفائية=0.021).

وتدلُّ هذه النتيجة أنّ المتغيرات المستقلّة (العمر، والحالة الاجتماعية، والمدة الزمنية، ونوعية الإصابة، وإجراء العملية الجراحية من الإصابة) لها علاقة وطيدة بالمتغيرات التابعة (التوافق الشخصي، والتوافق الأسري، التوافق مع الآخرين، التوافق الانفعالي) كما مبين في الجدول الآتي:

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

المتغيرات	قيمة f	درجة الحرية Df	النسبة الفائية P
التباين بين المجموعات	2121.64	9	0.001
العمر	2.00	4	0.021
الحالة الاجتماعية	1.48	4	0.010
المدة الزمنية	2.86	4	0.021
نوع الإصابة	1.92	8	0.013
العملية الجراحية	2.84	8	0.001
العمر* الحالة الاجتماعية	1.97	6	0.061
العمر *المدة الزمنية	2.10	17	0.001
الحالة الاجتماعية *المدة الزمنية	1.10	18	0.274
العمر*الحالة الاجتماعية*المدة الزمنية	6.71	18	0.001
العمر* نوع الإصابة	2.12	18	0.007
العمر *العملية الجراحية	0.94	13	0.633
المدة الزمنية*العملية الجراحية	1.22	13	0.116
العمر*المدة الزمنية *نوع الإصابة	0.78	12	0.021
نوع الإصابة * العملية الجراحية	0.99	12	0.050
العمر*نوع الإصابة*العملية الجراحية	1.54	28	0.032
الحالة الاجتماعية*نوع الإصابة*العملية الجراحية	1.67	24	0.011
العمر*الحالة الاجتماعية*المدة الزمنية*نوع الإصابة*العملية الجراحية	1.24	16	0.230

جدول 29 تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة للتوافق النفسي الاجتماعي

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

علاوة على ذلك، فقد كشفت نتيجة تحليل التباين بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفاعل العمر، والمدة الزمنية (النسبة الفائية= 0.001)، وعلاقة دالّة بين تفاعل العمر، والحالة الاجتماعية، والمدة الزمنية (النسبة الفائية=0.001) كما توجد أيضاً علاقة دالّة إحصائياً بين تفاعل العمر ونوع الإصابة (النسبة الفائية=0.007)، وكذلك فقد أظهرت النتائج بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفاعل العمر، والمدة الزمنية، ونوع الإصابة (النسبة الفائية=0.021).

رد على ذلك فقد كشفت النتيجة وجود علاقة دالّة إحصائياً بين تفاعل نوع الإصابة، والعملية الجراحية (النسبة الفائية=0.050) فضلاً عن ذلك، فقد كشفت نتيجة التحليل وجود علاقة دالّة إحصائياً بين تفاعل العمر، ونوع الإصابة، والعملية الجراحية (النسبة الفائية= 0.03) وبينت النتائج كذلك وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفاعل الحالة الاجتماعية، ونوع الإصابة، والعملية الجراحية (النسبة الفائية=0.011).

من جهة أخرى، لم تظهر علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفاعل العم، والحالة الاجتماعية (النسبة الفائية=0.061)، وأيضاً لم تكن هناك علاقة دالّة إحصائية بين تفاعل الحالة الاجتماعية والمدة الزمنية (النسبة الفائية=0.274).

علاوة على ذلك، فقد كشفت نتيجة التحليل عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفاعل العمر، والعملية الجراحية (النسبة الفائية= 0.633) كما لا توجد علاقة دالّة إحصائياً بين تفاعل المدة الزمنية، والعملية الجراحية (النسبة الفائية=0.116) وأخيراً فإنّ تفاعل العمر، والحالة الاجتماعية، والمدة الزمنية، ونوع الإصابة والعملية الجراحية أيضاً لم تكن بينهم علاقة ذات دلالة إحصائية (النسبة الفائية=0.230).

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

وبعد أنّ كشفت نتائج التحليل عن وجود علاقات دالّة إحصائية بين المتغيرات التابعة والمستقلّة، لجأت الباحثة إلى دراسة جدول تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة (MANOVA)؛ لمعرفة نوعية هذه العلاقات بصورة أدقّ ومعرفة العوامل التي لها علاقات بالمتغيرات المستقلّة.

وقد أشارت نتائج التحليل إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفاعل العمر، والتوافق الانفعالي (النسبة الفائية =0.028)، بينما لم تظهر علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفاعل متغير العمر، والتوافق الشخصي (النسبة الفائية =0.834)، كما لم توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفاعل العمر والتوافق مع الآخرين (النسبة الفائية =0.909)، وكذلك فقد كشفت النتيجة عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفاعل العمر، والتوافق الأسري (النسبة الفائية=0.823).

وتدلُّ هذه النتيجة على أنّ لمتغير العمر علاقات إحصائية بالتوافق الانفعالي، ومن جانب آخر فإنّ التوافق الشخصي، والأسري، والاجتماعي ليس لهم علاقة ذات دلالة إحصائية مع متغير العمر.

وكشفت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفاعل الحالة الاجتماعية، والتوافق الشخصي (النسبة الفائية =0.001)، كما وجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفاعل الحالة الاجتماعية والتوافق الأسري (النسبة الفائية=0.002)، وبينت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفاعل الحالة الاجتماعية والتوافق الانفعالي (النسبة الفائية =0.029).

في حين لم توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفاعل الحالة الاجتماعية، والتوافق مع الآخرين (النسبة الفائية =0.148) ومن المثير للاهتمام إبراز نتيجة التحليل علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفاعل نوع الإصابة، والتوافق الشخصي (النسبة الفائية =0.016)، وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفاعل نوع الإصابة، والتوافق مع الآخرين (النسبة الفائية= 0.001)،كما وجدت علاقة

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

ذات دلالة إحصائية بيت تفاعل نوع الإصابة مع التوافق الانفعالي (النسبة الفائية =0.027)، بينما لم تكن هناك علاقة بين نوع الإصابة، والتوافق الأسري (النسبة الفائية =0.543).

وبالنسبة لمتغير المدة الزمنية فقد أشار التحليل إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفاعل المدة الزمنية، والتوافق مع الآخرين (النسبة الفائية=0.024) بينما لم توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفاعل المدة الزمنية، والتوافق الشخصي (النسبة الفائية=0.876). كما لم تظهر علاقة دالّة إحصائياً بين تفاعل المدة الزمنية والتوافق الأسري (النسبة الفائية= 0.564) وأيضاً لم توجد أي علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفاعل المدة الزمنية والتوافق الانفعالي (النسبة الفائية= 0.097).

ومن جانب آخر أشارت نتائج التحليل إلى عدم وجود علاقة دالّة إحصائياً بين تفاعل العملية الجراحية، والتوافق الشخصي (النسبة الفائية =0.723) ولا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية أيضاً بين العملية الجراحية والتوافق مع الآخرين (النسبة الفائية=0.789). كما أكدّت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفاعل العملية الجراحية، والتوافق الأسري (النسبة الفائية =0.487)، وكذلك الحال بين تفاعل العملية الجراحية والتوافق الانفعالي وقد أشارت نتيجة التحليل إلى عدم وجود علاقة دالّة إحصائياً (النسبة الفائية =0.724).

وقد بينت نتائج تحليل التباين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفاعل العمر، والحالة الاجتماعية مع التوافق الشخصي (النسبة الفائية=0.017)، بالإضافة إلى وجود علاقة دالّة بين تفاعل العمر والحالة الاجتماعية والتوافق مع الآخرين (النسبة الفائية =0.044)، في حين لم توجد أي علاقة دالّة إحصائياً بين هذا التفاعل مع التوافق الأسري (النسبة الفائية =0.987)، وأيضاً لم تظهر أي علاقة دالّة بين تفاعل العمر والحالة الاجتماعية مع التوافق الانفعالي (النسبة الفائية = 0.946).

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

وبالنسبة لمتغيري العمر، والمدة الزمنية، فقد أشارت نتيجة التحليل إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفاعل العمر، والمدة الزمنية مع التوافق الشخصي(النسبة الفائية=0.023)، وكان لهذا التفاعل علاقة ذات دلالة إحصائية مع التوافق الأسري (النسبة الفائية =0.054)، بينما لم تظهر علاقة دالّة إحصائية بين تفاعل العمر والمدة الزمنية و التوافق مع الآخرين (النسبة الفائية=0.274)، وكذلك الحال مع التوافق الانفعالي وقد أشارت النتائج بعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية مع تفاعل العمر، والمدة الزمنية (النسبة الفائية =0.061).

أما عن تفاعل العمر، ونوع الإصابة فقد ظهرت علاقة ذات دلالة إحصائية بين هذا التفاعل والتوافق الشخصي (النسبة الفائية=0.024) وكانت هناك علاقة دالّة إحصائياً بين تفاعل العمر، ونوع الإصابة، والتوافق مع الآخرين (النسبة الفائية =0.040)، كما وجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفاعل العمر، ونوع الإصابة مع التوافق الأسري (النسبة الفائية =0.058). في الوقت الذي لم تظهر فيه هذه العلاقة الدالّة مع بقية المتغيرات حيث أشارت نتيجة التحليل بعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفاعل العمر ونوع الإصابة، مع التوافق الانفعالي (النسبة الفائية=0.152).

ومن جهة أخرى فقد أظهرت نتائج تحليل التباين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفاعل الحالة الاجتماعية، والمدة الزمنية، والتوافق الشخصي (النسبة الفائية =0.015)، كما توجد علاقة دالّة إحصائياً بين تفاعل الحالة الاجتماعية والمدة الزمنية مع التوافق الأسري (النسبة الفائية =0.242)، وفي السياق نفسه لم تكن هناك علاقة دالّة إحصائياً بين هذا التفاعل والتوافق مع الآخرين (النسبة الفائية =0.205)، وكذلك الحال بين هذا التفاعل والتوافق الانفعالي حيث لم تظهر علاقة ذات دلالة إحصائية (النسبة الفائية =0.773) .

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

كما أثبتت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفاعل العمر، والحالة الاجتماعية، والمدة الزمنية مع التوافق الشخصي (النسبة الفائية =0.047)، وتوجد علاقة دالّة إحصائية بين تفاعل العمر، والحالة الاجتماعية، والتوافق مع الآخرين (النسبة الفائية =0.005)، كما أشارت النتيجة إلى وجود علاقة بين تفاعل العمر، والحالة الاجتماعية، والمدة الزمنية مع التوافق الأسري (النسبة الفائية=0.013)، وكذلك فقد وجدت علاقة دالّة بين هذا التفاعل مع التوافق الانفعالي (النسبة الفائية=0.019).

وأما عن تفاعل المدة الزمنية والعملية الجراحية، فإن نتيجة التحليل أكدّت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفاعل المدة الزمنية، والعملية الجراحية مع التوافق الشخصي (النسبة الفائية =0.214)، وكذلك لم توجد علاقة دالّة إحصائياً بين هذا التفاعل والتوافق مع الآخرين (النسبة الفائية =0.105)، وأيضاً فإن تفاعل المدة الزمنية والعملية الجراحية لم تكن له علاقة دالّة مع التوافق الأسري (النسبة الفائية =0.342)، وفي الوقت نفسه لم تظهر علاقة ذات دلالة إحصائية بين هذا التفاعل والتوافق الانفعالي(النسبة الفائية =0.121).

وبينت نتائج الدراسة أنّه عدم علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفاعل نوع الإصابة، والعملية الجراحية والتوافق الشخصي (النسبة الفائية =0.414)، كما لم توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين هذا التفاعل، والتوافق مع الآخرين (النسبة الفائية=0.305). وكذلك الأمر بالنسبة للتوافق الأسري، حيث لم توجد علاقة دالّة إحصائياً بين التوافق الأسري، وتفاعل نوع الإصابة مع العملية الجراحية (النسبة الفائية = 0.325) وأشارت النتيجة أيضاً إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفاعل نوع الإصابة، والعملية الجراحية والتوافق الانفعالي (النسبة الفائية =0.715).

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

وعند الانتهاء من تحليل التباين لتفاعل العمر، والمدة الزمنية ونوع الإصابة، أكدّت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفاعل العمر، والمدة الزمنية ونوع الإصابة مع التوافق الشخصي (النسبة الفائية = 0.001) كما وجدت علاقة دالّة إحصائياً بين هذا التفاعل، والتوافق الأسري (النسبة الفائية =0.045). وفي السياق نفسه ظهرت علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفاعل العمر، والمدة الزمنية، ونوع الإصابة مع التوافق الانفعالي (النسبة الفائية =0.051) في حين لم توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين هذا التفاعل، والتوافق مع الآخرين (النسبة الفائية = 0.695).

أما عن تفاعل متغيرات الحالة الاجتماعية، ونوع الإصابة، والعملية الجراحية، فقد فأكدّت نتيجة التحليل أنّ هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفاعل الحالة الاجتماعية، ونوع الإصابة والعملية الجراحية مع متغير التوافق مع الآخرين (النسبة الفائية =0.007). بينما لم تظهر علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفاعل الحالة الاجتماعية،ونوع الإصابة، والعملية الجراحية مع التوافق الأسري (النسبة الفائية =0.801)، كذلك الحال مع التوافق الشخصي لم تظهر علاقة بين تفاعل الحالة الاجتماعية، ونوع الإصابة، والعملية الجراحية مع التوافق الشخصي (النسبة الفائية = 0.521). كما لم توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين هذا التفاعل مع التوافق الانفعالي (النسبة الفائية = 0.334) والجدول التالي يوضح ذلك:

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

مصدر التباين	عوامل التوافق النفسي الاجتماعي	مجموع المربعات	درجة الحرية Df	الفاء الإحصائية F	النسبة الفائية
العملية الجراحية	التوافق الشخصي	0.056	1	0.118	0.723
	التوافق مع الآخرين	0.087	1	0.010	0.759
	التوافق الأسري	0.326	1	0.501	0.487
	التوافق الانفعالي	0.066	1	0.603	0.724
العمر*الحالة الاجتماعية	التوافق الشخصي	2.423	6	0.854	0.017
	التوافق مع الآخرين	0.265	6	0.263	0.044
	التوافق الأسري	1.098	6	0.143	0.987
	التوافق الانفعالي	0.147	6	0.221	0.964
العمر *المدة الزمنية	التوافق الشخصي	6.361	5	2.667	0.023
	التوافق مع الآخرين	6.231	5	1.432	0.274
	التوافق الأسري	6.546	5	2.123	0.054
	التوافق الانفعالي	6.421	5	2.756	0.061
العمر *نوع الاصابة	التوافق الشخصي	3.097	3	2.780	0.042
	التوافق مع الآخرين	5.564	3	1.743	0.040
	التوافق الأسري	1.454	3	1.745	0.058
	التوافق الانفعالي	5.528	3	0.765	0.152
الحالة الاجتماعية *المدة الزمنية	التوافق الشخصي	4.109	3	1.540	0.515
	التوافق مع الآخرين	3.110	3	0.876	0.205
	التوافق الأسري	1.322	3	0.365	0.242
	التوافق الانفعالي	2.550	3	0.541	0.773
العمر*الحالة الاجتماعية *المدة الزمنية	التوافق الشخصي	4.654	2	6.543	0.047
	التوافق مع الآخرين	0.812	2	0.654	0.005
	التوافق الأسري	1.309	2	2.114	0.013
	التوافق الانفعالي	0.101	2	1.411	0.019
العمر * العملية الجراحية	التوافق الشخصي	3.433	2	4.786	0.034
	التوافق مع الآخرين	1.427	2	1.992	0.009
	التوافق الأسري	0.767	2	0.221	0.695
	التوافق الانفعالي	1.430	2	2.34	0.026
المدة الزمنية * العملية الجراحية	التوافق الشخصي	0.626	1	0.438	0.214
	التوافق مع الآخرين	6.237	1	9.288	0.105
	التوافق الأسري	0.277	1	0.112	0.342
	التوافق الانفعالي	0.543	1	0.752	0.121

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

مصدر التباين	عوامل التوافق النفسي الاجتماعي	مجموع المربعات	درجة الحرية Df	الفاء الإحصائية F	النسبة الفائية
العمر* المدة الزمنية* نوع الإصابة	التوافق الشخصي	0.434	2	7.043	0.001
	التوافق مع الآخرين	2.127	2	3.388	0.695
	التوافق الأسري	3.182	2	0.657	0.045
	التوافق الانفعالي	1.871	2	0.219	0.051
نوع الإصابة* العملية الجراحية	التوافق الشخصي	1.729	1	2.184	0.414
	التوافق مع الآخرين	0.112	1	0.197	0.305
	التوافق الأسري	0.929	1	0.276	0.328
	التوافق الانفعالي	0.011	1	0.882	0.715
العمر* نوع الإصابة *العملية الجراحية	التوافق الشخصي	6.243	2	0.114	0.025
	التوافق مع الآخرين	2.544	2	0.659	0.142
	التوافق الأسري	0.526	2	3.761	0.801
	التوافق الانفعالي	0.121	2	0.265	0.041
الحالة الاجتماعية* نوع الإصابة* العملية الجراحية	التوافق الشخصي	1.243	3	0.016	0.521
	التوافق مع الآخرين	3.626	3	6.726	0.007
	التوافق الأسري	0.447	3	0.654	0.344
	التوافق الانفعالي	5.116	3	0.441	0.334
الخطأ	التوافق الشخصي	124.549	264	—	—
	التوافق مع الآخرين	225.989	264	—	—
	التوافق الأسري	159.322	264	—	—
	التوافق الانفعالي	165.343	246	—	—
المجموع	التوافق الشخصي	5059.500	246	—	—
	التوافق مع الآخرين	4237.480	325	—	—
	التوافق الأسري	5059.360	325	—	—
	التوافق الانفعالي	5364.240	325	—	—
المجموع المصحح	التوافق الشخصي	186.201	324	—	—
	التوافق مع الآخرين	336.786	324	—	—
	التوافق الأسري	230.105	324	—	—
	التوافق الانفعالي	224.876	324	—	—

جدول 30 مؤشرات التشبعات لنموذج عوامل التوافق النفسي الاجتماعي

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

وبعد أن أكدّت نتيجة تحليل التباين وجود علاقات ذات دلالة إحصائية عند بعض المتغيرات، قامت الباحثة بتقييم الانحرافات المعيارية لمستويات المتغيرات المستقلّة، وذلك لمعرفة نوعية العلاقة بين مستويات العوامل بصورة أكثر دقة، وعلية، فقد أشارت نتائج المتوسطات الحسابية المتعلقة بمتغير العمر أنّ المصابين الذين تراوحت أعمّارهم ما بين (18-23) هم الأقلّ توافقاً من الناحية الانفعالية بمتوسط حسابي=(3.20)، وانحراف معياري =(0.14)،كما أنّ هؤلاء المصابين أقلّ توافقاً مع الآخرين بمتوسط حسابي=(3.22)، وانحراف معياري=(0.11)، ويليه التوافق الشخصي بمتوسط حسابي=(3.23)، وانحراف معياري =(0.12)، كما أن المتوسط الحسابي للتوافق الأسري لديهم =(3.54)، وبانحراف معياري =(0.12).

أما بالنسبة للمصابين الذين تراوحت أعمارهم ما بين (24-29)، فقد أظهرت النتيجة بأنهم كانوا أكثر توافقاً مع الآخرين من غيرهم بمتوسط حسابي=(3.98)، وانحراف معياري=(0.15)، ويلي ذلك التوافق الشخصي بمتوسط حسابي=(3.82)، وبانحراف معياري=(1.11)، ثم التوافق الأسري بمتوسط حسابي=(3.77)، وانحراف معياري=(0.17)، وأخيراً التوافق الانفعالي بمتوسط حسابي=3.65)، وانحراف معياري=(0.14).

بينما كان المقاتلون المصابون الذين تراوحت أعمارهم ما بين (30-36) أكثر توافقاً مع أسرهم عن بقية المصابين بمتوسط حسابي=(4.07)، وبانحراف معياري=(0.13)، ويمتازون بالتوافق مع الآخرين بمتوسط حسابي=(3.91)، وانحراف معياري=(0.18)، وبعد ذلك يأتي التوافق الشخصي بمتوسط حسابي=(3.90)، وانحراف معياري=(0.12)، ثم التوافق الانفعالي وقد تحصل على أقل نسبة عند متوسط حسابي=(3.82) وبانحراف معياري= (0.16).

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

في الوقت الذي كان التوافق الأسري هو الأعلى عند المصابين الذين بلغت أعمّارهم 37 فما فوق بمتوسط حسابي=(4.07)، وانحراف معياري=(0.18)، ويليه التوافق الانفعالي بمتوسط حسابي=(3.99)، وانحراف معياري =(0.18). ومن ثم التوافق الشخصي بمتوسط حسابي=(3.84) وانحراف معياري=(0.12) وبعده التوافق مع الآخرين بمتوسط حسابي=(3.47) وانحراف معياري=(0.17).

ويتضح من ذلك أنّ المصابين الذين تراوحت أعمّارهم ما بين (18-23) هم الأقلّ توافقاً انفعالياً وشخصياً وأسرياً عن غيرهم، وربما يكون السبب في ذلك هو صغر سنّهم وقلّة خبرتهم، والجدول التالي يوضح ذلك:

العمر	المعياري	التوافق الشخصي	التوافق مع الآخرين	التوافق الأسري	التوافق الانفعالي
23-18	المتوسط الحسابي	4.23	3.22	3.54	3.20
	الانحراف المعياري	0.12	0.11	0.12	0.14
29-24	المتوسط الحسابي	3.82	3.58	3.77	3.65
	الانحراف المعياري	0.11	0.15	0.17	0.14
36-30	المتوسط الحسابي	3.90	3.31	4.07	3.82
	الانحراف المعياري	0.12	0.18	0.15	0.16
37 فما فوق	المتوسط الحسابي	3.84	3.47	4.07	3.99
	الانحراف المعياري	0.12	0.17	0.18	0.18

جدول 31 متوسطات عوامل التوافق النفسي الاجتماعي حسب متغير العمر

علاوة على ذلك، فقد كشفت النتائج بأن المصابين المتزوجين يتمتعون بالتوافق الانفعالي أكثر من الأنواع الأخرى بمتوسط حسابي=(3.77)، وانحراف معياري =(0.10) كما أنهم يمتازون بالتوافق الشخصي

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

بمتوسط حسابي=(3.74)، وانحراف معياري=(0.10)، وأشارت نتيجة التحليل أشارت أيضا أنهم يتمتعون بالتوافق الأسري بمتوسط حسابي=(3.67)، وانحراف معياري =(0.12)، ويقلّ التوافق مع الآخرين بمتوسط حسابي=(3.63) وانحراف معياري=(0.15).

أما المصابون العزّاب فقد تحصلوا على أعلى نسبة عند التوافق الانفعالي بمتوسط حسابي=(4.07)، وانحراف معياري=(0.09) ويليه التوافق مع الآخرين بمتوسط حسابي=(3.93)، وبانحراف معياري=(0.11)، وبنتيجة متقاربة مع التوافق الأسري بمتوسط حسابي=(3.87) وانحراف معياري=(0.07). بينما كانوا يعانون من قصور في التوافق الشخصي بمتوسط حسابي=(3.80)، وانحراف معياري=(0.08) كما أنّ التوافق الشخصي عند المصابين المطلقين عالياً بمتوسط حسابي =(4.12)، وانحراف معياري=(0.12)، وكذلك الحال مع التوافق الأسري بمتوسط حسابي=(4.21)، وانحراف معياري =(0.14). ويليه التوافق الانفعالي بمتوسط حسابي=(4.08)، وانحراف معياري =(0.14)، بينما كان التوافق مع الآخرين أقل لديهم بمتوسط حسابي= (3.83)، وانحراف معياري=(0.170) كما هو موضح في الجدول:

الحالة الاجتماعية	المعياري	التوافق الشخصي	التوافق مع الآخرين	التوافق الأسري	التوافق الانفعالي
متزوج	المتوسط الحسابي	3.74	3.63	3.67	3.77
	الانحراف المعياري	0.10	0.15	0.12	0.12
أعزب	المتوسط الحسابي	3.80	3.93	3.87	4.07
	الانحراف المعياري	0.08	0.11	0.07	0.09
مطلق أو أرمل	المتوسط الحسابي	4.12	3.83	4.21	4.08
	الانحراف المعياري	0.12	0.17	0.14	0.14

جدول 32 متوسطات عوامل التوافق النفسي الاجتماعي حسب متغير الحالة الاجتماعية

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

أما بالنسبة لمتغير المدة الزمنية فقد أشارت نتائج التحليل أنّ الذين بقوا في جبهة القتال لمدة أيام يتمتعون بتوافق شخصي أكثر من غيرهم بمتوسط حسابي=(4.08) ويليه التوافق الأسري بمتوسط حسابي=(4.06)، ونسبة فائية=(0.27)، ويليه التوافق مع الآخرين بمتوسط حسابي=(3.99)، وبانحراف معياري=(0.33). ويقلّ التوافق الانفعالي لديهم بمتوسط حسابي=(3.24)، وانحراف معياري=(0.28)، بمعنى أنّ هؤلاء المقاتلون يعانون من توافق انفعالي، وتوافق شخصي أكثر من غيرهم.

في حين كان التوافق الانفعالي هو الأقلّ عند المصابين الذين مكثوا في ساحة الحرب لمدة تزيد عن الشهر بمتوسط حسابي=(4.14) وبانحراف معياري=(0.12)، ويقلّ عنه التوافق الشخصي بمتوسط حسابي =(3.10)، وانحراف معياري=(0.10)، ويأتي بعده كلّ من التوافق مع الآخرين بمتوسط حسابي=(3.33)، وانحراف معياري=(0.14)، والتوافق الأسري بمتوسط حسابي=(3.62)، وانحراف معياري=(0.11).

أي بمعنى أن بقاء المقاتلين في ساحة الحرب لأكثر من شهر قد أثّر على توافقهم مع أسرهم والمحيطين بهم. أما المصابون الذين بقوا في جبهات القتال لأشهر عديدة فقد كان التوافق الانفعالي هو الأقلّ عندهم بمتوسط حسابي=(3.00)، وانحراف معياري=(0.08)، ويليه التوافق الأسري بمتوسط حسابي=(3.98)، وانحراف معياري =(0.08)، وبعدهما مباشرةً التوافق الشخصي بمتوسط حسابي=(3.08)، وانحراف معياري=(0.07)، والتوافق مع الآخرين بمتوسط حسابي=(3.13)، وانحراف معياري=(0.10).

ولعلّ السبب في ذلك يرجع إلى أنّ الذين بقوا في جبهات القتال لأيام قليلة طلبوا الرجوع إلى بيوتهم حالما حدثت أول مواجهات دموية، ذلك لأنهم غير قادرين على تحمل المزيد. والجدول التالي يبين ذلك:

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

المدة الزمنية	المعياري	التوافق الشخصي	التوافق مع الآخرين	التوافق الأسري	التوافق الانفعالي
أيام	المتوسط الحسابي	4.08	3.99	4.06	3.24
	الانحراف المعياري	0.24	0.33	0.27	0.28
أكثر من شهر	المتوسط الحسابي	3.10	3.33	3.62	3.14
	الانحراف المعياري	0.10	0.14	0.11	0.12
أكثر من أربعة شهور	المتوسط الحسابي	3.08	3.13	3.98	3.00
	الانحراف المعياري	0.07	0.10	0.08	0.08

جدول 33 متوسطات عوامل التوافق النفسي الاجتماعي حسب متغير المدة الزمنية

أما بالنسبة لمتغير نوع الإصابة فقد أثبتت النتائج أنّ المصابين بإصابات بسيطة كان التوافق الانفعالي هو الأعلى لديهم بمتوسط حسابي=(4.03)، وانحراف معياري=(3.91)، في حين يقلّ التوافق الشخصي لديهم بمتوسط حسابي=(3.99)، وانحراف معياري=(0.08)، ومن بعده التوافق مع الآخرين بمتوسط حسابي=(3.96)، وبانحراف معياري=(0.11)، وأخيراً التوافق الأسري بمتوسط حسابي=(3.86)، وانحراف معياري=(0.089).

ومن جهة أخرى، كان التوافق الأسري هو الأعلى عند المصابين الذين فقدوا أحد أطرافهم بمتوسط حسابي=(4.054)، وانحراف معياري=(0.096)، ويليه التوافق مع الآخرين بمتوسط حسابي =(3.97)، وانحراف معياري=(0.11)، ويقلّ التوافق الانفعالي لديهم بمتوسط حسابي=(3.41)، وانحراف معياري =(0.098)، ومن بعده التوافق الشخصي بمتوسط حسابي=(3.76)، وانحراف معياري=(0.08).

أما بالنسبة للمقاتلين الذين أُصيبوا بالشلل، فقد أشارت نتيجة التحليل إلى أنهم يعانون من قصور في التوافق الأسري مقارنةً بالأنواع الأخرى من التوافق، في الوقت الذي كان التوافق مع الآخرين هو الأعلى

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

لديهم بمتوسط حسابي=(4.200) وانحراف معياري=(0.535)، ويليه التوافق الانفعالي بمتوسط حسابي=(4.065)، وانحراف معياري=(0.456)، وبعده مباشرةً التوافق الشخصي بمتوسط حسابي=(4.089)، وانحراف معياري=(0.234). والجدول التالي يوضح ذلك:

نوع الإصابة	المعياري	التوافق الشخصي	التوافق مع الآخرين	التوافق الأسري	التوافق الانفعالي
شظايا	المتوسط الحسابي	3.99	3.96	3.86	4.03
	الانحراف المعياري	0.08	0.11	0.08	3.91
فقدان أحد الأطراف	المتوسط الحسابي	3.76	3.97	4.05	3.41
	الانحراف المعياري	0.08	0.11	0.09	0.09
كلا	المتوسط الحسابي	4.08	4.20	3.86	4.06
	الانحراف المعياري	0.32	0.53	0.44	0.45

بالإضافة إلى ما سبق فقد أظهرت النتائج أن التوافق الأسري كان الأعلى عند المصابين الذين أجريت لهم عملية جراحية بمتوسط حسابي=(3.87)، وانحراف معياري=(0.07)، يليه التوافق الانفعالي فقد كان هو الأعلى عند المصابين الذين أجريت لهم عملية جراحية بمتوسط حسابي=(3.96)، وانحراف معياري=(0.05)، ومن بعده التوافق مع الآخرين بمتوسط حسابي=(3.93)، وانحراف معياري=(0.08)، ويليه التوافق الشخصي بمتوسط حسابي =(3.82)، وانحراف معياري =(0.06).

بينما امتاز المصابين الذين لم تجر لهم عملية جراحية بالتوافق الأسري بمتوسط حسابي=(4.09)، وانحراف معياري=(0.14)، ويليه التوافق الانفعالي بمتوسط حسابي =(3.98)، وانحراف معياري=(0.14)، ثم التوافق الشخصي بمتوسط حسابي=(3.78) وبانحراف معياري=(0.12) ويليه التوافق مع الآخرين بمتوسط

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

حسابي=(3.69) وانحراف معياري=(0.17). أي أنّ هؤلاء المصابين قد تحصلوا على دعم أسري كافٍ، بينما لم يستطيعوا تحقيق التوافق الشخصي بينهم وذاتهم، والذي من الممكن أن يكون أثر سلباً على علاقتهم مع الآخرين. والجدول التالي يبيّن ذلك:

عملية جراحية	المعياري	التوافق الشخصي	التوافق مع الآخرين	التوافق الأسري	التوافق الانفعالي
أجرى عملية	المتوسط الحسابي	3.82	3.93	3.87	3.97
	الانحراف المعياري	0.06	0.08	0.07	0.07
لم يجر عملية	المتوسط الحسابي	3.98	3.69	4.09	3.98
	الإنحراف المعياري	0.12	0.17	0.14	0.14

جدول 34 متوسطات عوامل التوافق النفسي الاجتماعي حسب متغير العملية الجراحية

أشكال اضطراب ما بعد الصدمة الأكثر انتشاراً بين المصابين في ثورة 17 فبراير.

قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين؛ وذلك لمعرفة وتحديد أي أكثر أشكال اضطراب ما بعد الصدمة انتشاراً بين المصابين في الثورة الليبية، ولأهمية هذا الاضطراب فقد أشارت النسخة الأخيرة للدليل الأمريكي (DSM-5) إلى ضرورة التمييز بين:

1-اضطراب ما بعد الصدمة (ptsd) 2-اضطراب الضغط الحادّ (acute stress disorder) .

حيث أشار الدليل الأمريكي إلى أنّ الاضطراب الثاني يستجيب للشفاء بسرعة، بينما الاضطراب ما بعد الصدمة لا يستجيّب للعلّاج بسرعة؛ لذلك لا يحصل فيه شفاء سريع، وعليه فإن تحديد أنواع هذه الاضطرابات يُعد مهم جداً، فقد يكون اضطراب ما بعد الصدمة مزمن، أو يكون حادّ.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

وأشارت نتيجة التحليل بأن 12 مصاباً من بين عينة الدراسة قد عانوا من الاضطراب الحادّ، وهو الذي تظهر أعراضه خلال أقلّ من ثلاثة شهور، وهذا يختص بالمصابين الذين بقوا في ساحة الحرب لمدة لا تزيد عن الشهر. في حين أظهرت النتائج بأن 75 من المصابين والذين مكثوا في جبهات القتال لمدة أكثر من شهر قد عانوا من اضطراب ما بعد الصدمة المزمن، والذي تظهر أعراضه خلال ثلاثة شهور.

علاوة على ذلك فقد دلّت نتيجة الدراسة بأن 138 من المصابين قد ظهرت عليهم أعراض الاضطراب المتأخر، وهم الذين بقوا في جبهات القتال لمدة تزيد عن أربعة شهور وقد تصل إلى ستة شهور. إذ أنّ بقاء المقاتلين في ساحة الحرب لمدة طويلة له الأثر السلبي، والأكثر عمقاً في معاناته من اضطراب ما بعد الصدمة الأمر الذي يستدعي وقتاً أطول للشفاء منه. والجدول الآتي يبين ذلك:

المدة الزمنية	المعيار	الاسترجاع	العزلة	التوتر السلوكي جسمي	عدم الرغبة	الذهول	الحرب
أيام	المتوسط الحسابي	3.05	3.32	3.40	2.76	2.70	3.23
	الانحراف المعياري	0.25	0.30	0.27	0.31	0.39	0.35
أكثر من شهر	المتوسط الحسابي	3.64	4.31	4.24	4.00	4.18	3.94
	الانحراف المعياري	0.07	0.09	0.08	0.09	1.11	0.10
أكثر من أربعة شهور	المتوسط الحسابي	3.44	3.82	4.20	3.79	3.63	3.63
	الانحراف المعياري	0.04	0.05	0.04	0.05	0.06	0.60

جدول 35 تحليل التباين لتحديد أشكال اضطراب ما بعد الصدمة حسب متغير المدة الزمنية

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA